

تدبير الاطفال

في الصحة والمرض

كتاب يشتمل على اسهل الطرق واحداثها لتدبير الاطفال والاحداث
في الصحة ومداواتهم في المرض
ومزين بستة وخمسين رسماً منها ١١ رسماً على صفحة كاملة

للككتور

اسكندر جريديني بك

اذ الفيسيولوجي سابقاً في كلية ماريون سمس الطبية في سانت لويس اميركا

The

Management of Infancy and Childhood
in health and in disease

BY

DR. ALEXANDRE JUREIDINI BEY

Ex-assistant to the chair of physiology-Marien-Sims

College of Medicine St. Louis, Mo. U. S. A.

Ex-Sanitary Inspector of Bida District-Egypt

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مقدمة

الى الام

أراك أيتها السيدة جاثية لدى سرير صغيرك وقد أدمى جفونه البكاء وعيناك
تحدجانه بنظراتٍ قد تجسم فيها القلق وقلبك يرفرف فوة كأنه ملاكه الحارس
فلا تمل يدك هز ذلك السرير ولا يستطيع الكرى اغماض جفونك عن ذلك
الوجه الجليل . تلك هي لؤلؤة الحب التي أوجدها الله في قلب الام فلا تكدر
صفاءها المصائب وان كثرت ولا يحيط من قدرها الفقر وان اشتد بلاؤه . ولست
أخالك تجهلين ان هذا الطفل الصغير هو كالزهرة النضرة تنعشها نسمة صباح
وتدبها لفحة سموم . بل هو كالساعة الدقيقة يوقف حركتها أصغر ذرات الهواء
فلا ألومك اذا رأيتك جزعة عليه خرقاً من ان خطرات النسيم تجرح خديه
ولس الحرير يدمي بنانه . فاذا نام ذاب قلبك شوقاً اليه واذا بكى سالت نفسك
لوعة عليه واذا شحب لونه سامرك الهم لظنك انه يتألم وفي كل هذه الحالات
لا أراك الا بين القلق والهواجس لا يهدأ لك بال ولا يطيب لك قلب . ويزيد
الطين بلة انه قاصر عن شكوى آلامه عاجز عن الافصاح عما به فلا تستطيعين
الى تخفيف اوجاعه سبيلاً لانك تخافين ان انت تداركته بما تعرفينه من
الوسائل ان تكوني مخظنة فتسيئي اليه من حيث تريدن الاحسان وان أجمعت
عن ذلك خفت ان تغوتك الفرصة فتندمين حيث لا ينفع الندم . واني لمتيقن
ان ما بقلبك من الحنو لا يدركه الا قلبك الرقيق وما بنفسك من الجزع

4-13-42
Karak
Harab

راحته كل نفيس . على اني وان كنت لم أوتَ حنوك أيتها الام فقد تمكنت بعد طول المزاولة من درس عواطفك الرقيقة وعرفت ما تعانينه في سبيل تربية طفلك من مرارة العذاب وسهر الليالي وذلك لاشتغالي سنين كثيرة بفن معالجة الاطفال في أشهر مستشفيات الولايات المتحدة الاميركانية فضلاً عن ممارستي اياه على الخصوص في هذه البلاد حتي وُفقت الى اختبارات جامعة لأشنت الفوائد وافية بالعرض المقصود . وقد اضفت اليها آراء كثيرين من نطس الاطباء الذين وقفوا أنفسهم على ممارسة طب الاطفال كالـ دكتور جريفيث Griffith وروث وجاكوبي وغيرهم حتى اصبح الكتاب يغنيك عن استشارة الطبيب في كثير من الحوادث لابل يساعذك على وقاية صحة طفلك مما يمكن ان يطرأ عليه من العلل بسبب الاهمال او عدم معرفتك واجبات التربية الصحية الصحيحة

وقد أثبت كل ما أمكنني الوصول اليه سواء كان بطريق الاخبار ام بواسطة الاسترشاد في هذا الكتاب الذي ترينه امامك الآن مبوباً على اسهل الطرق ومزيناً بالرسوم الضرورية ووضعت بين يديك ايها السيدة لملي أثاب على هذه الخدمة بحسن رضاك عنه وقدرك تعبي في كتابته حق قدره اذ لا يعرف الصباية الا من يعانيتها . واني اشير عليك ان تصفحيه بالاهتمام الذي يستحقه لتستوعبي ما أودع من الحقائق وان تسترشي به حين الحاجة فانه خير مرشد هذه ثمرة ممارستي لصناعة طب الاطفال استهل بها خدمتي في القطرين المصري والسوري آملاً ان يحسن القراء الظن بها وان ينفع والدون منها وحسي جزاء لخدمتي وانماي . ان برضى القوم عني ويقبلوا على كتابي

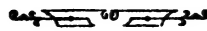
الدكتور

اسكندر الجريديني

القاهرة في ٥ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٣

الْفَلَسْفِيَّةُ

في الصحة



الفصل الأول

قبل الولادة

تدبير صحة الحوامل — امراض الحمل — علامات المخاض

تدبير صحة الحوامل

اثبت الاخبار ان الامراض تستلظ على الحوامل لاسباب ليس لها تأثير عليهن في غير وقت الحمل . ومن المعلوم ان المرض ينتقل من الحامل الى الجنين فكل ما يضر بها يضر به لانه يقتضي بدمها ولذلك كان الاعناء بصحة الحوامل امراً واجباً للحصول على نسل صحيح الجسم . والطفل رجل المستقبل فاذا صح جسمه صح عقله وكان وجوده نافعا للبلاد ومفيداً للعران وبالعكس . فان لم تدراً الحامل عنها عايدات الامراض بالوسائل الصحية امتد الضعف منها الى طفلها فساءت صحته وسم عقله وقصر عن الاعمال التي يتطلبها الارتقاء من الرجال فكان عيالا على اهله وعبئا ثقيلا على كاهل الانسانية

واذ كان الاعناء بالطفل يبتدىء من قبل ولادته اي من ساعة تكوينه في بطن امه وجب على الحامل ان تعرف علامات الحمل نذكر منها ما يأتي :

اولاً انقطاع الحيض (العادة) وقد لا يعتمد على هذه العلامة لان الدم يتقطع

مدة الحمل بطولها . وكيف ما كانت الحال فان انقطاع الدم من اظهر الادلة على وقوع الحمل

ثانياً كبر البطن وهو من العلامات الثابتة ومع ذلك فلا يجزم بصحتها قبل الشهر الرابع

ثالثاً كبر الثديين يبتدي من الاسبوع الخامس وفي غضون ذلك تفرز الحلمة سائلاً مائياً وتحيط بها هالة سمرآء اللون تزداد وضوحاً في الشهر الثاني من الحمل رابعاً الغثيان وهو ميل دائم للتقيؤ يحدث في الصباح من الشهر الثاني الى الثالث وكثيراً ما يرافقه قيء طول النهار . وفي الحوادث القوية يتواتر القيء فيلازم الحامل الى نهاية الحمل وهو منهك للقوى ومضعف للجسم لعدم اقتدار المعدة على امساك الطعام وهضمه

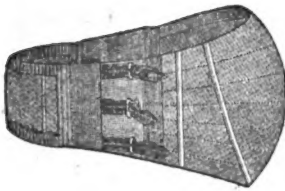
خامساً حركة الجنين وهو ارتعاش يشعر به منذ الاسبوع الثامن عشر وزعم البعض انه بدء ظهور الحياة الجنينية مع ان الثابت اليوم ان الحياة تبتدي في الاجنة منذ تكوينها واما الحركة فضعيفة في الجنين قبل هذا العهد وتزداد بزيادة نموه حتى ولادته

سادساً الوم وهو اشتهاً انواع مخصوصة من الاطعمة . والظن في ان امتناع الحامل عن الطعام الذي تشتهيه نفسها يؤثر على جنينها اعتقاد باطل اثبت العلم فساده ولم يبق له أثر سوى في اوهام العجائز والجاهلات

اما يوم الولادة فلم تزل آراء الاطباء مختلفة في تعيينه فالبعض يحسبون ٢٧٢ الى ٢٧٥ يوماً من تاريخ العلقه . وبما ان هذا الحساب لا يصح في غالب الاوقات فيجعلون مدة الحمل كلها عشرة اشهر حيضية اي كل شهر ثمانية وعشرين يوماً فيكون المجموع ٢٨٠ يوماً مبتدئاً من اليوم الاول من آخر حيض والبعض الآخر يرجعون الى الوراثة ثلاثة اشهر من اليوم الاول من آخر حيض ثم يضيفون ٧ ايام هكذا : لنفرض ان آخر حضة في الثالث من شهر شاط (فبراير) فاذا حسبنا

يكون العاشر من الشهر المذكور وهو يوم الولادة
وعلى كل حال لا تخلو هذه القاعدة من الشذوذ وقد يأتي المحاض قبل ذلك
او بعده . وقد يحسبون خمسة اشهر من بدء الحركة الجنينية في البواكر (ذوات
الحمل الاول) و ٤ ونصف لغيرها وهذه القاعدة شاذة ايضاً

اللباس — يجب ان تكون الثياب دافئة لوقاية الحامل من تغيرات الطقس ولا
تكون ضيقة فتضغط على الصدر وتعوق الدورة الدموية ونمو البطن . وينبغي ان



تتبع الحامل عن لبس المشد لان الضغط على الاضلاع
يولد امراضاً رئوية وكلىة والحوامل في خطر شديد
منها بسبب ما يطرأ على صحتها من التغير
لاستعداد ابدانهم لقبول الامراض في وقت الحمل
وقد يبقى البطن كبيراً ممتدداً بعد الولادة ولا سيما

(ش ١) حزام للبطن
في النساء اللواتي يتعاقب عليهن الحمل فيشد عندئذٍ بحزام (شكل ١) لحفظ
شكله ومنع تمدده

الطعام — لا يحسن بالحامل ان تغير جنس الاطعمة التي تعودتها قبل زمن الحمل .
وينبغي ان تجعل طعام النساء خفيفاً كاللبن والمرق فيسهل عليها النوم . وتجنب
الاشربة الروحية والتوابل وغير ذلك من المأككل الثقيلة على المعدة . واذا كانت
تشتهي بعضها فلا تمنع عنها ولكن لا يسمح لها ان تأكل كثيراً

الاستحمام — النظافة ضرورية في الحمل وخصوصاً لاعضاء التناسل منعاً لتسببه
الوساخة من الاستعداد لقبول الامراض . وتمنع الحمامات الحارة والباردة والسباحة
في البحر . ومما ينفع جداً في هذه الحال الاستحمام بالماء الفاتر في غرفة دافئة مسكاً

الرياضات العنيفة كالركض وركوب الدراجة وحمل الاثقال . والاقامة زمناً طويلاً في الاماكن التي يفسد هواؤها من ازدحام الناس فيها كالحافل العامة والياترات الخ . ولا يجوز ان تقطع الحامل عن اشغال البيت لان الحركة مفيدة لها جداً فضلاً عن ان البطالة تعلمها الكسل فتكون سبباً في انحطاط قوتها وتكثير آلامها في وقت الولادة بخلاف اللواتي يروضن ابدانهن فلا يقاسين من الاوجاع ما يقاسيه غيرهن ممن تعودن التواني والكسل

وينبغي ان تحاط الحامل بما يسر خاطر ويهيج العين من المناظر الطبيعية في بيتها وخارجها . وتبتعد عن الاسباب التي توجب الانفعالات النفسانية كالغضب والحزن والقصص التي تترك اثرًا سيئاً في النفس . ولا يسمح لها برؤية الموتى ولا المرضى المصابين بامراض سيئة كالجذري مثلاً فان هذه جميعها كثيراً ما تسبب الاسقاط والنزف وغير ذلك من العوارض السيئة العاقبة على الحامل وجنينها

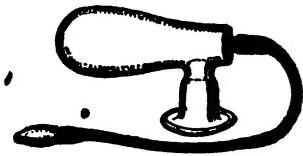
وقد يستولي الخوف على أكثر الحوامل ولا سيما البواكر فيتوهمن انهن لا ينجون من الولادة فينبغي صرف هذه الاوهام عنهن بالرياضات العقلية والجسدية . ولا يحسن ان يمر بها يوم بدون ان تصرف منه ساعة بل ساعات بما يسرها ويحول افكارها عن الاوهام التي تطرأ عليها في الحمل فتعدمها الراحة وحظ الحياة

حلمة الثدي — يجب ان يحفظ الثدي دافئاً فلا يضغط عليه بالمشد أو الثياب الضيقة لان الضغط يمنع نموه وبرزو الحلمة ويعرض هذه الاخيرة للتشقق والتقرح وبذلك يحرم الرضيع لذة غذائه الطبيعي فضلاً عما تعانيه الام من الاوجاع في الرضاع . فاذا كانت الحلمة غائرة فيجوز رفعها كل

يوم بين السبابة والاهاام او بآلة ماصة (شكل ٢) وذلك في الشهر الاخير من الحمل وقبل هذا الوقت

يجب على الحامل من الاسقاط . وما ينفع ايضاً (ش ٢) مصاصة الثدي

استعمال كسرين حامض التنيك ملحق (٧٣) تدهن به الحلمة مرتين في النهار



فركما بالفازلين او الزبدة وغير ذلك من المواد المليئة وكلا العلاجين غاية في الفائدة
اما كيفية توليد الذكر والانثى فهي مسألة قد خاض الاطباء عباب البحث فيها
وذهبوا مذاهب عديدة وجملة ما نعلمه ان العلم لم يكشف لنا حتى الآن بغوامض
هذا السر العظيم ولي في ذلك رأي ابدية في غير هذا الكتاب . ان شاء الله

امراض الحمل

القبض (الامساك) عرض كثير الحدوث في ايام الحمل وعلاجه الاكثار من
اكل الاثمار كالتين والبرتقال والتفاح مطبوخاً بالسكر . وان لم يكف ذلك تستعمل
الحقنة او الادوية المليئة مثل مسحوق سدلتز والمياه المعدنية بجرعات صغيرة قبل
فطور الصباح

المثانة (المبولة) تشعر الحامل بألم في المثانة من ضغط الرحم عليها فيخفف
بالاستلقاء على الظهر ويجب ان تنتبه الى تفريغها من البول في اوقات معلومة ومتى
شعرت بحرقه في أثناء التبول يشاور الطبيب

البواسير — تحدث في الاشهر الاخيرة من الحمل وعلاجها ان تبل قطعة فانلا
ناعمة بماء حار وتوضع بعد عصرها على البواسير . وتعالج ايضاً بوضع اسفنجية مبلولة بماء
بارد تكرر مراراً ويدهن على اثرها بمرهم البوريك والزئبق ملحوق (٧١) فيتلطف
الالم . وقد تجد الحامل بعض الراحة من الاستلقاء على ظهرها واذا كان الغائط ليناً
والبراز منتظماً فلا يكون للبواسير اثر على الاطلاق

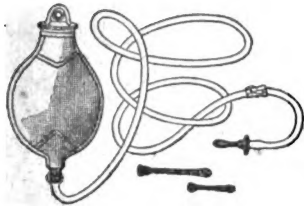
الدوالي — في اواخر الحمل تورم الرجل وتنفخ اوردة الساق فتخفف هذه
الاعراض بالاضطجاع على الفراش والفرك براحة اليد مبتدأ من الناحية السفلى الى
العليا ومن الوسائل النافعة حزم الرجل عند القيام من النوم بلفافة من لستيك تضغط

ومن اضطرابات الحمل :

افراز اللعاب — وعلاجهُ غسل الفم بصبغة المُرّ مع الماء
ألم الاسنان — يعالج بالوضعيات الحارة الجافة ملحق (٥٠) وفي غير ذلك
يشاور الطبيب

سقوط الشعر — من الاعراض الموقّعة كوجع الاسنان وان طال امره فالطبيب
اولى بمعالجته وعليه يعول في جميع الحوادث القوية في اثناء الحمل
قيء الصباح — من الاعراض المزعجة وعلاجه ان تتناول الحامل باكراً جداً في
الصباح فنجان شاي او قهوة او مرق او حليب سخن وهي في فراشها منخبة على
الوسادة ثم تنام . وقد يتواتر القيء في النهار فتخفف وطأته بتناول الطعام كميات
صغيرة في فترات قصيرة . ويجب ان تكون المأكّل خفيفة سهلة الهضم وان
تكون الامعاء سائّرة في دفعاتها سيراً قانونياً .

والحرقة (الحمضة) مع غيرها من اعراض سوء الهضم التي تكثر في الحمل تزال
حالاً بشرب ماء الصودا



والسائل الايض يداوى بحقن المهبّل بالماء الفاتر
واحسن محقنة لذلك (شكل ٣) وعند استعمالها
ترفع باليد نحو قدم او قدمين عن الارض . وقد
يسبب هذا السائل حكة مزعجة في الاعضاء الخارجية (ش ٣) محقنة ذات انبوب طويل
فتلطف حداثها بغسل الموضع بمحلول البوريك (ملحق ٧٥) واما اذا كان الجلد
متسلخاً فيدهن بمرهم الزنك او يرش عليه مسحوق الطلق

علامات المخاض

المخاض هو الولادة يعرف بألم منتظم في الظهر والبطن يبقى نحو ربع دقيقة او
دقيقة واحدة ويأتي كلّ $\frac{3}{4}$ الساعة مرة ثم تقصر هذه الفترة بين الألم والألم كلما

تسرع به المرأة قبل الولادة بأسبوعين . ويجب ان تفرغ الامعاء بالمحاقن والمثانة بالقثاطر " ويلازمها الطبيب نحو اسبوعين بعد الولادة ومن ذاك الوقت تعمل بموجب وصاياه وارشاداته

سرير الولادة — يوضع السرير منحرفاً عن مجاري الهواء وبعيداً عن جدران الغرفة لكي يسهل الجولان حوله . والعادة في الشرق ان تلد المرأة على الكرسي وهي عادة مكروهة تئعب الوالدة والمولود والاحسن ان تستقر في الفراش مستقيمة على ظهرها ويوضع تحتها خرق على شكل وسادة محشوة بطبقة رقيقة من القطن وتحت الخرق ملاءة من الشمع تقبل الدم وتمنع نفوذه الى الفراش . ومن جملة لوازم الولادة مناشف صغيرة ذات طبقتين من الشاش المطهر تتوسطها طبقة اخرى من القطن ويحصر الشاش في البيت بتغميسه بمذوب حامض البوريك ثم يجفف ويحفظ نظيفاً لمسح الدم عند الولادة وبعد استعمالها تحرق مع سائر الخرق

وعلى أثر خروج الخلاص تنظف الاعضاء التناسلية باسفنجة او منشفة من المناشف المذكورة مبلولة بالماء الفاتر المضاف اليه حامض البوريك نحو ٥ بالمائة وهو افضل المواد المضادة للفساد لرخص ثمنه وسلامة استعماله وكثرة شيوعه بين الناس من الخواص والعوام . ويكرر الاغتسال بضع مرات كل يوم منعاً لفساد الدم من تجمع القذارة في اعضاء التناسل

وينبغي ان تنقل النساء الى فراش آخر نظيف وتوضع تحتها ملاءة من الشمع وفوق الملاءة خرق نظيفة تمتص الدم وتحمي الفراش من التلوث به والاحسن ان يفصل بين الخرق والشمع بملاءة اخرى عادية وتترك النساء حتى تنام ولا يجوز ان ترضع طفلها الا بعد ثماني او اثنتي عشرة ساعة من ولادته . وفي كل يوم تغير شراشف

درجة ٧٠ في ميزان فهرنهايت و ٢١ سنكراد . والحصول على هذه الميزان هين جداً واستعمالها اهنون وهي رخيصة الثمن وذات فائدة عظيمة لتعديل حرارة غرفة النساء حسباً تقتضيه حالتها . اما العامة فتقتل الشبايك وتضرم النار في الغرفة حتى تصير شبيهة بالحمام وقد هلك بسبب هذه العادة الذميمة كثير من الوالدات ولا يجوز ان يدخل غرفة النساء احد غير ممرضتها او من تناط به خدمتها . على ان الشرقيين قلما يعيرون هذا الكلام اذناً صاغية فيعملون غرفة المريض مجتمعاً للتدخين والحديث واذا نصحتهم قالوا « اتا عرب ولسنا افرنج » ومهما نصح الاطباء ونهوا فليس من يسمع ولا من ينتبه

كلمة الى المولد والمولدة

النظافة حياة والوساخة موت . وربما يظن البعض اني اقصد المجاز في هذا الوصف مع ان الحقيقة هي ما اقصد في كلامي . قلت ان الوساخة موت لان يد المولد ان لم تكن مطهرة من الجراثيم المرضية العالقة عليها انتقل البلاء منها الى النساء واولعها في مرض عضال يصعب برؤهُ ولا سيما اذا كانت الام تحبف الجسم ضعيفة البنية فصيرها ولا شك الى الهلاك . فالنظافة الطيبة هي ان تقلم اظافرك وتنظفها من الاوساخ المحشوة فيها ثم تغسل يديك الى حد الكوع بالصابون والفرشاة مدة لا تقل عن عشر دقائق وتغسهما نحو دقيقة او دقيقتين في محلول مضاد للفساد مؤلف من جزء واحد من السلياني الى ١٠٠٠ او ٢٠٠٠ جزء من الماء . وبهذه الطريقة تقتل المكروبات الموجودة على الاصابع بالملايين وتضمن السلامة للنساء وفي الصيدليات اقراص من السلياني سهلة الذوبان في الماء فيحضر منها المحلول في اي نسبة ومقدار اردت

ولا يجوز ان يمس المولد يديه غير المكان الخارج منه الطفل واذا لمس ثيابه

الكتاب الثاني

في تدبير صحة الاطفال والاحداث

معه

الفصل الأول

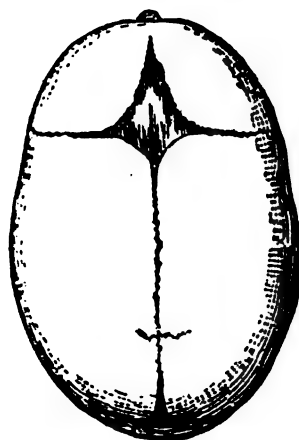
في دلائل الصحة

(تمهيد) تقسم حياة الاطفال والاحداث الى طورين الاول طور الطفولية
يبتدىء من الولادة الى السنة الثانية وهو نهاية طور التسنين تقريباً والثاني طور الحدانة
يبتدىء من السنة ٢ الى ١٣ او ١٥ من العمر

دلائل الوجه — من علامات الصحة ان ينام الطفل ويغمض عينيه تماماً ويطبق
شفتيه الا قليلاً جداً . ويتنفس تنفساً هادئاً منتظماً لا مضطرباً كما هي الحال في
امراض الصدر

الجلد — يختلف لونه في المولود حديثاً من احمر غامق الى احمر فاتح . وبعد
الاسبوع الاول يتحول الى ابيض ضارب الى الصفرة وحياناً يكثر الاصفرار فتلتبس
الحالة باليرقان لولا ان يياض العينين ببقى طبعياً فيدفع الشبهة في التشخيص . وبعد
ايام قليلة يصير لون الجلد طبعياً وتكتسب الوجتان وراحة اليدين واخص القدمين
لوناً وردياً خفيفاً

الرأس — كبير بالنسبة الى جسم الطفل وشكله في حال الصحة مستدير او بيضوي .



فيحفظانه من الطواريء الخارجية الى ان يكمل نمو العظم . وعند النظر اليه او وضع اليد عليه يشعر بنبضان منتظم يرافق حركة القلب فيستعان به على معرفة النبض في الاحوال التي يصعب فيها جسده في الرسغ^(١) وذلك في الاسابيع الاولى من الحياة كما سيأتي ذكره في دلائل المرض. ويجب ان يكون اليافوخ على مساواة سطح الرأس لا مرتفعاً ولا منخفضاً عنه . وقد يولد الطفل ورأسه مكسباً بالشعر لكنه في الغالب يسقط وينبت في مكانه شعر جديد وهذا التغير طبيعي لا يحدث عن مرض او انحراف في الصحة

(ش ٤) حجمه طفل اليافوخ الامامي في الاعلى والخلفي في الاسفل

اللسان — في الاسبوع الاول يكون اللسان مبيضاً من جفاف الفم ويبقى على هذه الحال الى ان يظهر اللعاب نحو الشهر الخامس فيزول البياض ويصير منظر اللسان طبيعياً وبعد ذلك لا يبيض الا في امراض المعدة والمعى الصدر والبطن — يكونان في الطفل الاول صغيراً ضيقاً والثاني كبيراً بارزاً بسبب زيادة حجم الكبد عند الولادة وبعدها بقليل من الزمان

الاطراف السفلى — في اوائل الطفولة يقوَس الطفل ساقيه فتقارب قدماه كما ترى في صورة (١) وهذا التقوس طبيعي لا يدوم طويلاً . وفي ما سوى ذلك فالساق تقوَس من مرض في العظام كما سيأتي في الكلام على الكساح العينان — ليس للعينين لون معروف في اوائل العمر وكثيراً ما تتضارب الاقوال في لونهما فيزعم هذا انها يشبهان عيني الام وذاك الاب وآخرهم او الحال الى

الصراخ والبكاء — يبكي الطفل حالما يخرج من بطن امه وسبب ذلك ان الهواء يدخل المسالك الهوائية في الرئتين فيؤلمه ويهيج فيه البكاء وبعد ذلك لا يبكي الا لسبب آخر . ومن دلائل الصحة ان يكون الصراخ صافياً راتقاً لا ترافقه خنة ولا بحة . وقبل الشهر الثالث او الرابع يبكي الطفل بدون ان تدمع عيناه واما بعد ذاك الحين فلا يمتنع الدمع الا في الامراض المخطرة

التنفس — يتم التنفس في الذكور البالغين بواسطة حركة عضلات البطن والاضلاع السفلى فيقال له التنفس البطني او الضلعي السفلي . وفي النساء بحركة الاضلاع العليا فيقال له النوع الضلعي العلوي

اما التنفس في الاطفال فمن النوع الضلعي السفلي في الذكور والاناث معاً ومتى بلغت الانثى سن البلوغ يصير من النوع الضلعي العلوي وتختلف سرعة النفس باختلاف السن كما ترى في الجدول الآتي للدكتور كرفيث الاميري

عدد التنفسات في الدقيقة

٥٠ — ٣٠	من الولادة الى الاسبوع الثالث
٣٥ — ٢٥	الى نهاية السنة الاولى
٢٨ نحو	من الاولى الى الثانية
٢٥ نحو	من الثانية الى الرابعة
٢٥ — ٢٠	من الرابعة الى الخامسة عشرة

على ان هذا الجدول قابل للزيادة والتقصان فقد يزيد التنفس على أثر الخوف وينقص نحو الربع او الثلث في وقت النوم من الولادة الى السنة الرابعة

اما الطريقة التي تعد بها النفس في الدقيقة فهي ان تفتح الساعة وتراقب حركة البطن في صعوده وهبوطه او ان تضع يدك عليه فتشعر بحركته . وينبغي عندئذ

الطفل فيسمع الصوت خارجاً منه . ولا يتنفس الاولاد من الفم الا في امراض
الانف والحلق

النبض — مثل النفس لا يستقرّ على حال واحدة في سيره وما يطرأ على ذلك
من التقلب يطرأ ايضاً على النبض وخصوصاً في اوائل الطفولية فانه يهبط الى ٣٠١١
واحياناً الى ٢٠١١ نبضة في الدقيقة ومع ذلك فلا يكون في هذا التغير شيء من
الخطر على الحياة . واحسن موضع لجس النبض هو الرسغ على مساواة ابهام
اليدين وقد لا يشعر به في هذا المكان ولا سيما في الاسابيع الاولى من العمر فيجس
اما فوق مركز القلب تحت الثدي الايسر بانحراف قليل الى الداخل او بمراقبة
نبضان اليافوخ فان جميع هذه المواضع تأتي بالفرض المقصود . اما عدد ضربات
النبض في الدقيقة فهو كما يأتي :

عند الولادة	١٣٠ — ١٥٠
الشهر الاول	١٢٠ — ١٤٠
من الشهر ١ — ٦ ..	نحو ١٣٠
من الشهر ٦ السنة الاولى	نحو ١٢٠
من السنة ١ — ٢ ...	١١٠ — ١٢٠
من السنة ٢ — ٤ ...	١١٠
السنة ٦ ...	١٠٠
السنة ٨	٨٨
السنة ١٤	٨٧
سن البلوغ	٧٢

هذا معدل ضربات النبض في اليقظة وينبغي ان يكون الطفل عندئذ هادئاً
لا مضطرباً وخائفاً . وفي وقت النوم يقل عدد النبضات قليلاً فن الطفولية الى

اسرع منه في الصبيان في السن الواحد والفرق بينهما قليل جداً
والاحسن ان يحسّ النبض والطفل نائم واذا لم يتيسر ذلك في وقت الاكل
او اللعب او غير ذلك من الملهي التي تصرف نظر الطفل الى وجهة اخرى
الامعاء — يغوط المولود حديثاً مرتين او ثلاث مرات في اليوم في اوائل عمره
وكل ما يغوط في الثلاثة ايام الاولى مادة كثيفة لزجة لا رائحة لها مسودة او سوداء
ضاربة الى الخضرة تسمى الميكونيوم وهو الغائط الجنيني الذي يتكون في امعاء
الطفل قبل ولادته

وحينما ينتظم ادرار اللبن من الثدي يتحول لون البراز الى اصفر كلون
الكناري له رائحة خفيفة واحياناً ترافقه مواد غير منهضة تدل على ارضاع الطفل
اكثر من حاجته ومن السنة الثانية وصاعداً يصير في قوامه ولونه مثل غائط الكبار
اما قانون دفع الامعاء فمن ٢ — ٤ في اليوم الواحد ومن الاسبوع السادس
الى نهاية السنة الثانية يتناقص عدد الدفعات الى ١ في اليوم كما في البالغين . وقد
يغوط الاولاد مرتين او اكثر الى ٤ او ٥ على اثر اكلة ثقيلة على المعدة ولا يدل
هذا البراز على المرض الا اذا رافقته اعراض معوية
البول — منظر البول في الاطفال الاصحاء يقرب جداً من منظر الماء وليس له
رائحة قوية ولا لون يصبغ الفوط او الثياب

اما مقدار البول الذي يفرزه الطفل في اليوم الواحد فيختلف باختلاف
التغذية وحرارة الطقس ورطوبته . ففترة لا تتغير الفوط^(١) سوى مرة واحدة في النهار
وطوراً تتغير من ٣ — ٤ مرات في الليل واحياناً تبقى الفوط نحو ٦ — ٨ — ١٠
ساعات ناشفة وهو كثير الحدوث في الصحة واما اذا مرّ على الطفل ١٢ ساعة ولم

يل فيشاور الطبيب

(جدول افراز البول في اليوم الواحد)

من الولادة الى السنة الثانية	٢٤٠ — ٣٦٠	كرام
من السنة الثانية الى الخامسة	٤٥٠ — ٧٥٠	«
من السنة ٥ — ١٠	٧٥٠ — ١٠٥٠	«
من السنة ١٠ — ١٥	١٠٥٠ — ١٢٠٠	«
سن البلوغ	١٥٦٠	«

حرارة الجسم — تعرف حرارة الجسم من لمس الجبهة او اي مكان آخر في البدن بقفا اليد . قلنا قفا اليد لان اعصاب الحس هنالك سطحية فيشعر بواسطتها بالحرارة أكثر مما لو استعملت لذلك راحة اليد

ففي الامراض الشديدة التي تحط القوى يبرد الانف والرجلين واليدين وفي الحميات يسخن مؤخر الرأس . على ان هذه الطريقة وان تكن مفيدة في بعض الاحوال فليست مما يعول عليه في قياس حرارة الجسم وضبطه على التمام . والاحسن ان يكون في كل بيت ميزان حرارة الجسم (شكل ٥) والعامه تسميه ميزان



(شكل ٥) ميزان الحرارة (فهرنهايت)

الزئبق وهو قلم دقيق من زجاج مقسوم الى درجات والدرجات الى الخماس فالاولى يعبر عنها بالخطوط العرضية الكبيرة والارقام الهندية على جنبها والثانية بالخطوط العرضية الصغيرة . وفي طرف الميزان نفاخ او بصيلة مملوءة زئبقاً فاذا وضعتها في مكان سخن صعد الزئبق على هيئة خط دقيق لامع ووقف عند احدى الدرجات المذكورة او اجزائها والمكان الذي يقف الخط عليه ولا يتعداه هو درجة حرارة الجسم . وهذا الميزان على نوعين ميزان فهرنهايت وميزان سنسكرياد فالاول درجة

اما المواضع المستعملة لقياس الحرارة فهي الابط والفم والمستقيم . فالاول قلما يأتي بالفائدة المطلوبة لعدم امكان حفظ الميزان محجوباً عن الهواء تحت الابط . والثاني اي الفم يستعمل للاولاد الذين عمرهم من خمس سنين فما فوق . وطريقة العمل هي ان تأخذ الميزان اولاً بين السبابة والابهام وتنفضه بشدة لكي ينزل الزئبق الى قاع البصيلة ثم تضعه تحت لسان الولد وهو نائم على ظهره وتتركه نحو اربع دقائق . ويلزم ان تعلم الولد ان يطبق شفثيه على الميزان ولا يضغط عليه باسنانه فيكسره . وافضل من الكل ان تضعه تحت لسانه وتقول له ان يمسه يده ويمصه كما يمص اصبعه او قطعة من الحلويات وبهذه الوسطة يثبت الميزان تحت اللسان بدون ان يلحقه عطب من اسنانه

اما صفار الاطفال والمقلون بالمرض من الكبار فقياس الحرارة فيهم بواسطة المستقيم . وذلك بان تُضع الطفل او العليل على ظهره وتطوي ساقه على فخذه ثم تدخل الميزان في المستقيم نحو قيراط او قيراطين بحركة لولبية وتتركه اربع دقائق او اكثر الى ست دقائق

وبعد استعمال الميزان يغسل بالماء البارد والصابون ويغمس في محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) ثم ينزل الزئبق الى البصيلة على نحو ما سبق ذكره ولا يخفى ان الحرارة في الاسبوع الاول ليست قانونية في سيرها ومن ذاك الوقت فصاعداً تتردد بين ٩٨ — ٩٩ ف وقد ترتفع عند اقل اضطراب يطرأ على الطفل في اثناء وضع الميزان في فمه فضلاً عن انها تتقلب في اليوم الواحد على درجات مختلفة في الصباح ترتفع قليلاً عن درجتها القانونية وعند الغروب تهبط شيئاً قليلاً ويزداد هبوطها في الليل . وفي بعض الاحيان يبلغ الفرق بين حرارة

الكلام على دلائل المرض في القسم الثاني من هذا الكتاب
على ان ما اوردناه من دلائل الصحة لا ينطبق الا على صغار الاطفال وكما
تقدم الطفل في الايام تتغير دلائله الصحية كما سيأتي تفصيله في الفصل الثاني

فصل ثانى

❦ في نمو الاطفال والاحداث ❦

القوة — الحواس — العقل — الاصوات والتكلم — تسلط الطفل على وظائف
جسده — الوزن — الطول — الصدر والرأس — الأنفوخ — الدمع — الاسنان

يولد الطفل ويبقى حيناً من الزمان لا يسمع ولا يبصر الا ما يفرق به الظلمة
من النور ولا يشم ولا يذوق الا قليلاً واذا تبسم او حرك يديه ورجليه او شفتيه
في وقت الرضاع فكل هذه الحركات غريزية غير خاضعة للارادة وعليه فالطفل
لا يمتاز في اوائل حياته عن الحيوان الاعجم ولكنه لا يلبث زمناً يسيراً حتى تنمو
حواسه ويترقى عقله فيصبح الحاكم المطلق على ارادته يدير اعضاء جسمه كيفاشاء
نموه في القوة — في الشهر الثالث يمسك الطفل كل ما يقدم له يديه الا
انه لا يميز البعد من القرب فكلاهما عنده في ذلك الوقت على السواء ولذلك اذا
رأى شيئاً بعيداً حاول ان يقبض عليه ظاناً انه قريب منه

وفي الشهر الثاني تتقوى عضلات عنقه فيرفع رأسه عن الخدعة وبعد شهر او
شهرين يستطيع ان يضبط رأسه بدون مساعدة امه . ومن الشهر الثالث او الرابع

أبطئه ووقته على حضنها فيذل جهده أن ينتصب على رجليه ويضع القدم الواحدة أمام الأخرى كأنه يحاول أن يمشي

ومن السابع إلى الثامن يحب في أرض البيت وبعد ذلك شهر أو شهرين يلقي يديه على حافة الديوان أو شيء آخر كالكرسي فيتنصب على قدميه ويمشي خطوات قليلة . وفي نهاية السنة الأولى ينهض الطفل الصحيح الجسم على رجليه ويمشي بدون مساعد

على أن كل ما أوردناه في هذا الصدد لا يطرد في جميع الأطفال على السواء فإن بعضهم يتأخر مشيهم ولا سيما إذا كان الطفل خفيفاً في الجبوة فيلذ له أو يراه هيناً عليه لقضاء حاجته فلا يهتم بالمشي . والبعض الآخر يمشون قبل الجبوة . وكثيرون لا يمشون إلى الشهر الخامس عشر أو الثامن عشر وأحياناً يتأخرون إلى نهاية السنة الثانية وأما بعد ذلك فإذا لم يمش الطفل فيخشى أن يكون في جسمه مرض يمنع نموه

نمو الحواس — يبتدي نمو حاسة البصر في الطفل نحو الأسبوع السابع فيشخص بصره إلى الأشباح القريبة منه ويطرف جفنيه إذا تحرك شيء أمامها . وفي نهاية الشهر الثاني يتكامل بصره ومع ذلك فلا يميز الألوان بعضها من بعض إلا عند نهاية السنة الأولى من العمر

ويبتدي نمو حاسة السمع في الأسبوع الأول فيستيقظ الطفل النائم من الصوت العالي ولكنه لا يميز الجهة الوارد منها الصوت إلى الشهر الثالث من العمر ولا الألحان الموسيقية إلا بين السنة الثانية والثالثة . وقد يفضل الطفل لحناً على آخر وهو ابن سنتين أو أقل على أن القوة التي يميز بها الألحان بعضها من بعض لا يتكامل نموها في الغالب حتى يبلغ طور الرشد وكثيراً ما تكون مفقودة بتمامها

نحو العقل — تبتدي قوة التمييز في الشهر الثالث فيظهر الطفل بعض الحركات التي تدل على فهمه واستعدادهِ للتعبير عن افكاره . وفي هذه السنة أو بعدها بقليل يعرف امه من باقي النساء فيبشّر لقدمها ويكفّ عن البكاء اذا كان يبكي عن جوع ورأها تهبي الثدي لارضاعه .

وفي الوقت نفسه يلدّ بمشاهدة المناظر الالامعة البرّاقة ولا سيما ما يتحرك منها امامه . وفي الشهر الرابع ميل ان يمسكها بيده مظهرًا إعجابهُ بها او نفوره منها . وفي الشهر التاسع يمدّ يده الى من يطلبها . وفي نهاية السنة الاولى يشير برأسه أو يديه الى ما يحبّه أو يفضّهُ . وبين الاولى والثانية يميز الاعداد

الاصوات والتكلم — في الشهر الاول والثاني يبتدي الطفل باستعمال صوته فيخرج من فمه نغمات خصوصية وهذه النغمات ليست سوى اصوات غير ارادية ولكنها تدل على راحة الطفل وسروره .

وفي الشهر السادس ينطق بأصوات ساذجة مثل « آ » وبعد ذلك بقليل يضيف اليها بعض الحروف المقطعية كالليم والياء والدال فيكرّر لفظة ما . ما فاذا سمعت الام ذلك منه تظن انه يعينها مع انه لا يقصد بهذه الاصوات معنى خصوصياً ولكنها مناغيات تدلّ على ما يجده في نفسه من الارتياح والسرور وانما تجري هذه الالفاظ على السنة الاطفال دون غيرها لسهولة لفظها عليهم وكما نأ عقل الطفل تنمو معه قوة تقليد الاصوات فيلفظ في الشهر الثامن أو العاشر مقاطع عديدة بوضوح تام . وعند ما يبلغ السنة يقول ماما . بابا . وربما لفظ بعض كلمات اخرى وهو يتعقل ما يقول . وفي الغالب لا يتعلم ان يقول الكلمة حتى يفهم معناها قبلاً . وفي الشهر الثامن عشر يعبر عن افكاره ببعض كلمات قليلة ويستعين على بعض التعابير بالاشارة يديه ولا يتأتى له على الغالب ان يأتي بجمل قصيرة الا متى بلغ الستين

تسلط الطفل على وظائف جسده — تقصد بذلك اطلاق الفضلات بارادته

(الرطل ١٤٤ درهماً) وفي الثلاثة ايام الاولى يقل وزنه بعض الشيء لقلة المواد المغذية اذ ذاك في الثدي ولكنه يعود في نهاية الاسبوع الى ما كان عليه حين الولادة ثم يأخذ في الزيادة. فاذا فرضنا وزنه عند الولادة ٧ ارطال كان معدله الى نهاية السنة الاولى على ما يأتي

في الشهر الاول	$٧ \frac{٣}{٤}$ ارطال	في الشهر السابع	١٦ رطلاً
» الثاني	$٩ \frac{١}{٢}$ »	» الثامن	» ١٧
» الثالث	١١ رطلاً	» التاسع	» ١٨
» الرابع	$١٢ \frac{١}{٢}$ »	» العاشر	» ١٩
» الخامس	١٤ »	» الحادي عشر	» ٢٠
» السادس	١٥ »	» الثاني عشر	» ٢١

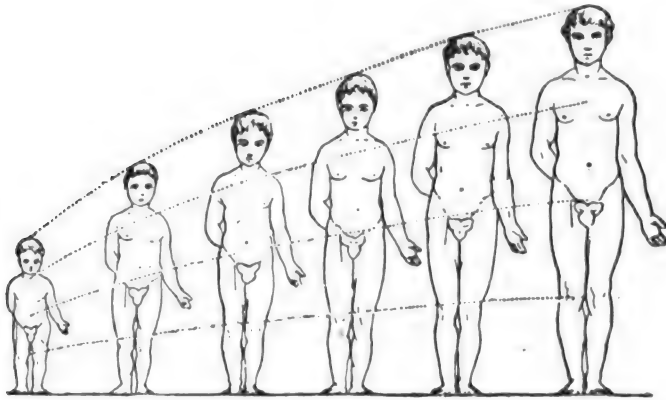
ومن السنة الاولى الى العاشرة يزداد الطفل في الوزن من ٤ — ٥ ارطال في السنة ومن العاشرة الى السادسة عشرة نحو ٨ ارطال

الطول — يختلف طول المولود حديثاً من ١٦ — ٢٢ قيراطاً وفي السنة الاولى يزداد طوله نحو $٧ \frac{١}{٢}$ قراريط وأكثر ما تكون الزيادة في الاسبوع الاول ثم تقطع في الاسبوع الثاني وتجري في انحطاطها على نسبة واحدة الى الشهر الخامس ثم تقطع ايضاً وتستمر كذلك على معدل واحد الى الشهر الثاني عشر. فاذا فرضنا طوله عند الولادة $١٩ \frac{١}{٢}$ قيراطاً كان في الاشهر التالية على ما يأتي

في الشهر الاول	$٢٠ \frac{١}{٢}$ قيراطاً	في الشهر السابع	$٢٤ \frac{١}{٢}$ قيراطاً
» الثاني	» ٢١	» الثامن	» ٢٥
» الثالث	» ٢٢	» التاسع	$٢٥ \frac{١}{٢}$ »
» الرابع	» ٢٣	» العاشر	» ٢٦
» الخامس	$٢٣ \frac{١}{٢}$ »	» الحادي عشر	$٢٦ \frac{١}{٢}$ »
» السادس	» ٢٤	» الثاني عشر	» ٢٧

وفي الرابعة من ٢ — ٣ ومن ذلك الوقت الى السنة السادسة عشرة يبلغ معدل الزيادة من $1\frac{1}{4}$ — ٢ في السنة

وعند ما تبلغ الانثى السنة الثانية عشرة تسبق الذكر في الطول دون الوزن ومن السنة الخامسة عشرة فما فوق تتأخر عنه فيسبقها الذكر في الطول والوزن جميعاً . وعلى كل حال لا يطرّد النمو في جميع الاولاد على وتيرة واحدة ولكن ما اوردها هنا انما هو المعدّل بعد اخذ الوزن والقياس في عدة اطفال في اعمار مختلفة فجعل مقياساً تُعتبر به حالة الطفل في الصحة



(ش ٦)

فيستفاد مما تقدم ان الانسان لا ينمو في زمن الحداثة بنفس السرعة التي ينمو بها في اثناء الطفولية بل يقلّ معدل الزيادة كل سنة عن التي قبلها . ثم ان اعضاء الجسم تتفاوت في النمو فيسبق العضو الواحد العضو الآخر كما يتضح ذلك مما سيحيي ترى في الشكل (٦) رسوماً تمثل ستة اشخاص في اعمار مختلفة . فالرسم الاول يمثل ابن سنة والثاني ابن ٥ سنين والثالث ابن ٩ والرابع ابن ١٣ والخامس

ابن ١٧ والسادس ابن ٢١ فبين الواحد والآخر اربع سنين . وكل رسم مقسوم الى اربعة اقسام تدل عليها الخطوط المنقطعة وهذه الخطوط منحنى اى متقوسة غير

الانسان ينمو في السنين الاخيرة بالسرعة التي ينمو بها في السنين الاولى من الحياة لكانت الخطوط المنقطعة مستقيمة لامنحية وبالتالي كانت قامة الانسان اطول مما هي عليه الآن ثم يظهر ان النمو لا يكون على نسبة واحدة في جميع الجسم كما قد مناهُ وذلك اولاً ان طول رأس الطفل الذي عمره سنة واحدة يساوي ربع جسمه كله وبعبارة اخرى يكون طول جسمه طول اربعة اروس بخلاف الذي عمره ٢١ سنة فان طول رأسه يساوي $\frac{1}{4}$ من جسمه اي نحو السدس . وعليه فيكون رأس الطفل بالقياس الى جسمه اكبر من رأس البالغ بالقياس الى جسمه مما يدل على ان الرأس يقصر عن باقي اعضاء الجسم في النمو

وثانياً ان منتصف جسم الطفل عند السرة ومنتصف جسم الشاب عند الحرقنتين أي عظمي الوركين وذلك ان ساقى الشاب اطول من ساقى الطفل بالقياس الى جسم كل منهما . وهذا النمو في الساقين يتبدى من السنة التاسعة ويستمر الى السادسة عشرة من العمر وهو الطور الذي ينمو فيه الاولاد بسرعة وسببه الساقان الصدر والرأس — هذا في النمو الطولي للجسم واما النمو العرضي فيعتبر فيه الصدر والرأس والاول يقاس عند التندوتين الى ما يحاذيهما من الظهر والثاني يقاس من وسط الجبهة الى ما يحاذيهما من قفا الرأس ولكن منهما قياسٌ مخصوص في اعمار مختلفة من الولادة الى سن البلوغ على ما ترى في هذا الجدول

قياس الرأس	قياس الصدر	عند الولادة
$\frac{13}{4}$ قيراطاً	١٣ قيراطاً	في الشهر السادس
$\frac{16}{4}$ " "	$\frac{15}{4}$ " "	" السنة الاولى
١٨ " "	١٧ " "	" الثانية
$\frac{18}{4}$ " "	$\frac{17}{4}$ " "	" الثالثة
١٩ " "	$\frac{19}{4}$ " "	" السادسة
$\frac{19}{4}$ " "	$\frac{20}{4}$ " "	" الثامنة

ومن هذه الأرقام يتبين ان الصدر يسبق الرأس في النمو . على ان هذا انما هو القياس المعدل كما سبقت الإشارة اليه وقد يختلف في بعض الناس قليلاً ولكن اذا كان الصدر أضيق مما ذكر كثيراً أو حجم الرأس زائداً كثيراً فهو دليل المرض او حالة اخرى غير صحية

اليافوخ — في الرأس يافوخان الواحد في مؤخره والآخر في مقدمه فالاول ينمو باكراً . والثاني لا يكمل نموه الى الشهر الثامن عشر تقريباً ولذلك يجب على الام ان تلاحظه بانتباه تام لان اليافوخ كما قيل في فصل دلائل الصحة مؤلف من جلد الرأس وغشاء رقيق يقيان الدماغ من العوارض الخارجية الى ان يتكامل عظم الجمجمة (انظر شكل ٤ في صفحة ١٢)

نمو الغدد الدرقية — يبكي الطفل في اوائل الطفولة بكاءً جافاً فلا تدمع عيناه الى الشهر الثالث او الرابع وهو الزمن الذي يظهر فيه الدمع وقبل ذلك لا ترى اثرًا للدموع على خديه

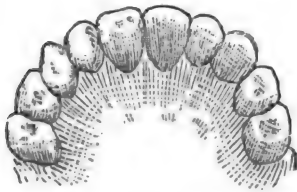
شعر الرأس — يسقط شعر الولادة في اواخر الاسبوع الاول وينبت في مكانه شعر جديد ناعم كالاول ولكن لونه اصفر . واما الزمن الذي يتكامل فيه نموه فيختلف باختلاف الاشخاص وحيثا يتأخر الى الشهر الخامس وقد لا يسقط شعر الولادة باكراً فيتأخر الشعر الجديد اكثر من ذلك

نمو الجهاز الهضمي — نفي بالجهاز الهضمي الفم والمعدة والبنكرياس والامعاء وظيفة هذه الاعضاء هضم الطعام وكلما زاد نموها مع الايام زادت ايضاً قوة الهضم فيها . فالفم يفرز اللعاب الذي يهضم المواد النشائية في الطعام ويحوّلها الى مادة سكرية صالحة للهضم المعدي كما اسلفنا ذكره في فصل الرضاع . ففي اوائل الطفولة لا يفرز الطفل من اللعاب الا ما يكفي لترطيب فمه ولكنه يكثر من الشهر الرابع

الاسنان وليس في ذلك شيء من الواقع لان كثرته حاصلة من اكتمال نمو
العدد التي تفرزه ولا علاقة له بالاسنان . ولو كان الامر كذلك لكان افراز
اللحباب يشتد عند نبت الاضراس الذي هو أصعب كثيراً من نبت الاسنان
والمعدة تفرر سائلاً خاصاً بها يقال له العصارة المعدية وهي في الاطفال قليلة
جداً ومثل ذلك عصارة البنكرياس والامعاء . كل هذه تنمو تدريجاً حتى
تبلغ معظم القوة

﴿ نمو الاسنان ﴾ - نبت الاسنان حالة طبيعية لا مرضية وما يظنه البعض
من انه هو السبب في الاعراض التي تصحبه خطأ كبير فان كثيرين من الاطفال
تظهر أسنانهم بدون عارض مزعج ينتبه اليه أو انهم يتألمون شيئاً قليلاً لا يذكر .
والاسنان نوعان وقتية (لبنية) وزمنية (ثابتة)

(أولاً) الاسنان الوقتية ويقال لها اللبنة أيضاً وهي عشرة في كل فك
قاطعان أوسطان وقاطعان جانبيين ونابان وضرسان
صغيران وضرسان كبيران على نحو ما ترى في
(الشكل ٧)



(ش ٧)

وتظهر الاسنان الوقتية أفواجاً منمنظمة في
أوقات معينة وبين الفوج الواحد والآخر فترة
من الزمان يستريح بها الطفل مما عسى ان يرافق
طور التسنين من الاضطرابات المرضية كما يتضح
من الجدول الآتي :-

(جدول مواعيد نبت الاسنان الوقتية وترتيبها بوجه التقريب)

الفوج الاول .. القاطعان الاوسطان السفليان	الشهر ٧
الفترة من ٣ - ٧ أسابيع	
الفوج الثاني .. القواطع الاربعة العليا	الشهر ٨ - ١٠
الفترة من شهر ٣ أشهر	

الفوج الثالث ٠٠ اربعة اضراس صغيرة
من الشهر ١٢ - ١٥ { وقاطعان جانبيان سفليان

الفترة من شهرين - ٣

الفوج الرابع ٠٠ اربعة انياب
من الشهر ١٨ - ٢٤

الفترة من شهرين - ٤

الفوج الخامس ٠٠ اربعة اضراس كبيرة
من الشهر ٢٠ - ٣٠

(ثانياً) . الاسنان الدائمة يتبدى ظهورها من السنة السادسة فصاعداً

وهي ست عشرة في كل فك اربعة قواطع ونابان وأربعة اضراس صغيرة مقدمة

ومؤخرة وستة اضراس كبيرة كما ترى في (الشكل ٨)

أما ظهور الاسنان الثابتة فهو على النسق الآتي :- السنة

٦ اربعة اضراس كبار مقدمة

٧ » قواطع وسطى

٨ » » جانبية

٩ - ١٠ » اضراس صفار مقدمة

١٠ - ١١ » » صفار مؤخرة

١١ - ١٣ » انياب

١٢ - ١٥ » اضراس كبار ثوان

١٧ - ٣٥ » » كبار ثوالث

وينبت الاسنان على هذا الترتيب ينطبق على جميع الاطفال تقريباً . الا انه

في بعض الاحيان يظهر القاطعان العلويان قبل السفليين في الاسنان الموقته .

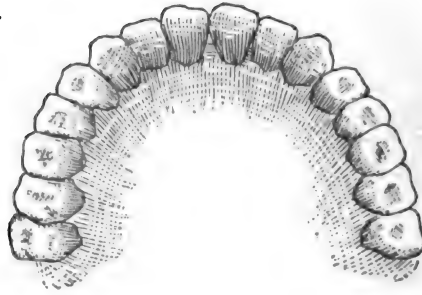
وكثيراً ما تنبت قبل الشهر الرابع او يتأخر نبتها الى ما بعد الشهر الثامن والتاسع

وأحياناً يولد الطفل وفيه أحد القواطع السفلية او العلوية لكن لا يلبث زمناً طويلاً

حتى يسقط وينبت في مكانه قاطم آخر من الاسنان الموقته وقد يبقى الى

الاطفال بعد مشاورة الطبيب

واذا تأخر نبت الاسنان الى ما وراء السنة الاولى من العمر فذلك دليل على مرض في الجسم يمنع نموها وقلما تتعوق بدون علة . وتظل الاسنان الموقته راسخة في مكانها الى ان تنبت الاسنان الثابتة من تحتها فتتقلقل جذورها وتسقط واحياناً تبقى الموقته في مكانها وتظهر الثابتة من موضع آخر عوجاء قبيحة المنظر . وبناء على ذلك يجب ان تدارك الام طفلها من أول ظهور اسنانه فتأخذه الى طبيب الاسنان من وقت الى آخر لاجل مراقبة اسنانه واجراء ما يمكن عمله قبل فوات الفرصة والا بقيت أسنانه عوجاء



(ش ٨)

- (٢) قاطعان اوسطان (٢) قاطعان جانبيين (٣) نابان (٤) ضرسان
مقدمان صغيران (٥) ضرسان مؤخران صغيران (٦) ضرسان مقدمان كبيران
(٧) ضرسان كبيران نابيان (٨) ضرسان كبيران ثالثان

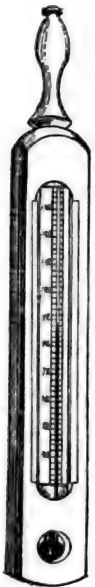
وقد يكون الفك ضيقاً فيسبب بروز القواطع اثابتة الى الامام فمن الواجب

الفصل الثالث

في الاستحمام والنظافة

حرارة الماء - كيفية الاستحمام بالماء السخن - الحمام والمغطس -
الاستحمام بالماء البارد وماء البحر المالح - نظافة الفم - نظافة اللتين
والفخذين - نظافة الرأس - نظافة الاسنان

الاستحمام اما ان يكون بالماء السخن لنزع الاوساخ المضرة عن البدن
او بالماء البارد لتثبيته القوى المنحطة من فعل الحر في أشهر الصيف ومنبسط الكلام
على ذلك فيما يأتي :-



(حرارة الماء) - يجب ان تكون حرارة الماء الذي
يعسل فيه الطفل المولود حديثاً على درجة ١٠٠ بميزان فهرنهايت
ثم تنخفض كل يوم عن الآخر حتى تستقر من بعد الشهر السادس
فصاعداً على درجة ٩٠ - ٩٥ في الشتاء و ٨٠ - ٨٥ في الصيف
ويستدل على حرارة الماء بتغميس الكوع فيه حتى يشعر بأنه
أعلى من درجة حرارة الجسم بقليل . والافضل ان تقاس حرارة
الماء بالميزان (شكل ٩) وهو قلم من زجاج موضوع في علبة
خشب مستطيلة وفي طرفه نفاخة أو بصيلة مملوءة زيتاً فاذا وضع
في الماء بضع دقائق صعد الزيت على هيئة خط لامع كما تقدم
شرحه في الكلام على ميزان حرارة الجسم (صفحة ١٦)

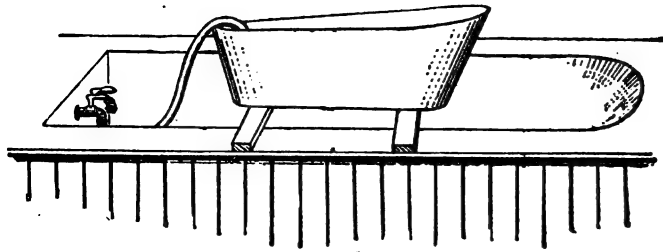
﴿ كيفية الاستحمام بالماء السخن ﴾ - متى ولد الطفل فبعد الاهتمامات اللازمة وربط الحبل السري تأخذ القابلة على ملآة نظيفة ناعمة وتضع اثناء الماء يقرب يدها اليمنى وكذلك اسفنجة ناعمة او قطعة شاش جديد خال من النشاء وقطعة صابون وقطن مطهر ومنشفة عنيقة ذات خل ناعم وثياب الطفل فتبتدي أولاً بدهن بدنه بالفاسلين او بزيت الزيتون النقي حتى يسهل في اثناء غسله ذوبان المادة المخاطية اللاصقة بجسم الطفل المولود حديثاً . ثم تفسل رأسه ووجهه بالاسفنجة او بقطعة الشاش والماء من غير صابون وتفتح عينيه فتغسلها بقطعة قطن مطهر تبلها بالماء وتعصرها بالعين حتى تنظف جيداً ثم تمسح الاوساخ اللاصقة بالاهداب بالقطن ايضا . واذا كان في الفم او الانف او الاذنين شيء منها نزعته بقطعة من القطن المذكور . واحياناً يدخل الفم مواد مخاطية ورغوية فتزال بغسلها بالماء .

ومتى تم غسل الرأس يفرك البدن باسفنجة او قطعة شاش مرغى عليها بالصابون ثم يصجع الطفل في مغطس الماء نحو دقيقة او دقيقتين حتى يزول ما على جسمه من الصابون . ويمحس من احمامه في غرفة نوافذها مفتوحة . واذا كان المحل بارداً فلا بأس من ايقاد النار فيه لئلا يبرد فيكون ضرر الاستحمام اكثر من نفعه

وبعد احمام الطفل على هذه الطريقة ينبغي ان ينشف جسمه سريعاً وبذلك دلكاً لطيفاً براحة اليد بعد دهنها بالزيت او الفاسلين ثم يذر على مسحوق النشاء او الارز الناعم جداً وخصوصاً وراء الاذنين وعلى مغابن العنق وتحت الابطين وما بين الاليتين والفخذين لمنع الاحتكاك وتسليخ الجلد ويحظر استعمال الاسبيداج وغيره من المركبات التي تباع في الاسواق فانها كثيراً ما تهيج الجلد وتكون سبباً لحدوث امراض جلدية وخيمة العاقبة وبعد غسل الطفل بكل سرعة على نحو ما اسلفنا يانه يجب ان يلبس ثيابه بعد تدفئتها قليلاً على النار ثم يوضع على فراشه لكي ينام ويستريح

المواد الحريفة التي تهيج الجلد وتسبب تسلخه وافضله الصابون البلدي الذي يصنع في سورية ومصر من زيت الزيتون النقي ويمائله في الجودة صابون كاستيل والصابون الجرماني المعروف باسم بازيس سيف Basis Seife

﴿ المنفطس ﴾ - يستعمل للاستحمام الاناء المعروف بالمنفطس او حمام الزنك وهو الذي ترى صورته في (شكل ١٠) واذا تعذر الوصول اليه فيستعمل الطشت او المرحل (الحلة) او الدست على انه كثيراً ما ينفر الطفل من الماء فيحسن اذ ذاك ان يغطى المنفطس بملاءة وينسل الطفل من فوقها شيئاً فشيئاً وافضل من ذلك ان يوثق بالمنفطس فارغاً فيدفاً قعره بالماء الساخن ثم يوضع فيه الطفل ويسكب حوله الماء المعد لاستحمامه قليلاً قليلاً فيهبش اليه ويلعب فيه وهكذا يألّفه ولا يعود ينفر منه وعلى كل حال فهذا الامر موكول الى حكمة الام وحسن تدبيرها



(ش ١٠) منفطس أو حمام

اما وقت الاستحمام فيمكن ان يكون مرة واحدة يومياً في الصباح قبل الاكل او بعده بساعتين او ثلاث ساعات ولا يجوز الاستحمام في المساء الا اذا كان الغرض من منع الارق الذي يكثر في الاطفال ولا سيما في الاشهر الاولى من الطفولة

على انه يجوز ان ينسل الطفل اكثر من مرة واحدة في النهار وذلك في

بلغ الولد السنة الثالثة فلا بأس ان يقتصر في استجمامه على ثلاث مرات في الاسبوع وافضل الاوقات التي تختار انفسه وقت المساء قبل طعام العشاء مع المداومة على مسح البدن بالاسفنج والماء الفاتر في كل يوم صباحاً . ومن الضروري ان يكون الرأس مبلولاً قبل غسل الجسم اثناء للمضار التي تنشأ عنه . واما مدة المكث في الماء فتختلف من دقيقة واحدة الى دقيقتين في الاشهر الاولى من الطفولية ثم تزداد شيئاً فشيئاً بحسب تحمل بنية الطفل وعمره حتى تبلغ العشرين دقيقة في سن الحداثة

﴿ الاستحمام بالماء البارد ﴾ - يختلف الماء الذي يستحم به بين ان يكون من ماء البحر او ماء الينابيع والانهر وانفعه ماء البحر الملح لانه يتضمن بعض العناصر الطبيعية فيمنص الجلد شيئاً منها وتفيد الجسم قوة ونشاطاً . ففي اول الامر يجب ان يغسل الطفل بماء البحر الملح في البيت ومتى كبر وبلغ السنة الخامسة يدرّب على السباحة فيزداد انتفاعاً بحركة عضلاته . ويحظر تفطيس الاولاد في الماء البارد قبل السنة الثالثة من العمر لئلا يكون علة لضررهم . واذا شعر المستحم بالبرد بعد تنشيف بدنه أستدل على عدم انتفاعه بالماء البارد فيجب ان يعدل عنه الى الماء الفاتر او يقلل الاستحمام تبعاً لمقتضى الحال

هذه هي طرق الاستحمام العام للاطفال والاحداث في الصحة واما في المرض فدرى شرحاً كافياً في (ماحق ٣٦ - ٥٠) في آخر هذا الكتاب . وعلاوة على ما ذكر في هذا الموضع يجب ان تنظف اجزاء البدن كما يأتي

﴿ نظافة الفم ﴾ - ينظف داخل الفم بعد كل رضاعة حتى لا تختمر فيه بقايا اللبن فتكون سبباً لحدوث التهابات فمية تعذب الطفل وتحرمه لذة الغذاء . ومتى تمّ

﴿ نظافة الايتين والفخذين ﴾ - يجب ان يغسل ما بين اليدين واليدين واليدين بالماء الفاتر بعد كل براز وتبول ثم ينشف جيداً ويرش عليه مسحوق التلك أو النشاء الناعم جداً منعاً للتسلخات الجلدية التي تحدث من بقاء البراز والبول على الجلد

﴿ نظافة الرأس ﴾ - كثيراً ما يتكون بعد الولادة قشور سمراء على جلد الجمجمة يقال لها (خبزة الرأس) ولكنها تزول بالمداومة على النظافة وان بقيت ملتصقة بجلد الرأس فلا بأس من دهنها بزييت الزيتون او الفاسلين النقي حتى تلين وتنفصل ويجب ان يمشط الشعر بمشط ذي اسنان غليظة ويفرشي بفرشاة ناعمة من وبر الجمل فتزيد جلد الرأس نقوية ويمتنع تكون القشور عليه . ويحترس الاحتراس التام من استعمال اسنان المشط الدقيقة والفرشاة القاسية لئلا تخدش فروة الرأس وينتهي الحال بامراض جلدية بظيمة الشفاء

﴿ نظافة الايدي ﴾ - هي من القوانين الواجب اتباعها لما ينشأ عن تراكم الاوساخ في اليد من الامراض الويلة وكذلك تقليم الاظافر كلما طالت فانه كثيراً ما يحدث بسببها تسلخات في الوجه والفم غير محودة العاقبة

﴿ نظافة الاسنان ﴾ - يجب ان لا يغفل عن تنظيف الاسنان ولا سيما الاسنان الموقنة (التسنين الاول) فانه اهمالها يكون سبباً لفسادها وتسويسها فتعجز عن مضغ الطعام وطحنه جيداً فينزل الى المعدة حملاً ثقيلاً يصعب عليها هضمه فيصاب الولد بمسر الهضم فضلاً عن ان اهمالها يفضي الى اوجاع عصبية واءوجاج الاسنان المزمنة في الطور الثاني من التسنين

وتنظف الاسنان الموقنة بفركا بقطعة نسيج ناعم صباحاً ومساءً ويستمر على ذلك الى ان يكمل نبت الاسنان الزمنية فتتنظف عندئذ بفرشاة ناعمة بعد بلها بالماء

الفصل الرابع

❦ في ثياب الاطفال ❦

كلام عام على انواع الانسجة وازياء الثياب — حزام البطن — الحفاظ — الجوارب
القميص — التنورة والسلطة — الكبوت — ثياب النوم — الطاقيّة — كفيّة
الباس الطفل ثيابه — الثياب القصيرة — سروال بفخذين — حمالة الحفاظ —
الحذاء او الحزمة — صدرية لاستقبال اللعب — مريول للدببة او الحبو — الوان
الثياب — تغيير اللباس من السنة الثالثة فصاعداً — حذاء كبار الاولاد

كلام عام على أنواع الثياب وأزيائها

خير الثياب للاطفال ما كان واقياً لبدانهم من مسّ البرد والحر لان جلود
الاطفال سريعة الحس وفعل البرد شديد الخطر عليهم سواء كان في الشتاء أو
في الصيف ولا سيما في الاشهر الاولى من الطفولية
ولذلك يجب أن تكون ثيابهم من الصوف في جميع فصول السنة وخصوصاً
ما يلبس منها مباشرة على الجلد بشرط ان يكون الصوف ناعماً لين النسيج لا يؤثر
مسه على جلود الاطفال البضة لان الثياب التي هذه صفتها احفظ لحرارة البدن
الفريزية وأوقى لاجسام الصغار من قوارص البرد وتغييرات الجو الفجائية
واذا كان جلد الطفل لا يتحمل مسّ الصوف ولا سيما في فصل الصيف فلا
بأس ان يكون القميص الذي يلبسه على بدنه من الحرير او الشاش الناعم وفوقه

ملأثة لللود الاطفال البضة في زمن الحر

على ان ثياب الصوف لا تلبث زمناً قصيراً حتى تضيق وتفسد فتضيع الفائدة المقصودة منها . وسبب ذلك عدم الاعناء بغسلها فانه يجب ان يكون الماء الذي تغسل به سخناً بقدر ما تحمّل اليد حرارته ثم يذاب الصابون في الماء وتغسل الثياب بتحريكها فيه مراراً من غير قرص او فرك بلوح الصابون وبعد غسلها على هذه الصورة يجب ان تُفوّح بالماء السخن الصرف حتى يزال ما عليها من الصابون ثم تُعصر بالضغط عليها بين الكفين وليس بفتلها أو ابرامها باليدين وتُنشر في الهواء لافي الشمس بعد جذبها من أطرافها خوفاً من ان تنكش وتضيق . وقبل ان تنشف تماماً تكبس بمكواة حامية قليلاً

وقد يقل انكماش الانسجة الصوفية اذا كانت خيوطها محلوّلة أي غير مفتولة او كانت من الصوف والقطن معاً بشرط ان يكون الاخير اكثر من الاول بنحو الثلث تقريباً والا فيجب ان يعوّل على القطن ويختار منه ما يلائم الطفل في جميع فصول السنة

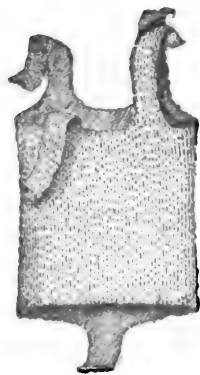
ومن القوانين الصحية التي يجب مراعاتها ان تكون الثياب واسعة لاضيقه لثلا تضغط الصدر وتعيق دورة الدم وحركة التنفس . وثمّ عادة سميحة في بلادنا وهي انهم يلفون الطفل بالقمط من رأسه الى اخمص قدميه واحياناً يبلغ الجهل من الام او الداية فتشد القمط حتى ينقطع تنفس الطفل ويموت ضحية المادة والجهل

والافضل ان يكون نسيج الثياب وزيتها في غاية ما يكون من البساطة بحيث تغسل كلما ما اتسخت غير ما سوف على جدتها وروثها . واذا كانت الثياب من الانسجة الغالية الثمن ومفصلة بحسب الزي الذي يتفق ان يكون هو الزي الدارج فقد يخشى ان تكون مثل هذه الملابس موضع اعجاب الام فتبالغ في الحرص عليها ولا تغسلها خوفاً من ان تفقد بهجتها أو تفوتها لذة النظر اليها على ولدها

قلنا انه يجب ان تكون جميع ثياب الاطفال صيفاً وشتاءً من الصوف . على انه يجوز من بعد الشهر السادس ولا سيما في زمن الحر ان يكون اللباس الخارجي من الكتان او المصليتا واللباس الملاصق للجسد من القطن اللين النسيج . وعلى الام ان تستعين بالطبيب في مثل هذه الاحوال فينتقي من الانسجة ما يوافق الطفل في جميع فصول السنة

ازياء الثياب وأسماؤها

﴿ حزام البطن ﴾ — يحزم بطن المولود حديثاً بحزام من الصوف الناعم اللين النسيج ويداوم عليه الى ان يصير عمره ستة أشهر . واذا كان الطفل ضعيفاً فلا بأس من بقاء الحزام عليه الى نهاية السنة الاولى من العمر . والغرض من الحزام المذكور حفظ البطن دافئاً ووقاية السرة من الحركة الى ان تجف وتسقط في اليوم الرابع او الخامس من الولادة



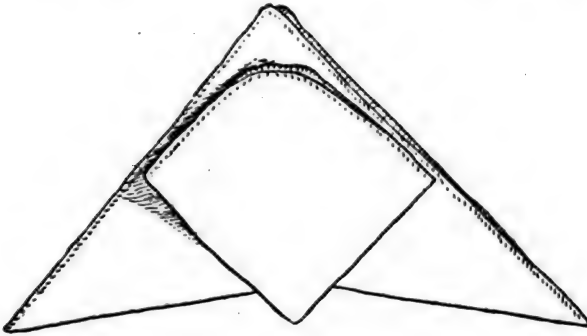
(ش ١١)

حزام بطن شغل
الصنارة

ويجب ان يكون الحزام عريضاً يغطي البطن وأسفل الصدر وان يكون مقصوفاً بالورب حتى يصير ليناً ومطاطاً يتبع حركة البطن في الصعود والهبوط . ويحترس من شد الحزام كثيراً لئلا تتولد بسبب ذلك غازات معوية تكون علة لحدوث المغص أو انتفاخ الامعاء الذي يفضي الى الموت . ويكفي ان يكون مشدوداً قليلاً بحيث تدخل الكف بينه وبين البطن . واذا كان الحزام شغل الصنارة (شكل ١١) فهو أسلم عاقبة للاطفال وقد لا يصعب على الام الحاذقة بالاشغال اليدوية ان تقلده والآن فتدبر من يشتغل لها مثله . وهذا الحزام يعلق بالكفتين على ما ترى

(الحفاظ) — هو الذي يستقبل المبرزات والفضلات ويتخذ من الكتان أو القطن وغير ذلك من الأنسجة التي تدفع الحرارة عن الجلد وتحفظه بارداً بشرط أن يكون النسيج عتيقاً ليناً لا جديداً خشناً يسلخ الجلد ويجنب استعمال الحفاظ من الشمع لثلا يكون سبباً لتولد الحرارة وحدوث طفحات جلدية ما بين الإيتين والفخذين وهذه الطفحات تعرف عند العامة بالتسميط ومن أيسر مضارها أنها تزجج الطفل وتؤلمه وأحياناً تتحول إلى مرض جلدي يبطىء شفاؤه

أما طريقة عمل الحفاظ فهي أن تطوى قطعة النسيج على زواياها حتى نصير في الهيئة التي تراها في (شكل ١٢) ثم يشد طرفاها العلويان إلى وسط الطفل



(ش ١٢) حفاظ مزدوج

ويقرَّب الطرف الأسفل إليهما من بين الفخذين ويثبت الجميع بدبوس افرنكي (بمشبك) والافضل ان تترك حواشي الحفاظ على قصتها من غير ان تكف لثلا تضغط على الجلد فتؤلم الطفل

والبعض يستعملون في وسط الحفاظ حفاظاً آخر صغيراً مربعاً لمنع نفوذ المواد

الشمس والهواء طول النهار واذا كان نسيج الحفاظ جديداً فيجب ان يفسل مراراً حتى يلين ويسهل على جلود الاطفال البضة تجمله

﴿ الجوارب - الكسكسات ﴾ - خير الجوارب للاطفال ما كان شغل الصنارة من الحرير او الصوف الناعم الالين النسيج بحسب الهيئة التي تراها في



(شكل ١٣) ومن الضروري ان تكون ساق الجوارب واصله على الاقل الى نصف قصبة الرجل ويربط من عند المخلخل بشرط حرير قليل العرض او بخيط صوف يعمل بالصنارة على هيئة جديدة دقيقة فيحفظ الجوارب من السقوط من قديمي الطفل

(ش ١٣)

وتفسل جوارب الصوف بالماء الساخن بعد تدوير الصابون فيه وعند نشرها تدخل فيها قطعة خشب على شكلها وتترك حتى تنشف فتخرج كأنها جديدة

﴿ القميص ﴾ - في (شكل ١٤) صورة القميص الذي يلبسه الطفل على الجلد ويتخذ من الصوف أو القطن على نحو ما اسلفنا ذكره في الكلام على أنواع الانسجة التي توافق الاطفال في جميع فصول السنة . وينبغي أن يكون



القميص طويلاً يغطي الورك ومفتوحاً من الامام بحيث يمكن الباسه للطفل من غير قفليه . ويجب ان تكون ازرارها مسطحة

(القسم الاعلى من القميص) نحو ١٥ قيراطاً من جبن الولادة الى الشهر الثالث من العمر ثم يزداد عرضه وطوله تبعاً لمقتضى الحال . وقد بسطنا الكلام على غسل الانسجة الصوفية في أوائل هذا الفصل فليراجع في محله

﴿ التنورة والسلطة ﴾ — نتخذ الاولى من القانلاً البيضاء الناعمة في الشتاء ومن المصلينا في الصيف من غير اكمام ويكون لها من وراء فتحة صغيرة وزران أو عروة لاجل ربطها حول العنق

واما السلطة فنأخذ من الكبرك أو نسيج اخر صيفي حسب ذوق الام وتكون ذات اكمام طويلة ومفتوحة من وراء على طولها لتربط بالعمري

ويجب ان لا يزيد طول التنورة والسلطة على قدمي الطفل اكثر من ٦ - ١٠ قراريط وما زاد على ذلك فهو مضر بالصحة لانه يعيق الطفل عن الحركة حسبما يهوى . ويحسن من باب الاقتصاد ان تغبن التنورة من جانبها وطرفها الاسفل وكذلك السلطة حتى يسهل توسيعها وتطويلها عندما يكبر الطفل

﴿ الكبوت والشال ﴾ — الكبوت هو اللباس الذي يلبسه الطفل فوق الثياب كلها ولا يجوز استعماله الا خارج البيت في أيام البرد . ويكون في الشتاء من الصوف الابيض الناعم وفي الصيف من الكتان أي التيل . وأما الشال فيكون من الكشمير أو الصوف و يلقى على الطفل عند خروجه من البيت

ويلبس الطفل القميص لصق البدن واذا كان جلده لا يتحمل مس الصوف فيلبس تحته قميص شاش او حرير على نحو ما اسلفنا ذكره في اول هذا الفصل ثم يلبس التنورة وفوقها السلطة وفوق السلطة الكبوت

﴿ ثياب النوم ﴾ — تتألف ثياب النوم من حزام وحفاظ وقميص تحناني وفوق الكل قميص النوم يلبسه الطفل في الليل عوضاً عن ثياب النهار ويبدل



من تحريك رجله على نحو ما ترى في (شكل ١٥)
 (الطاقة) - او القنسوة تتخذ من الصوف في
 الشتاء والكبرك او الحرير في الصيف . ويجب ان تغطي
 الاذنين من جانبيها في أيام البرد ويكون زناقتها من الحرير
 الناعم اللين حذراً من ان يحكك يجلد العنق فيسلخه
 والافضل ان لا يعوّد الطفل لبس الطاقة في البيت
 ولا سيما اذا كان رأسه مكسوّاً بالشعر فانه يقوم مقامها في دفع
 البرد والرطوبة . واذا عوّد لبسها فتكون من نسيج خفيف
 كالكمبرك او الشاش وما أشبه ذلك . ومن اللازم اذا كان
 الطفل يصاب بالزكام من تعرضه للهواء ان يغطي وجهه
 قميص نوم
 بمنديل حرير أو شاش رقيق عند خروجه من البيت

(كيفية لباس الطفل ثيابه) - بعد استحمام المولود حديثاً وتنشيف بدنه
 يوضع على ظهره في حضن الداية او المرأة التي تنعمده وعلى حضنها الحفاظ وحزام
 البطن بحيث يكون الاول ممدوداً تحت مقعده واثاني تحت ظهره حتى يسهل لفه
 بها من غير ثقيب . ففي أول الامر تلف السرة بقطن مطهر بالسلساليك يطلب
 من أية الاجزاخانات الاصولية وتربط بخيط حرير نظيف وتوضع على الجانب
 الايسر من البطن . ثم يلف الحزام حول وسط الطفل ويمكن بدبوس افرنكي ومثل
 ذلك الحفاظ واذا كان الحزام شغل النصارى فيدخل من عند القدمين . ويتلو
 ذلك لبس الجوارب ثم القميص فالنورة فالسلاطة ويجوز ان تدخل اكمام النورة والسلطة
 بعضهما في بعض وتلبس للطفل دفعة واحدة وذلك في أسرع ما يكون من الوقت
 ويجب ان تنزع لفافة السرة قبل الاستحمام واذا وجدت مرطبة او كريهة
 الراحة فترش بماء نظيف في نهاية الاستحمام وتنشيف البدن بمسحوق حامض البوزيك

السرة حتى تجف وتسقط ولا تغير لغافتها الا اذا ترطبت أو اوكرهت رائحتها
وكل ما يلزم للطفل من الملابس الطويلة ستة قصان وأربع تنورات فانلا
وأربع تنورات كمبرك وثماني ساطات وستة جوارب وأربع دزينات حفاظات
وستة قصان نوم وشالان كشمير وكبوت وغطا للوجه وما زاد عن ذلك فهو اسراف
وعندما يصير عمر الطفل ستة أشهر فلا بأس ان تستبدل اثياب الطويلة
بثياب قصيرة لا يز يدطولها على الكعبين (الكاحلين) وتستبدل الجوارب القصيرة
أيضاً بجوارب أخرى طويلة تغطي الركبة وتربط بالقميص او بشرط حرير ناعم



(ش ١٦)

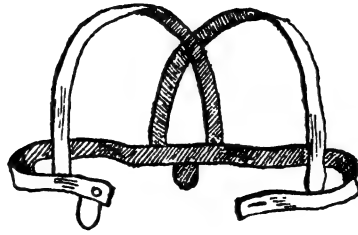
سروال بفخذين

﴿ سروال الفخذين ﴾ - يجوز ان يستعاض
عن الجوارب الطويلة بسروال من الصوف الفانلا
او نديج الفصلنا يفصل بفخذين منفصلين على نحو
ما ترى في (شكل ١٦) ومن الضروري ان يكون
السروال طويلاً ينطبق على الكعبين (الكاحلين)
ويربط بطرف القميص بالعرض وهو أفضل من
الجوارب الطويلة لانه أدفاً وابقى على الدعك
والفصل الا انه لا يغني الطفل عن الجوارب القصيرة
ولاسيما في الشتاء

﴿ حمالة الحفاظ ﴾ - قلنا ان الحفاظ يجب ان يمكن حول وسط الطفل
بدبوس افرنكي . على انه من بعد الشهر السادس تكثر حركة الطفل وهو الزمن
الذي يشرع فيه بالحبو والوقوف فيقلق الحفاظ ويسقط من وسطه وبناءً على
ذلك يجب ان يرتبط بالحالة التي صورتها في (شكل ١٧) يلبسها الطفل فوق
القميص الملاصق البدن ولا يجوز لبسها على الجلد مباشرة ائلا تحنك به فتسلخه

وهذه الحالة مؤلفة من زنار او حزام من المصليتنا عرضه نحو ثلاثة قراريط

صغيرتان الواحدة خلف الزر من الامام والثانية في وسطه من الخلف لاجل ربط الحفاظ بها بدبوس افرنكي او بالعرى . وهذه الحالة رخيصة الثمن ولا يصعب عملها أو تقليدها على من كان عندها اقل المام بالاشغال اليدويه



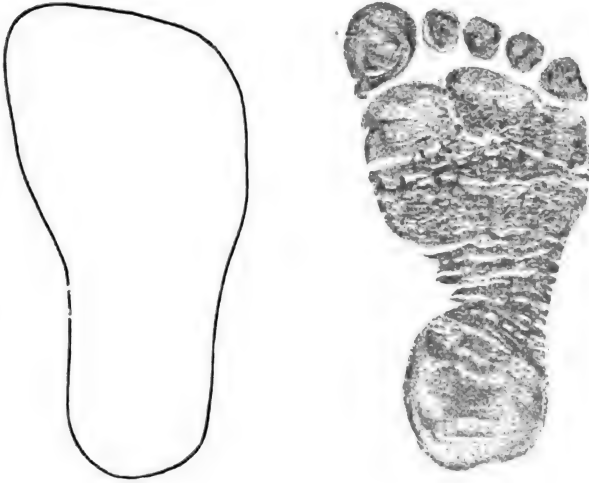
(ش ١٧) حالة الحفاظ

﴿ الحذاء او الجزمه ﴾ — يترن الطفل على لبس الحذاء حالاً مبتدي بلبس الثياب القصيرة او يصير قادراً على الحبو او الوقوف على قدميه . ومن الضروري ان يكون الحذاء كله في بدء الامر أي بدنه ونعله من السخنيان الابيض الساعم ولا بأس ان يكون النعل بعد ذلك من السخنيان السميك بشرط ان لا يكون قاسياً وثنيلاً يعوق الطفل عن الجري

ويجب ان يكون الحذاء من غير كعب وعريضاً من رأسه اثلاً يضغط الاصابع ويمصرها وان يكون موافقاً للقدم لا واسعاً ولا ضيقاً يغطي العينين (الكاحلين) ويربط من الامام بالعرى والشريط من غير ازرار . وعند ما يصير الولد قادراً على الجري في الطرقات العمومية فيجب ان يزداد سمك النعل لوقاية القدمين مما عسى ان تسببه خشونة الطريق من الضرر لها

بقي أمر مهم جداً يجب ان لا تنفل ذكره وهو ان يكون الحذاء يميناً ويساراً . ومن الغرابة انك لا ترى في أحذية الاطفال التي تباع في الاسواق فرقاً بين حذاء الرجل اليميني والرجل اليسرى كما هي الحال في أحذية الرجال مع ان الفرق واضح

ولها خصرة تميزها عن القدم اليسرى الا ان اقدام الاطفال تكون في الغالب سمينة وممتلئة ولذلك فلا تظهر الخصرة فيها واضحة بجلاء تام . وامل هذا هو السبب الذي يجعل صانعي الاحذية يغفلون هذا الامر المهم الذي ثوق عليه راحة الاطفال في الجري وسلامة اقدامهم من التشوه

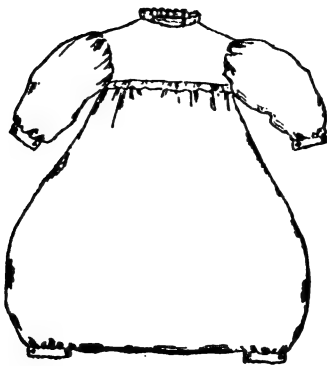


(ش ١٨) اخص القدم اليمنى
في ثلاثة أرباع حجمها الطبيعي
(ش ١٩)
محيط القدم لقياس النعل

أما الطريقة التي أخذت بها الصورة المذكورة فهي ان يدهن اخص القدم بسواد المدخنة أو القنديل بعد تذويبه بالتر بنينا وزيت الزيتون ثم تطبعها على قطعة ورق نشاف (عباد الشمس) وهي ماصقة على قطعة خشب أو كرتون سميك والصورة التي بجانبها (شكل ١٩) تمثل محيط أخص القدم او القياس الذي يجب ان يفصل عليه نعل الحذاء حتى يوافق القدم . وعلى الوالدين ان يوصوا غاملي الاحذية بمراعاة القوانين التي تقدم شرحها لكي يكون الحذاء موافقا

وكثيراً ما تبرد اقدام الاطفال على اثر استعمال الحذاء والجوارب فتعالج
بفركا براحة اليدين وتوسيع الحذاء قليلاً من عند الكعبين (الكحالين) وأخص
القدمين

(صدره لاستقبال اللعاب) - - نتخذ من الكتان وتبطن بنسيج المشمع
منعاً لنفوذ اللعاب الى الثياب وهي على هيئة قطعة مستديرة تغطي القسم الاعلى
من الصدر وترتبط حول العنق لاستقبال اللعاب . ويحسن ان يكون للطفل منشفة
أطول من الصدر المذكورة يستعملها في وقت الطعام حالما يصير قادراً على الجلوس
الى المائدة مع والديه



(مريول الحبو) - ترى في (شكل ٢)
صورة مريول على شكل كيس تقريباً
يلبس للطفل فوق ثيابه لوقايتها من التمرغ
والتعرق في أثناء الحبو . وهذا المريول مسدود
من قاعدته وله فتحتان للقدمين تبعد الواحدة
عن الاخرى نحو ١٥ قيراطاً واكم طويلاً
وفتحة صغيرة من الخلف وصدره متصلة به

عند وسط الطفل . وفي زمن الحر يجب ان (ش ٢٠) مريول للحبو
تفصل الصدر المذكورة عن المريول ويلصق بالكتفين بالحالة (شكل ١٧)
ومن قوانين الصحة ان تغطي اثياب جميع اجزاء البدن ماعدا الوجه واطراف
اليدين . وفي بلاد الافرنج عادة سجة سرى سما الى بلادنا وهي تمرية ذراعي
الولد وساقيه بحجة ان تعريض هذه الاعضاء للهواء يقوئها وهي حجة واهنة ومن

رقيق ومع ذلك فانه يجب الاحتراس التام من مس البرد لانه مضر بالصحة في اي زمن اتفق . وفي الجملة علينا ان نراعي قوانين الصحة في الصغار كما في الكبار فنرفع البرد عنهم بالثياب الدافئة والحر بما يلائم أجسامهم من الانسجة اللينة الباردة كالقطن والتيل وما شاكل ذلك مما نقدم ذكره

﴿ الوان الثياب ﴾ - جرت عادة اكثر الناس ان يلبسوا أولادهم ثياباً بيضاء اللون في الصيف والشتاء الى السنة الثانية او الثالثة من العمر . على انه اذا أرادت الام ان تلبس طفلها حسب ذوقها فالأفضل ان يكون لون الثياب أبيض في الفصول الحارة سواء كان نسيجها من الصوف الخفيف أو الكتان والقطن والحرير لان اللون الأبيض يدفع الحرارة عن الجسم فهو أفضل الالوان في زمن الحر . ولا ينبغي ان نكل لون من الالوان مزية من هذا القبيل تفرقه عن الآخر . فان اللون الاسود مثلاً اكثر حرارة من اللون الأبيض بميتين . وحرارة الازرق مثل حرارة الاسود . وأما الاحمر فتوسط بين الاسود والابيض وهو أقل حرارة من الاخضر وأكثر من الاصفر أي ان حرارة الاخضر أشد وحرارة الاصفر أخف من حرارة اللون الاحمر فيجب ان تكون الام على بصيرة من انتقاء الالوان الملائمة لابن أطفالها بحسب الفصول

﴿ تغيير اللباس ﴾ - لا بد أخيراً من تغيير لباس الاولاد في الزى وهذا التغيير يبتدىء من السنة الثالثة والرابعة فصاعداً فتسير الانثى على اللباس الذي رسمناه للاطفال وأما الذكر فيلبس طربوشاً وسروالاً وقفطاناً على الزى الشرقي القديم اوقبعة وبطلوناً قصيراً وجوارب طويلة تغطي الركبة بحسب الزى الحديث . وثم عادة سمجة اقتبسها الشرقيون عن الافرنج . وهي انهم يلبسون الاولاد جوارب قصيرة لا يتجاوز طولها منتصف ساق الرجل ويتركون الركبة عارية لما لا نعلم له سبباً سوى حب الزى وتقليد الافرنج في عاداتهم وأخلاقهم وهو ما لا يخلو في

الامراض العصبية وكثيراً ما يسري تأثير البرد من الساقين الى البطن فيحدث الاسهال كما تقدم ولا فرق في ذلك ان كان الوقت شتاءً أو صيفاً لان البرد يؤثر في أجسام الاولاد في أي زمن اتفق

﴿ حذاء كبار الاولاد ﴾ — خير الاحذية لكبار الاولاد ما كانت نعالها من الجلد الثخين وكماها متوسطة في علوها ودرونها محكمة الالتصاق ولا سيما في الشتاء حتى لا تنفذها الرطوبة . وبما ان الاولاد يميلون بالطبع الى اللعب في المياه والجري على الثلج والجليد فيجب ان تكون أحذيتهم من الكوتشوك لوقاية اقدامهم من مضار الرطوبة والبرد وما بقي من التدابير الصحية للاطفال والاولاد نتركه الى حذات الام وذوقها

الفصل الخامس

— غذاء الاطفال وطعامهم وتدير صحة الموضع —

لبن الام — ترتيب اوقات الرضاعة — كيفية الارضاع — تدير صحة الموضع
تدير الثدي وحلمته — الفطام القانوني — الفطام الفجائي — الفطام الباكر
الطعام الاصطناعي — تطهير حليب البقر — الحلمة الصناعية — الحليب المجمد —
الطعام الجلاتيني — ماء زلال البيض — شاي لحم العجل — الطعام المهضوم — الطعام
النشائي — الطعام بعد الفطام — الاطعمة الممنوعة

﴿ لبن الام ﴾ — غذاء الاطفال اللبن وأفضله لبن الام ويتلوه في الفائدة

بالصناعة يزيد كثيراً جداً على الذين ينفذون بلبن الثدي . ولذلك يطلب من الام ان ترضع ولدها من ثديها عشرة اشهر على الاقل ولا يجوز ان تختلف عن ارضاعه الا ما نفع في صحتها وبنيتها . ولا يخفى ان الرضاع يعين على افراز اللبن من الثدي فلا يصاب بالاحتقان الذي يفضي احياناً الى تكوين الخراريج ومعالجتها بالجراحة . وكذلك يعين على رد الرحم الى اصلها وقوتها فلا يدهاها الحمل على ضعف يوقعها في علل يصعب شفاؤها ولهذا السبب تكثر الامراض في النساء اللواتي لا يرضعن أطفالهن

وفي الغالب يهزل الرضيع في الثلاثة أيام الاولى من ولادته لان كل ما يرضعه في ذلك الوقت هو مقدار صغير من سائل مائي قليل الغذاء يسمى الصمغ ولكنه يسترد ما خسره عند اليوم السابع . وهذا الصمغ ضروري للولود حديثاً لانه يلبن الامعاء وينظفها من الفائط الجنيني

وأحياناً يمنع الطفل عن الرضاع في بدء الامر فتسقيه أمه ماء محلى . بالسكر أو خبزاً منقوعاً بماء الزهر يوضع في قطعة شاش ويصفا كما يصص حلمة الثدي وهذا الاصطلاح مضر جداً بصحة الرضيع لانه يجلب القيء . والاسهال . على انه لا بأس اذا دهنت الحلمة في مثل هذه الاحوال بمادة حلوة لترغيب الطفل في الرضاع واذا لم تقدر هذه الوسطة فيغذى بلبن البقر ممزوجاً بقدره ماء فاتراً ومحلى بسكر اللبن (انظر الطعام الاصطناعي) يتناوله الرضيع بالمعلقة أو يرضعه من الزجاجات نحو ثلاث مرات في اليوم الى ان يتمرن على الرضاع من الثدي فيستغنى عندئذ عن الطعام الاصطناعي

(ترتيب أوقات الطعام) — يبدأ بارضاع الطفل بعد ان تستريح الام من عتاء المخاض نحو ٨ — ١٢ ساعة . ولا بد من ارضاعه في أوقات مخصوصة

جوع مع ان البكاء لا يدل دائماً على الجوع وحده لان الطفل يبكي عن عطش أو مغص أو وجع في المدة . ولكل من ذلك دلائل نذكر منها ما يأتي : -
أولاً : (الجوع) يدل عليه البكاء بعد قيام الطفل من نوم هادي وسكوته حالما يقع نظره علي الثدي أو يشعر بالحلمة في فمه

ثانياً : (العطش) من الواضح ان الطفل الذي يرضع كل خمس دقائق ولا يزان يبكي لا بد من أن يكون محتاجاً الى شيء آخر غير اللبن . ولا بأس اذا كان يسقى عندئذ ملعقة صغيرة من الماء الفاتر على سبيل التجربة فان افادته تكرر من حين الى آخر

ثالثاً : (المغص) من علاماته ان الطفل يصرخ فجأة صراخاً حاداً في فترات متقطعة . ويزرق وجهه ويتنفخ بطنه وتبرد رجلاه ويداه ويطوي ساقيه فوق بطنه ويرفس بهما . ثم تزول هذه الاعراض كما جاءت فجأة على أثر التجشؤ أو البراز أو الارياح المعوية

رابعاً : (وجع المعدة) يدل عليه القرف وسخونة الجلد ورائحة التنفس الكريهة . فهذه الاعراض تهيج البكاء في الطفل فتظن أمه انه يبكي عن جوع فترضعه فيسكت لان ابن الثدي فائر فيلطف وجع المعدة مؤقتاً ولكنه لا يلبث ان يمود الى البكاء ثانية فتحاول الام اسكاته بالرضاع أيضاً وهو خطأ عظيم لان ادخال الطعام على الطامام يزيد الالجوع والصراخ ويفضي بالطفل الى سوء الهضم المعدي والمعوي فضلاً عن ان كثرة الرضاع تهيج حلمة الثدي وتشققها وربما أفضت الحال الى تكوين الخراريج ومعالجتها بالجراحة

(كيفية ارضاع الطفل) - ترضع الام طفلها في مدة النفاس وهي ثامنة

مرة . ويحتمس من ترك الحلمة في فيه وهو نائم
وقد يدر الثدي بكثرة في أثناء الرضاع فيزعج الرضيع في البلع . ففي مثل
هذه الاحوال يجب ان يضبط على قاعدة الحلمة ضغطاً خفيفاً بين اصبعي الموضع
حتى لا ينزل منه الى فم الرضيع الا بقدر ما يوافق الحالة . واذا كان الادرار شحيحاً
او بطيئاً فيزيد بعصر الثدي من قاعدته

ويغلب ان يكون اللبن غزيراً في أول الامر فيمتص منه الطفل اكثر من
حاجته فضيق عنه المعدة فيستفرغه الا ان هذا النوع من الاستفراغ أو القيء
هو طبيعي لا يدل على مرض ولا يجب القلق بسببه الا اذا كان كراهه الراحة
وظهرت على وجه الطفل علامات الضعف والانحطاط . يعالج بتقليل الرضاع
وترتيب أوقاته على نحو ما أسلفنا يانه

(تدبير صحة الموضع) - على الام المرضع ان تعتني بصحتها لحفظ صحة
طفلها فتجعل طعامها في مدة النفاس وفقاً لارشاد الطبيب . وعند ما ينقضي طور
النفاس وتصبح قادرة على القيام بأشغال البيت فلا بأس من ان تاكل ما تشاء
بشرط ان يكون الاكل مغدياً وسهل الهضم . ويحتمس من أكل البصل
والكرب (الملفوف) والقريبط لانها تؤثر في اللبن فينفر الرضيع من طعامها .
وكذلك يجب الاحتراس التام من ارضاع الطفل في ساعة الخوف والغم وسائر
الانفعالات النفسانية امثلاً ينقطع افراز اللبن او بتغير تغيراً يجلب الضرر على
صحة الطفل ان لم يكن سبباً لهلاكه

ففي ساعة الحزن يجب ان يفرغ لبن الثدي بالمصاصة (شكل ٢) ويفدى
الرضيع بالزجاجة الى ان تزول تلك الانفعالات النفسانية فيرد الى الرضاع

من الثدي

(تدبير حلمة الثدي) - تكلمنا في القسم الاول من هذا الكتاب

ولذلك يجب ان نتركب عليها الحلمة الصناعية (شكل ٢١) وهي أفضل الحلمات



(ش ٢١)

حلمة صناعية

وأصلحها للرضاعة . وقد يخشى ان تشقق حلمة الثدي ولا سيما في البواكر (ذوات الولد الاول) فيتدرك تنشيفها جيداً بقطعة نسيج ناعم بعد كل إرضاع ودهنها بزيت الزيتون نحو أسبوعين . واذا تسلخت وخيف عليها من التشقق والتقرح فتعالج برهم البزموت (ملحق ٧٤) تدهن به الحلمة وتلف بقطعة شاش بورهكي أي مطهر بجامض البوريك حتى لا تحتك بالثياب فتتهيج ويبطي شفاؤها .

وقبل ارضاع الطفل ينزع المرهم عن الحلمة واذا بقي شيء

فلا خوف منه على الرضيع . وأحياناً تنألم الموضع من الاضرار بتسعين بالحلمة (شكل ٢١) كما تقدم

وكثيراً ما يحقن اللبن في الثدي وعندئذ يفرغ بالآلة الماصة (شكل ٢ صفحة ٦) واذا تعذر وجودها فيرضع الثدي أحد الناس ثم يعالج بدهنه بزيت الزيتون سخناً مبتدئاً من القاعدة الى الحلمة وبشرب السوائل كاللبن والرق والماء والشاي وبالساهل الخفيفة كسترات المنازيا والمياه المعدنية يؤخذ من الاول اي المنازيا نحو ٣٠ جراماً ومن الثاني ملء كباية صغيرة في الصباح قبل الطعام . ومن جملة الوسائل النافعة ان يرفع الثدي برباط عريض يعلق بالعنق واذا افضت الحال الى الالتهاب يشاور الطبيب

﴿ الفطام القانوني ﴾ - هو انفصال الطفل عن ثدي أمه وتغذيته بالصناعة

وقد يصاب الفطيم بالقيء والاسهال بسبب تغيير الطعام فيرد عندئذ الى الثدي ولا يغذى بالصناعة الا مرة واحدة أو أكثر تبعاً لمقتضى الحال حتى اذا تحسنت حاله يعود بالتدريج الى الرضاع من الزجاج (انظر الطعام الاصطناعي) اما المدة التي يجب ان يرضع الطفل بها من الثدي فتختلف من ثمانية الى عشرة اشهر او سنة اذا كانت الام المرضع قوية الجسم وطفلها آخذاً في النمو . وأما بعد السنة فلا يفيد لبن الثدي شيئاً لانه يصير بعد ذلك الميعاد قليل الغذاء فتسوء صحة الطفل من التغذية به كما هي الحال في الاطفال الذين يرضعون من ائمه أمهاتهم أكثر من سنة في هذه البلاد

وينبغي ان يكون الزمان موافقاً للفطام فيمنع في طور التسنين وخصوصاً في فصل الصيف لان الحرارة تفسد لبن الزجاج فيصاب الطفل بالاسهال . على انه اذا كان لا بد من الفطام لسبب تقتضيه حالة المرضع او رضيعها فالاولى ان يذهب به الى الاماكن الباردة في الجبال والحقول النقية الهواء والماء

﴿ الفطام الفجائي ﴾ - لا يجوز ان ينظم الطفل فجأة أي قبل ان يتدرج على التغذية بالصناعة لان الانتقال من طعام الى طعام آخر دفعة واحدة يؤثر على هضم الرضيع تأثيراً مضرًا بصحته ولا سيما اذا كانت المعدة لم تبلغ تمام القوة . وزد على ذلك انه يخشى على الثدي من الاحتقان لتجمع اللبن فيه وربما تنتهي الحال بالخراريج كما تقدم

﴿ الفطام الباكر ﴾ - هو انفصال الطفل عن ثدي أمه قبل الميعاد القانوني ولا يجوز الا في الاحوال الآتية :-

أولاً : (المرض) كالسل والزهري والحميات الحبيثة والحمرة وغيرها من العلل الناهكة

ثانياً : (الحيض) مع كونه يفسد صفات اللبن ويولد في نفس الرضيع

ولا يخشى منه على صحة الرضيع الا متى صار قانونياً وعند ذلك فقط يجب
الانقطاع عن الارضاع

ثالثاً : (الحمل) وان يكن الاطباء على خلاف من حيث تأثيره على الطفل
فالمشهور ان الحمل يغير صفات اللبن تغييراً يجلب الضرر على صحة الرضيع
فضلاً عن انه يقل جداً في أثناء الحمل فتقصر الام عن تغذية الجنين والطفل معاً
في وقت واحد . وكثيراً ما ينقطع افراز اللبن في مدة الحمل

رابعاً : (حالة الرضيع) وهي من الاسباب التي تدعو الى الفطام الباكر
فان كانت المرضع ضحيحة الجسم لا مرض فيها ولا علة نتهدها وكان الرضيع
ضعيفاً منقطع القوى وبطيء النمو ثبت للحال ان لبن أمه ناقص فلا يوافقه ولذلك
يجب ان ينظم باكرًا ويغذى بالصناعة او ان يسد النقص الموجود في اللبن ليصير
صالحاً للرضاع . وهذا النقص اما ان يكون في كمية اللبن او في مواده المغذية .
ولزيادة الايضاح نذكر شيئاً عن مركبات اللبن لكي يعرف القارىء ماذا نعني بكمية
اللبن ومواده المغذية فنقول

ان لبن الثدي مؤلف من مواد مائية ومواد أخرى جامدة يقال لها المواد
المغذية كاللحم والسكر والزال الخ (انظر جدول مركبات اللبن في الطعام الاصطناعي
فيا يلي من هذا الفصل) ويجب ان تكون المواد المائية بنسبة ٨٧ - ٨٨ بالمائة
والمواد المغذية بنسبة ١٢ - ١٣ بالمائة . فان زادت أو نقصت هذه النسبة فاللبن
لا يوافق الرضيع . وقد يمكننا ان نعرف ذلك من العلامات الآتية وهي : اذا كان
الماء في اللبن قليلاً والمواد المغذية كاملة فيدل عليه رضاع الطفل من الثدي بشوق
زائد واجتهاده في مص الحلمة ثم لا يلبث ان يتركها ويصرخ صراخ الغضب
وعدم القناعة والرضى . والعلاج في هذه الحال هو ان تتناول المرضع من الاطعمة
السائلة كالمرق واللبن والشكولاته والشوربة والشاي بكثرة

وأما اذا كان الماء في اللبن كثيراً والمواد المغذية قليلة أي ناقصة في مثل

في هذه الحال يقوم بتقصير فسحات الرضاع وتقليل الاطعمة السائلة وأكل اللحم والبيض وسائر المغذيات الجامدة

ففي هذه الاحوال فقط اي اذا كانت المرضع مصابة بأحد الامراض التي ذكرناها او كانت في حالة الحيض أو في حالة الحمل او كان لبنها غير صالح لتغذية الرضيع وجب له الابتعاد عن الرضاعة من الثدي والتعويل على الفطام الباكر اذا لم يكن في الوسع الاستعانة بممرض مؤجرة . وفي ما خلا ذلك يجب على الام ان ترضع ولدها من ثديها لان الرضاع وظيفة طبيعية وابطال هذه الوظيفة بالوسائل الجبرية قد يحدث في الاعضاء التناسلية ضرراً جسيماً فتعجز المرأة عن التمتع بالمتعة من حيث حاولت ان تطلب الصحة والراحة . وعلى كل حال يجب ان يعتمد على الطبيب في هذا الامر ومن واجباته ان يدقق ولا يتسرع بالحكم قبل ان يقف على الموانع الموجبة للفطام الباكر سواء كانت هذه الموانع من الام أو من الطفل

(الطعام الاصطناعي) -- ابنا فيما سلف من الكلام الفوائد الناشئة عن الرضاع من الثدي والمضار التي تحدث من تركه والاعتماد على غيره من أنواع الغذاء . على انه من بعد الشهر العاشر او اكثر الى تمام السنة الاولى من العمر تقل فائدة لبن الثدي وذلك لتناقص المواد المغذية فيه من ذلك الوقت فصاعداً . ولهذا لا يجب تصحيح التغذية بالصناعة أمراً واجباً لا غنى عنه لانماء الطفل وتقوية جسمه . والبعض من النساء يرضعن الطفل نحو سنتين او ثلاث سنين ولا يفطنن حتى « يشبع من حليب أمه » وهو اصلاح فاسد لان الاعتماد على لبن الثدي اكثر من سنة واحدة يفضي الى سوء التغذية ويعد الطفل الى مرض الكساح . ومن علامات سوء التغذية الاسهال وتأخر نبت الاسنان

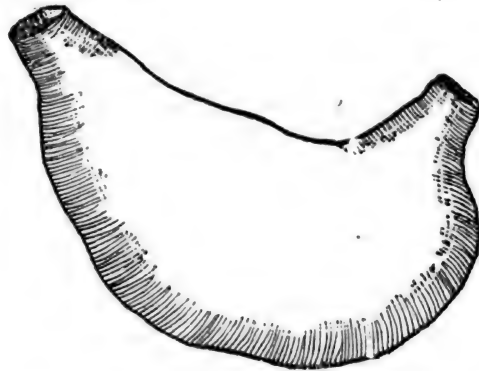
ينبغي ان يكون الطعام الاصطناعي سهل الهضم لان التغذية لا تقوم بما

يأكله الطفل من الطعام بل بما يهضم منه في معدته ويتحول الى دم يتغذى به

تهدد الاطفال على اثر انفصالهم عن اداء امهاتهم وتركهم وشأنهم بأكلون ما تصل اليه ايديهم من الاطعمة الثميلة على المعدة . على ان البعض منهم بأكلون ما يقدم لهم من الاطعمة ولا يلحق بصحتهم ضرر . والبعض الآخر لا تصح أجسامهم ولا تستقيم صحتهم ما لم يكن طامعهم ملائماً لهم . وهذا الاختلاف بين الاطفال يستوجب مزيد الاهتمام بانتقاء الغذاء الموافق لعمر الفطيم وحالة معدته من القوة والاستعداد لهضم الطعام وذلك بمرعاة القوانين الآتية :-

اولاً : كمية الطعام . ثانياً : انتقاء الطعام الموافق . ثالثاً : مميزات الطفل
اولاً : كمية الطعام

تختلف كمية الطعام التي يحتاج اليها الفطيم باختلاف سنه وشهيته وعلى كل حال يجب ان لا يطعم أكثر مما تدفع معدته لتلايقها او ينزل الى الامعاء غير منهضم ويدل عليه البراز المتقطع (مرقط) وهو علامة سوء الهضم الذي يجلب الاسهال والهزال



(ش ٢٢) معدة الطفل عند الولادة بحجمها الطبيعي

عن حجم المعدة في اطوار مختلفة من الحياة فعرفوا مقدار اللبن الذي تسعه في كل طور من اطوار العمر وجعلوا للرضاعة قانوناً لصيانة الرضيع من مضار التغذية غير المرتبة كما ترى ذلك في الجدول الآتي للدكتور روتش الاميركاني تقاضاه من كتاب له في أمراض الاولاد وهو يتضمن عدد نوبات الرضاع والمقدار اللازم في كل نوبة واجمال ما يتناوله الرضيع في اليوم الواحد

قانون الرضاع العام

العمر	فسحات الرضاع	عدد نوبات الرضاع في ٢٤ ساعة	المقدار الذي يرضعه الطفل في كل نوبة	المقدار الذي يرضعه في ٢٤ ساعة
الاسبوع الاول	ساعتان	١٠	فجان صغير	١٠ فناجين
من الاسبوع ١ - ٦	ساعتان ونصف	٨	فجان ونصف الى فجانين	١٢ - ١٦ فجاناً
من الاسبوع ٦ الى ١٢ ويجوز من الشهر ٥ - ٦	٣ ساعات	٦ - ٧	٣ - ٤ فناجين	١٨ - ٢٤ »
الشهر السادس	٣ «	٦	٦ »	٣٦ »
» العاشر	٣ ½ - ٤ ساعات	٥	٨ »	٤٠ »

وهذا القانون يوافق الرضاع من الثدي والزجاجة على السواء . ويزاد وينقص حسب استعداد الطفل لقبول الغذاء واحتياجه اليه بشرط ان كل ما يأكله يجب ان ينهضم بتمامه والطعام غير المنهضم يدل عليه البراز المتقطع (المقرط)

ترتيب ساعات الرضاع من السنة فما دون

من الشهر ١٢ - ٨	من الشهر ٨ - ٤	من الاسبوع ٦ الى الشهر ٤	من الاسبوع ٦ - ١	الاسبوع ٣ الاول
٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ قبل الظهر
١٠ د د	١٠ د د	١٠ د د	٩ د د	٩ د د
٢ ب ظ	١ ب ظ	١ ب ظ	١٢ الظهر	١١ د د
٦ د د	٤ د د	٤ د د	٢ ب ظ	١ بعد الظهر
١٠ د د	٧ د د	٧ د د	٥ د د	٣ د د
	١٠ د د	١٠ د د	٧ د د	٥ د د
		٣ ق ظ	١٠ د د	٧ د د
			٣ ق ظ	٩ د د
				١٢ د د
				٤ ق ظ

وهذا القانون يقبل التغيير والتبديل تبعاً لمقتضى الحال

ثانياً : انتقاء الغذاء الموافق والمواد التابعة له

ليكن معلوماً ان الطعام الذي يقرب في تركيبه من لبن الثدي هو أفضل غذاء للاطفال كلبن الحليب والخيل فإنه أقرب الى اللبن البشري من سائر البان الحيوانات ومن ثم فهو أنفع غذاء للطفل بعد لبن الام . ولما كان الوصول

جدول

لبن البقر

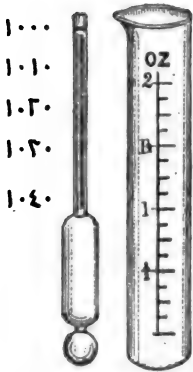
لبن الانسان

فعله	قلوي	فعله	حامض
بكتيريا	لا شيء	بكتيريا	موجود
ماء (٨٧ - ٨٨ بالمائة)	ماء (٨٧ - ٨٨ بالمائة)	ماء (٨٦ - ٨٧ بالمائة)	
جوامد ١٢ - ١٣ »	جوامد ١٣ - ١٤ »	جوامد ١٣ - ١٤ »	
مواد دهنية ٤ »	مواد دهنية ٤ »	مواد دهنية ٤ »	
مواد زلالية واشباهها ١ »	مواد زلالية واشباهها ١ »	مواد زلالية واشباهها ٤ »	
سكر اللبن ٧ »	سكر اللبن ٧ »	سكر اللبن ٤ ١/٢ »	
املاح ٢٦ »	املاح ٢٦ »	املاح ٧٦ »	

فمن هذا الجدول يتبين ان الزلال في لبن البقر يزيد في كميته عن الزلال الموجود في لبن الانسان . ومعلوم ان المواد الزلالية عناصر مهمة في التغذية ولكنها تحتوي على اداة ثقيلة على المعدة تسمى « كاسين » وهذه المادة لاتنضمها معدة الطفل الا اذا كانت بذات الكمية الموجودة في لبن الانسان . ولذلك يجب ان يخفف لبن البقر بالماء لكي يصير الزلال الموجود فيه معادلاً للزلال الموجود في لبن الام . الا انه عند تخفيفه بالماء تقل المواد السكرية والدهنية من لبن البقر فيضاف اليه عندئذ قليل من السكر والقشدة السائلة (كرايم) لاجل تعويض ما خسرته منهما باضافة الماء اليه

وبما ان لبن البقر حامض فيضاف اليه ماء الصودا او ماء الجير (الكلس) حتى يصير قلويًا مثل لبن الثدي . وينبغي ان يكون اللبن جديداً من بقرة سليمة من المرض وعلفها من الحبوب أو الاعشاب التي لا تؤثر في طعم لبنها حتى لا يضر الطفل منه

بالرضيع ضرراً شديداً . ولا تمحان اللبن طرق علمية يصعب فهمها على العامة ولكننا نذكر طريقتين سهلتين : الاولى ان تزن اللبن بالميزان (شكل ٢٣) وذلك بان تغمسه في الانبوبة التي ترى صورتها في الشكل بعد ان تملأها لبناً الى الخط



(٢٣) ميزان اللبن

الميزان الانبوبة

الاعلى منها والدرجة التي يقف عليها الميزان تدل على ثقل اللبن فاذا كان أقل من ١.٢٨ واكثر من ١.٣٥ فجودته مشكوك فيها . والميزان المذكور مقسوم الى خمس درجات الاولى ١.٠٠ واثانية ١.١٠ والثالثة ١.٢٠ والرابعة ١.٣٠ والخامسة ١.٤٠ وكل درجة تقسم الى خمسة أقسام يعبر عنها بالخطوط الصغيرة بين الدرجات الخمس الكبيرة . والطريقة الثانية هي ان تغمس طرف ورقة من

اللتوس الازرق في اللبن وتتركها حتى تنشف فاذا احمرت فاللبن حامض يجب اصلاحه بماء الصودا او ماء الجير حتى يصير قلوياً واذا تحول لون الورق الازرق الى احمر بعد اضافة المواد المذكورة فاللبن فاسد لا يصلح للرضاع

بقي ان نجهز من لبن البقر طعاماً يشبه في تركيبه وعناصره لبن الام على قدر الامكان بحيث يكون موافقاً للاطفال في جميع اطوار الحياة سواء كان قبل زمن الفطام القانوني أو بعده لانه يتفق كثيراً ان الطفل ينفصل عن ثدي أمه منذ ولادته فيضطرب أهله ان يفدوه بالصناعة لفقرهم أو لتعذر الوصول الى مرضع والمجهزات الآتية تحضر في البيت من لبن البقر ويتناولها الطفل على نحو

في الاسبوع الاول

قشدة سائله (كرايم)

ملعقة صغيرة ٢

مصل اللبن

» » ٣

ماء فاتر

» » ٣

سكر اللبن

$\frac{1}{3}$

تعطى في كل ساعتين حتى يبلغ ما يتناوله الرضيع في اليوم (٢٤ ساعة)
نحو عشر أواق طيبه كل أوقية ٨ درام او فنجان صغير

من الاسبوع الثاني الى السادس

لبن

ملعقة صغيرة ٤

قشدة سائلة (كرايم)

» » ٢

سكر اللبن

ملعقة صغيرة $\frac{1}{3}$

ماء

» » ٦

تعطى كل ساعتين ونصف مرة من الساعة الخامسة قبل الظهر الى الحادية
عشرة بعد الظهر حتى يبلغ ما يتناوله الرضيع في مدة ٢٤ ساعة من ١٢ - ١٦ أوقية
او ١٦ فنجاناً صغيراً

من الاسبوع السادس الى نهاية الشهر الثاني

لبن

ملعقة كبيرة $\frac{1}{3}$ ٢

قشدة سائلة

» » ١

لبن السكر

ملعقة صغيرة $\frac{1}{3}$

ملعقة كبيرة $\frac{1}{3}$ ٢

من اول الشهر الثالث الى السادس

لبن
كرايم
ماء
سكر اللبن
كل ثلاث ساعات مرة

ملعقة كبيرة ٥
» » ١
» » ٢
ملعقة صغيرة ١

من الشهر السادس الى العاشر

لبن
كرايم
ماء
سكر اللبن
كل ثلاث ساعات مرة على ست دفعات حتى يبلغ ما يأخذه في اليوم نحو ٣٦ فنجانا

ملعقة كبيرة ٨
» » ١
» » ٢
ملعقة صغيرة ١

من الشهر العاشر وهو زمن النظام القانوني الى نهاية السنة الاولى

لبن
كرايم
ماء الصودا او ماء الجير
سكر اللبن

ملعقة كبيرة ٢
» » $٢ \frac{1}{2}$
» » ٣
ملعقة صغيرة ١

تعطى كل $٣ \frac{1}{2}$ - ٤ ساعات مرة على خمس دفعات في اليوم

وينبغي ان يزداد الطوام تدريجاً بعد الفطام الى ان يبلغ السنة الاولى فعندئذ
يؤخذ اللبن صرفاً . اما المواد المولفة منها المجهزات المذكورة فمحض كما يأتي : —
اولاً : الكرايم — هو مادة اللبن السمنية يحضر بوضع اللبن في أناء أو
أنبوب من زجاج يحفظ في الثلج أو الماء البارد ٢٤ ساعة فيترتب في أعلى الأنبوبة
مادة سمنية يقال لها الكريم أو القشدة السائلة

ثانياً : مصّل الحليب — (يحضر حسب ملحق ١٣)

ثالثاً : ماء الصودا — يحضر على نسبة خمسة سنتكرامات من ييكاربونات
الصودا الى ملعقة كبيرة من الماء النقي او تذوب نحو ٤ جرامات صودا في لتر ماء
ويحفظ في زجاجة نظيفة فيبقى زمناً طويلاً . وكل ملعقة من ماء الصودا تعادل
ملعقة من ماء الجير

رابعاً : ماء الجير — يحضر حسب (ملحق ٢٢)

خامساً : ماء الشعير — (يحضر بحسب ملحق ٢)

سادساً : سكر اللبن — يطلب من الصيدليات او يحلى اللبن بالسكر الابيض
هذا أفضل ماوصل اليه اخبار الاطباء من الاطعمة الصناعية التي تقرب في
تركيبها من لبن الانسان . على ان البعض من الاطفال يربون عليها فتوافق
صحتهم والبعض الآخر لا توافقهم . وعندئذ يجب ان يبدل الطعام بطعام آخر
يوافق الطفل ويشاور الطبيب عند أقل خلل يطرأ على صحة الولد بسبب
الغذاء الصناعي

(تطهير اللبن) — فرغنا من تدبير المواد اللازمة للتغذية الصناعية وبقي
ان نبسط الكلام على كيفية تعقيم اللبن وحفظه من جراثيم الفساد التي هي السبب
في هلاك كثيرين من الاطفال . وهذه الجراثيم او الميكروبات هي اجسام حية
لا تُرى إلا بالنظارة المكبرة منها نوع يدخل اللبن (الحليب) فيفسده ويوجب
الضرر على الرضيع . أما لبن الام فلا يخشى عليه من الفساد الا اذا كانت

ومثل ذلك لبن البقر فانه خالٍ من الفساد عند حلبه . واما اذا مضى عليه ساعات قبل ان يشربه الطفل فلا يخلو من الميكروب . وهذا الميكروب يدخل اللبن من يد الحلاب القذرة او يقع فيه من تعرضه للهواء أو من وضعه في وعاء غير نظيف . وبناء على ذلك يجب ان يغسل الحلاب يديه بالماء الساخن والصابون وينقي اظافره من الاوساخ المحشوة فيها قبل ان يحلب البقرة وان ينظف الوعاء جيداً ليكون اللبن خالياً من تلك الميكروبات القاتلة . ومع كل هذه التحولات فان لبن البقر لا يخلو في غالب الاوقات من دخول الميكروب اليه ولذلك يجب ان يطهر قبل شربه . والطريقة الشائعة لتطهيره هي تسخينه على النار ولكن التسخين على النار مباشرة يرفع حرارة اللبن الى درجة عالية فيفسد طعمه ويغير مواده الغذائية فيفسد هضمه على الرضيع . ويكفي لقتل الميكروب ان يسخن اللبن الى درجة ١٥٥ او ١٦٨ فهرنهايت . وقد جعلوا لتطهيره أواني مختلفة وأسهلها استعمالاً الوعاء الذي ترى صورته في (شكل ٢٤) وهو من الصفيح او معدن آخر ويتبعه



(ش ٢٤) مطهر فرمين

زجاجات منمرة بالارقام الهندية من ظاهرها ومصعب لوضعها فيه . وطريقة العمل ان يوضع اللبن في الزجاجات وتوضع الزجاجات على المصعب بعد سدها بالغطاء ثم يملأ الوعاء ماء الى الحد المبين في باطنه ويسخن على النار الى درجة الغليان . وحينئذ ينزل الوعاء عن النار وتوضع فيه الزجاجات المذكورة ويقفل

عليها بالغطاء . وكلما برد الماء في الوعاء تدب الحرارة في جميع أجزاء اللبن على السواء اي ان اللبن يسخن في أسفل الزجاجاة وأعلاها في وقت واحد . وبعد

للرضاعة يكفي الطفل طول النهار والليل . غير ان الحرارة تغير ماء الجير (الكلس) فيبدل بماء الصودا

هذه هي احدى الطرق الشائعة الاستعمال لتطهير اللبن من جراثيم الفساد وجعله طعاماً صالحاً للأطفال . ولكن الوصول اليها وشيوع استعمالها أمر صعب جداً في هذه البلاد ولذلك نذكر طريقة أخرى بسيطة وهي ان يوضع المزيج المجهز لتغذية الطفل في زجاجة متينة وتسد بقطن نقي ثم نغمس في ماء غالي نحو ١٠ دقائق ولا يجوز ان يستعمل من المزيج الا ما يكفي الطفل لكل رضاع فقط

ويحسن ان تكون زجاجة الرضاع منمرة من ظاهرها لاجل تحديد مقدار اللبن الذي يتناوله الطفل في كل مرة وتركب على فيها حلقة صناعية قصيرة والافضل ان تكون الزجاجة ذات ثلم في فيها أو بطنها حتى يدخلها الهواء ويساعد على مرور اللبن من الحلقة بسهولة . والزجاجة التي تستعمل لتطهير اللبن يجوز استعمالها للرضاع أيضاً

ولا بد من تسخين اللبن المطهر قبل تغذية الطفل حتى لا يتناوله بارداً وهم ذلك بتغميس الزجاجة بماء غالي الى ان تصير حرارة اللبن على درجة ٩٨ - ١٠٠ ميران فهرنهايت وهي درجة الغلي

وينبغي عند تغذية الطفل ان تضعه أمه في حضنها وتسند رأسه بذراعيها وترضعه من الزجاجة بيدها نحو ١٠ - ١٥ دقيقة ويحسن ان تسحب الحلقة من فيه في كل خمس دقائق لكي يتنفس ويرتاح . ولا يجوز ان يترك الطفل يرضع وحده ولا سيما بعد فراغ الزجاجة من اللبن وهي عادة مكروهة وعاقبتها سيئة جداً

والافضل ان تكون زجاجة الارضاع ملساء من الباطن أي خالية من الحفر

الغالي حتى يزول ما عليها من الصابون ثم نترك في محلول الصودا او محلول ملح الطعام نحو ساعة أو ساعتين وتجفف بقلبها على قفها • واذا نسي في الزجاجة قليل من اللبن اقدم يكون سبباً لفساد كل اللبن الجديد



(الحلمة للصناعة) - في (شكل ٢٥) حلمة قصيرة
مخروطة الشكل من الجلد المطاط تتركب على فم زجاجة الارضاع .
وينبغي ان تكون عديمة الرائحة والطعم على قدر الامكان حتى
لا ينفر منها الرضيع فيرفض الغذاء . والحلمة السمراء أفضل من
البضاء

وكثيراً ما يكون ثقب الحلمة ضيقاً فيوسع بالدبوس او الابرة (ش ٢٥)
بعد احماثها على النار حتى يمر اللبن بسهولة وتعالج بمثل ذلك اذا
كانت غير مثقوبة. ويحتس من استعمال الحلمة المتصلة بأنبوب طويل لانه يصعب
تنظيفها من الباطن فتكون سبباً لتولد الجراثيم المرضية وهلاك الرضيع
ثالثاً - أحوال الطفل الخصوصية او مميزات الطفل

لا يخفى ان لكل طفل مزاجاً يختلف فيه عن سواء من الاطفال الذين
من عمره فالبعض منهم تصح أجسامهم من الطعام الاصطناعي والبعض الآخر
يضر بهم ضرراً شديداً . واذا رأيت الولد يضعف ويهزل من لبن البقر فهو
دليل على أنه لا يوافقه فيجب ان يعدل عنه ويفدغى بطعام آخر بلائمه او بزاز
او ينقص تبعاً لمقتضى الحال

والاطعمة التي تقوم مقام لبن البقر كثيرة نذكر منها ما يأتي : -

سبباً لهلاكه . وقد يتفق ان الاطفال الذين يقتنون به يسمنون وهذا اسم
كاذب يدل على مرض الكساح

الطعام الجلاتيني واثاله — هذا الطعام من أفضل المجهزات الصائغة
للأطفال يحضر بحسب الطريقة المذكورة (في ملحق ١٢) وإذا مزج مع الاراروط
ينعم تحبين اللبن فيسهل هضمه . وطعام آخر مؤلف من الكرايم ومصل اللبن
(ملحق ١٤) وآخر مؤلف من جزء واحد من الكرايم و ٥-٦ اجزاء من ماء الشب
ماء زلال البيض — يحضر حسب (ملحق ٣) وهو مفيد جداً وناسب
ان يضاف اليه (ملحق ٢)

شاي لحسم العجل — يحضر حسب (ملحق ١٦) ولا يدخل في
تركيبه اللبن ولا الكرايم واستعماله مقصور على الاطفال الذين يعمل هضمهم
وتهزل اجسامهم

الطعام المضوم — يحضر حسب (ملحق ٢٣ - ٣٢) وفائدته عظيمة الا
ان استعماله مدة طويلة يعوّد المعدة على الكسل فتضعف القوة الهاضمة منها
الاطعمة النشائية — يباع في الصيدليات أنواع كثيرة من الاطعمة
الصناعية واصحابها يبالغون بفائدتها ومقاربتها للبن الثدي مع انه تبين من التجربات
الطبية انها مؤلفة من مواد نشائية كالرز والنشاء واثالهما . ولا يخفى ان النشاء
يضر الاطفال ولا يجوز استعماله قبل الشهر الخامس او بعد العاشر من العمر وذلك
للاسباب الآتية وهي : —

عند ما يوضع الانسان طعامه يخرج من جدران الفم سائل يسمى اللعاب
(الريال) وظيفته هضم المواد النشائية الموجودة في الطعام وتحويلها الى مادة
سكرية . وبعد الفراغ من الهضم الفمي ينزل الطعام الى المعدة (١) فتقوم
بصارتها المواد التي تسمى في اصطلاح الطب « بروتيد » ثم يسير الى الامعاء

فيلاقه على الطريق عصير آخر يأتي من عضو واقع وراء المعدة اسمه البنكرياس (الحلاوة) يذوب أو يهضم ما افلت من النشاء والبروتين في أثناء الهضم الفمي والمعدي وبهذه الطريقة يستحيل الطعام الى دم يغذي الجسم .
فما تقدم يتضح لزوم هضم النشاء في الفم قبل وصوله الى المعدة والامعاء .
ولما كان افراز اللعاب لا يكمل قبل الشهر الخامس أو العاشر من العمر فلذلك اذا نزل النشاء الى المعدة والامعاء قبل هذا الزمن احدث الاسهال والهزال على ان البعض من هذه الأجهزة الصناعية يتحول فيها النشاء في أثناء طبخه الى مادة سكرية فيصير صالحاً للغذاء . ومن الصعب ان تعرف الام الطعام النشائي بدون ارشاد الطبيب أو تحليله تحليلًا كيميائيًا . ولذلك نذكر طريقة أخرى بسيطة وهي ان يذوب نحو ملعقة من الطعام المراد امتحانه بماء سخن ويضاف اليه قليل من صبغة اليود فاذا صار لونه ازرق فهو نشائي لا يصلح للأطفال الذين لم يبلغوا الشهر العاشر من العمر

﴿ الطعام بعد الفطام القانوني ﴾ — يغذى الطفل عند الفطام القانوني بلبن البقر ممزوجاً بالماء على نحو ما تقدم شرحه في الطعام الاصطناعي ويجب ان يزداد الغذاء تدريجاً كلما تقدم الطفل في الايام حتى اذا صار عمره سنة واحدة يتناول اللبن صرفاً بدون ماء ويتدرج على اكل الاطعمة السهلة الهضم كالبيض (برشت) والمرق وبعض المطبوعات النشائية السائلة يتناولها بالملقعة في مقادير صغيرة . وأما اللبن فيتناوله بالرضاعة اذا كان الطفل يفضلها على الملقعة وقد قلنا عن الدكتور كرفيث الامركاني بعض أصناف الاطعمة لتغذية الاطفال من السنة الاولى الى السنة الثانية من العمر وذلك حسب الترتيب الآتي

(٢) الاراروط مع اللبن يطبخ نحو ساعة او اكثر على نار خفيفة حتي يتحول النشاء الذي في الاراروط الى مادة سكرية يسهل هضمها على المعدة

(٣) بيضة واحدة (برشت) مفتوت معها الخبز . وقده لبن

العلفة الثانية - الساعة ١٠ قبل الظهر

(١) قدح لبن صرف

العلفة الثالثة - الظهر الساعة ١٢ - ٢ بعد الظهر

(١) خبز مبلول بمرق اللحم الحالي من الدهن او عصير لحم العجل (ملحق ٢٢)

مع قدح لبن

(٢) قدح لبن ورز مطبوخ بمرق اللحم

(٣) قدح لبن وبيضة برشت وخبز مدهون بالزبدة

ويعطى مع هذه الاغذية مقادير صغيرة من الارز أو النشاء المطبوخ باللبن والسكر

العلفة الرابعة - الساعة الخامسة بعد الظهر

(١) قدح لبن أو خبز ولبن

العلفة الخامسة - ٩ - ١٠ بعد الظهر (مساء)

(١) قدح لبن فقط

وهذه العلفة ليست ضرورية للطفل الا اذا كان ضعيفاً أو بطيئاً النمو
واذا افاق من نومه قبل وقت فطور الصباح وبقي مستيقظاً فيعطى فتيئاناً من
اللبن لكي يسد جوعه الى ان يأتي ميعاد الطعام . ويجب ان يزداد الغذاء تدريجاً
كلما تقدم الطفل في العمر وذلك على قدر الحاجة اليه بشرط ان يكون معظمه من

من الشهر ١٨ — ٢٤

فطور الصباح . الساعة السابعة قبل الظهر

(١) قدح لبن مع الخبز والزبدة او مع أوت ميل او بسكويت من غير سكر
وأفضل نوع منه رسك بسكويت

(٢) بيضة واحدة (برشت) مع الخبز والزبدة وقدح لبن

العلفة الثانية — الساعة ١٠ قبل الظهر

(١) خبز منقوع باللبن

(٢) قدح لبن مع خبز أو بسكوت

العلفة الثالثة — الساعة ٢ بعد الظهر

(١) قدح لبن مع مسحوق الارز مطبوخاً بالماء أو مع بطاطس مشوي

يسحق ويبل بمرق اللحم

(٢) مرق الضان أو الفراخ مع الخبز والزبدة

(٣) لحم فراخ من الصدر (نسير . سفين) أو سمك مشوي أورستو

تقطع قطعاً صغيرة ناعمة مع قدح لبن وخبز وزبدة

العلفة الرابعة — الساعة الخامسة بعد الظهر

(١) خبز ولبن

(٢) خبز وزبدة وقدح لبن

والفرض الوحيد مما ذكرناه من أصناف المآكل ان يتدرج الطفل على اكملها

فان لم يعجبه هذا أعجبه ذاك ويحتس من تكرار الصنف الواحد لثلاث ينفر الطفل

منه ويكرهه . وكذلك يحتس من الاكثار من البطاطس لانه صعب الهضم على

صغار الاطفال لكثرة المواد النشائية فيه

ويجب ان لا يغفل عن الفواكه كالدراقن والفراز والعنب (من غير بزر)

تلين الامعاء وتمنع الامساك

وحينا يصير عمر الطفل سنتين ونصف أو ثلاث سنين يجلس الى المائدة على كرسي عال بجانب أمه وتطعمه من الاصناف السهلة الانهضام . ومن السنة الثالثة أو الرابعة فصاعداً تبلغ المعدة تمام القوة فتهم جميع الاطعمة تقريباً الا انه لا يجوز ان يسمح للولد بان يمد يده الى كل نوع من الغذاء على المائدة ولا ان يأكل بين طعام وطعام الا اذا كان جائعاً فيعطى شيئاً قليلاً من اللبن

﴿ الاطعمة الممنوعة ﴾ - تجنب الاطعمة الكثيرة الدهن والبهارات الحريفة والحلويات والمجنات والموز والطماطم (البندورة) والكرنب والجوز والملبس والشاي والقهوة والخمر والفواكه المجرة كل هذه عسرة الهضم ومضرة بالاولاد ويجب ان يكون المشاء خفيفاً كاللبن والحبز حتى يرتاح الطفل في نومه ولا يجوز ان يقطع عنه اللبن في كل هذه المدة وأقل ما يعطى منه مرة واحدة في اليوم اما التغذية في المرض فسنبسط الكلام عليها في القسم الثالث من هذا الكتاب وهو تدبير الاولاد في المرض

الفصل السادس

في نوم الاطفال

ينام الطفل الصغير طول الليل والنهار ما عدا وقت الرضاع والاستحمام ولبس الثياب بشرط ان لا يقل معدل النوم عن ١٨-١٩ ساعة في اليوم كله . ويقل نومه كلما تقدم في العمر فينام الطفل الذي عمره سنة واحدة من ١٥-١٦ ساعة ولبن سنتين واو ثلاث سنين من ١٢-١٣ ساعة وابن اربع او خمس سنين

أوقات معلومة . ولذلك يحفظ من الشهر الثاني فصاعدا نحو ساعة مستيقظاً قبل
ميعاد نوم المساء لكي ينام في الليل براحة تامة

ويجب على الام أن تجعل طفلها ينام في أوقات معلومة وإذا كان كثير
الارق في نومه فلا يجوز أن تسقيه منوماً كالخشخاش ونحوه لأنه يسقم الجسم
وأحياناً يقتل الطفل الضعيف البنية . وكثيراً ما تحمل الام طفلها على ذراعيها
وتثني به في أرض الغرفة أو تلقيه على الفراش وتهدهده (المدهدة الضرب
باليد قليلاً قليلاً) أو تهز السرير أو ثناغيه الى غير ذلك من الوسائط التي
يستعملها النساء لاجل تنويم الاطفال وكلها غير لازمة لأنها تثعب الام المرضع
وطفلها والافضل أن تبذل جهدها لتنويم الطفل من غير الوسائط التي تقدم ذكرها
وتقابل المصاعب التي تلاقى في هذا السبيل بالصبر الجميل

ويجب أن ينام الطفل في الشهر الاول على ظهره طول الوقت . ولا بأس
بعد ذلك الوقت اذا كان ينام في بعض الاوقات على جنبه الايمن او بطنه
وهذا التنقل يفيد الطفل فائدة عظيمة ولا سيما اذا كان مصاباً بمرض الكساح أي
رخاوة العظام فانه يخشى عندئذ أن يعوج ظهره من النوم على جنب واحد كل
الوقت ويبقى كذلك طول الحياة

ولا بد من أن تكون ساعات النوم مرتبة مثل ساعات الطعام . فينام الطفل
قبل الشهر الرابع او الخامس في الساعة الخامسة ونصف او السادسة بعد الظهر .
ولا يجوز أن يوقظ غير مرة واحدة أو مرتين في الليل لاجل ارضاعه

وبعد الشهر الرابع أو الخامس ينام في الساعة السابعة بعد الظهر ويفذى
مرة واحدة في الساعة العاشرة او الحادية عشرة ليلاً ثم ينام من غير رضاع الى
الساعة السادسة او السابعة من صباح اليوم التالي بحيث يفذى ويرد الى فراشه
اذا كان

ومثل ذلك بعد الظهر بشرط ان لا يطول نومه الى ما بعد الساعة الرابعة لئلا يأرق في الليل . ويداوم على هذه الكيفية طول السنة الاولى والثانية ماعدا النوم بعد الظهر لانه غير لازم الا اذا كان الولد في حاجة اليه

وكما تقدم الولد في العمر تخفض ساعات النوم في الصباح شيئاً فشيئاً حتى يستغنى عنها تماماً . ولا يغذى في الليل الا اذا كان مضطراً الى التغذية ويجب ان ينام الولد في السنة الرابعة والخامسة نحو الساعة الثامنة وفي السنة العاشرة او الثانية عشرة نحو الساعة التاسعة مساءً

وفي الاشهر الاولى ينام في سرير هزاز يغطى بناموسية من الشاش او التول والاخير أفضل من الاول لاتساع خلاياه وسهولة نفوذ الهواء فيها لان الهواء لازم للصغار كما هو لازم للكبار . ولا يجوز ان يغطى السرير بملءة او لحاف بحجة ان هذه الاغطية تحفظ الطفل دافئاً لانها تمنع الهواء عنه فتفسده

وقبل تمام السنة بشهرين او ثلاثة أشهر ينقل الى سرير آخر من الاسرة الثابتة ويجب أن يكون السرير مرتفعاً من جانبيه لوقاية الطفل من السقوط ولا تستعمل الناموسية في هذا الحين الا اذا دعت الحالة استعمالها

ومن اقبح العادات واشدها خطراً أن ينام الطفل مع أمه في فراش واحد لانها كثيراً ما تستغرق في النوم فتقلب عليه وتقتله أو تجذب الغطاء فوق رأسه حتى يمتنع عنه الهواء فتفسده . وهب انه نجا من هذه الحاطر فلا ينجو من خطر آخر يهدد صحته وهو ان نومه مع امه في فراش واحد قد يكون باعثاً على ارضاعه بالليل كلما بكى فيصاب بعسر الهضم ويعيش ممرضاً طول حياته علي نحو ما سبق ذكره في فصل الرضاع

ويجب أن يكون فراش الطفل من الصوف أو الشعر في الشتاء ومن القطن في الصيف وأفضلها الصوف لانه يغسل بالماء فينظف جيداً ويفرش فوق الفراش ملاءة من الشمع لمنع نفوذ المواد الفضلية اليه وفوق الشمع ملاءة اخرى من

حرارة النار في جميع فصول السنة ما عدا فصل الصيف وقد يستغني عن ذلك بان
قدحى الطفل بطرف احرام من الصوف الناعم لتخفيف الحرارة
اما الحاد فافضلها ما كان من الريش الناعم ودثارها من الكتان (التيل)
الابيض والغطاء خفيف حسب الفصول والاقليم
ولا يجوز أن ينام الطفل في الثياب التي كانت عليه في النهار واحياناً يتمتع
الولد الكبير عن تغيير ثيابه في المساء وعندئذ يجب على الام ان تبذل جهدها
لكي تذلل عناده باللفظ والملاينة حتى يقدم على تغيير ثيابه اختياراً لا اضطراراً
أما الغرفة التي ينام فيها الطفل فتتوقف في الغالب على احواله . فان كان
يرضع من ثدي امه فالاولى ان ينام في غرفة مخصوصة مع خادمته وفي ساعات
الرضاع يؤخذ الى امه لاجل تغذيته . ولا يخفى ما في ذلك من الراحة للام
ورضيها ولا سيما في الليل بحيث لا يكون باعثاً الى ارقها وارضاع طفلها كلما بكى
واستيقظ من نومه

وان كان ممن ينفذون بالصناعة أي يرضعون من الزجاجة فلا بأس اذا كانت
الخادمة او المرضعة تتعهد تغذيته ولكن تحت مناصرة امه ولا يجوز الاعتماد على
الخادمة مالم تكن اهلاً للثقة مما سنذكره في فصل الخدامات

الفصل السابع

— في التربية —

التربية الجسدية — التربية العقلية والادبية

التربية علم واسم الاطراف نذكر من اساليبه وكيفياته ما يسمح به غرض

ثانياً : التريية الذهنية والادبية

فالتريية البدنية او الرياضة الجسدية تقوم بتحريك عضلات الجسم والنزعة في الجنائن البعيدة عن مجامع الناس واقدار المدن . ولا بد للولد من تريية بدنية وهذا فرض واجب على الوالدين لان نجاح كل أمة موقوف على افرادها والافراد بصحة ابدانهم وشدة بأسهم وجلدهم . ومن كان مسقاماً ممراضاً قصر عن القيام بواجباته نحو وطنه ونفسه وكان حملاً ثقيلاً على أهله ووقراً على عائق الانسانية وتبتدي التريية البدنية من الاسبوع الثاني من الولادة وهو الزمن الذي يشرع فيه الطفل بتحريك يديه ورجليه ولذلك لا يجوز ان يقطع من رأسه الى أخمص قدميه أو يلبس ثياباً زائدة في طولها عن الحد الذي يطلبه قانون الصحة لئلا يمتنع عن الحركة كما يهوى فيتعوق نموه . هذه أول خطوة من خطوات التريية البدنية والخطوة الثانية هي ان تحمل الطفل على اليدين مستلقياً نحو مرتين في اليوم وتحمته من الريش الناعم كأنه نائم في سريره . ولا بأس اذا كان يحمل في أثناء الشهر الثاني من غير منخدة على الطريقة التي تقدم ذكرها وبعد ذلك يحمل منتصباً على الذراع الواحدة ويسند ظهره ورأسه بالذراع الاخرى . ولا يجوز ان يخرج به الى النزعة قبل الزمن الذي يزهل جسمه لتحمل الهواء . وثم عادة سمجة وهي انهم يعرضون الطفل الصغير للهواء باكراً بحجة ان ذلك يقوي بدنه وبعوده تحمل الحشونة وهي حجة واهية لان مس البرد ولا سيما في الطور الاول من الطفولة يؤثر في أجسام الاطفال البضة مهما كان الطقس معتدلاً أو حاراً فيضر بصحتهم ضرراً جسيماً كما ان التأنيق والتحفظ الزائدين يورثا الضعف والسقام وخير الامور الوسط

والافضل ان يخرج بالطفل الى الهواء تدريجاً فيؤخذ حيناً يصير ابن اسبوعين من غرفة الى غرفة أخرى هواؤها ابرد من هوا الغرفة الاولى بقليل حتى يتدريج على تحمل الهواء من غير ان يالحق به ضرر من التعرض له دفعة واحدة

فيكث من ١٠ - ١٥ دقيقة في الدفعة الاولى واكثر من ذلك في الدفعات التالية ويحتس من الخروج به في الايام الباردة قبل الشهر الثالث من عمره . واذا صادفت ولادته في فصل الشتاء فالاولى ان يبق في البيت الى فصل الربيع حتى يدفأ الجو ويكون الطفل في مأمن من مضار البرد . ومع ذلك فان الحكم في هذه الحالة عائداً الى تدبير الام وحكمتها وحالة الطفل من القوة والصحة . واذا كانت ولادته في فصل الخريف فيموء الخروج الى النزهة قبل مجيئ الشتاء واما في ايام البرد والارياح الشديدة فيكفي ان يلف بملاء ثم تفتح نوافذ الغرفة التي ينام فيها حتى يتجدد هوائها ويستشفق نقياً خالياً من الفساد وذلك أفضل من الخروج من المنزل في مثل هذه الاحوال . وانما يجب ان يوضع في أثناء ذلك في مكان منحرف عن مجاري الهواء لئلا يبرد وحتى في الايام الحارة يجب ان يعنى بتدفئته في النزهة فاذا بردت رجلاه او يده ردت الى البيت حالاً

ويحسن ان يخرج به في الدفعة الاولى على ذراع أمه او حاضنته لان حرارة بدنهما تحفظ الطفل دافئاً فضلاً عن ان اسنادها اياه بيدها الاخرى يريحه راحة كبرى

وبعد الشهر الثالث وذلك حسب الطقس يؤخذ الى النزهة على عربة الاطفال ويجب ان تكون العربة مستوية أي غير مائلة الى جهة من الجهات ورفاصها ليناً وفراشها ناعماً من الريش او الشعر وان يكون لها مخدة يجلس عليها الطفل حينما يبلغ العمر الذي يؤهله لذلك . ومظلة تمنع حرارة الشمس والاخيرة لازمة جداً وبدونها لاتنفع العربة شيئاً . وكثيراً ما شاهد هذه العربات في شوارع العاصمة تسوقها الخادمة من غير مظلة والشمس تلفح وجه الطفل فتحرقه وتكون سبباً لاغتياله او هلاكه

والأفضل ان يكون لون العربة من الظاهر اسود او اممر وكذلك بطانتها

ويُبع العربية سير من الجلد يربط الى جانبيها من الامام لوقاية الطفل من السقوط . على ان وضعه على هذه الصورة لا يخلو من الخطر لانه اذا اصطدمت العربية أو كان الطفل كثير الحركة وخادمته لاهية عنه وقع وتشم كما حدث ذلك كثيرا . ولذلك يجب ان نتدارك هذه المخاطر بترييب السير على الطريقة التي تراها في (شكل ٢١) وهي ان يثبت الى جانبي العربية بملاقين من الجلد حتى يحيط بالطفل ويحصره داخل منطقة حريزة تضمن له السلامة من السقوط كما ترى في الشكل



ومن الشهر السادس فصاعداً يمل الطفل الى القعود في العربية عوضاً عن وضعه فيها مستلقياً . حينئذ يدعم ظهره وجانبه بالمخاد الى ان يبلغ الشهر السابع من العمر فيجلس على مقعد العربية

وحده . ويناسب ان يوضع من الشهر الثالث (ش ٢٦) عربية الاطفال

فصاعداً على فراش او ملاة وثيابه مرتبة على طريقة تسهل عليه الحركة كما يهوى فيقلب تارة على جنبه وتارة على بطنه وظهره وبهذه الوسطة يقوى عضله فيهون عليه الحبو والمشي . حينئذ يجيى اوانهما . ولا يخفى ان الولد يسر بالحبو ويلذ له كثيراً واذا رأته يحبو بكثرة زائدة فلا تمنعه لان الحركة تقوي بدنه وهي دليل الصحة والعافية . ويجب ان لا يغفل في اثناء ذلك عن مراقبته لئلا يذهب الى مكان مرتفع فيسقط وينكسر عظمه او تنسحق بشرته او يلتقط من الارض شيئاً مضرّاً او تحرقه نار او تغزه ابرة أو دبوس كما يحدث ذلك كثيراً . وقد تشغل الام في تدبير منزلها فلا تستطيع مراقبة ولدها وعندئذ يوضع ضمن سياج او اطار من خشب (شكل ٢٧) وهو مؤلف من أربع اضلاع تحصل بعضها ببعض بواسطة شناكل من حديد ثم تفصل ونجزم

والمشي كالحبو يروض الجسم ويجب ان يترك الطفل الى ان يقدم عليه من تلقاء نفسه ولا يكره على المشي قبل ان تنوى قائمته ويتصلب عظمه لئلا يكون سبباً لاعوجاج ساقيه ولا سيما اذا كان الطفل ممدداً لمرض الكساح اي رخاوة العظام



(ش ٢٧) سياج او اطار للطفل

على انه يجوز حالما يقوى الطفل ان يسير كل يوم على قدميه نحو ١٠ دقائق او اكثر حسب قوته وسنه . و يداوم على النزهة في عربة الاطفال الى ان يبلغ السنة الرابعة من عمره وبعدئذ يركب عربة يجرها جحش او حصان صغير (يوني) على نحو ماترى في شوارع العاصمة . وكلما تقدم الولد في السن زاد ميله الى اللعب فلا يمل ولا يكل وهذا من غرائب ما يشاهد في الاولاد . ومن الواجب ان لا يسمح له بترويض بدنه الى حد الجهد والاعياء لئلا تكون الرياضة وبالاً عليه وأولاد المدارس من أحوج الناس الى ترويض أبدانهم لان ازدحامهم في المدرسة واشتغالهم في درس العلوم كثيراً ما يفضيان الى انحطاط العقل وربما أحدثوا أمراضاً عصبية يصعب بروتها وأشدّها وطأة المرض المعروف برقص القديس انطونيوس الذي يكثر حدوثه في أولاد المدارس من أعمال الفكرة والتقاعد عن الرياضة البدنية كما ينبغي

وأفنع الالاب للتلأمة ما يلعبونه من تلاء أنفسهم لانهم يغبطون به ويمجدون فيه من اللذة مالا يجودونه في غيره من الالاب التي نفتح عليهم أو يكرهون عليها ومن صنوف الرياضة المفيدة للاحداث ركوب الخيل والخيول والرقص والسباحة وكرة القدم والتنس وركوب الدراجة (البيسكل) كل هذه تحسن أثارها لا في الصبيان فقط بل في البنات أيضاً . ولست أرى مانعاً أدبياً ولا غير أدبي يمنع البنات عن ترويض بدنهن بجميع الالاب التي يمترن عليها الذكور في الهواء وحرارة الشمس وهذا خير لها من الخباء في بيتها لان الرياضة على الطريقة التي تقدم ذكرها تكسبها صحة وجمالاً وبالتالي فلا تكون من الكاسدات في سوق الزواج وقد اخترع الافرنج العاباً كثيرة لترويض أبنائهم وأنشأوا النوادي والجمعيات من رجال ونساء للمسابقة في فنون الرياضة الجسدية وقد جرت الحكومة المصرية هذا المجرى في مدارسها وكثيراً ما يلعب تلامذتها على رهن أو جائزة لان ذلك يرغبهم في ترويض أجسادهم وينشطهم على المباراة فيكون لهم نفع صحي يغبطون به طول حياتهم ولا تجد فيهم من المترهلين والقسمين ما تجده في سوام من الذين لا يراعون قانون الرياضة كما ينبغي

(التربية الذهنية والادبية) — هي ان تنور ذهن الولد وتثقف عقله وتهذب أخلاقه وتقوم شيرته لكي يصير رجلاً بالحق متصفاً بصفات الانسانية ويزعم اكثر الناس ان التربية العقلية قائمة بتعليم الولد بالكتب ولذلك يسرعون بوضعه في المدرسة حالما ينطق ببعض الالفاظ فيكرهونه على تعليم قواعد العلوم أو بالاحرى على تحفظها غيباً كاللبغاء من غير فهم ولا لذة ترغبه فيها لانه لم يترشح لادراك معانيها بالوسائط العملية أي بتقوية ذهنه وتنويره بالخطاب قبل الكتاب . ولهذا السبب ينفر الولد من المعلم والعلوم وتصير المدرسة سجنًا مظلمًا

كانت من المواد السهلة الانكسار كالجبص والفخار فلا تلبث ان تنكسر فتضطر
لام الى ابدالها بلعبة أخرى جديدة . ولا يخفى ان الرزق الكثير يؤدي الى
الاسراف والتبذير وهكذا حال الطفل من هذه الالاعيب فانه اذا رأى انها
توارد عليه من غير حساب قل حرصه عليها وفاته الفائدة منها . وبناء عليه يجب
ان يكون للولد لعبة واحدة من المواد الغير السهلة الانكسار حتى تبقى عنده مدة
طويلة ويتعلم ان يحرص عليها ويعتني بتنظيفها وتديرها لأن الولد قابل للتعليم
والتهذيب مهما كان صغيراً

ومن جملة الملاهي العقلية التي تنور عقل الولد ان يكون في البيت كتب موضحة
بصور مشاهير الرجال وبعض أنواع الانسان والحيوان والنبات فشرح له أمه أو
حاضنته شيئاً عنها على مقدار سنه وفهمه حتى يتهيأ عقله تدريجياً لقبول المعارف التي
تلقى عليه في المدرسة

ومما يسر الولد كومة من الرمل الجاف يلعب بها في أيام البرد في بيته فتارة
يسطها فيجمل منها سهلاً وطوراً يكومها فيمثل جبلاً أو اكمة وبهذه الوساطة يدفع
عنه الملل والضجر ويتهيأ عقله لقبول العلوم الجغرافية وقس على ذلك سائر العلوم
ولا تخاطب الولد بالفاظ لا معنى لها وهي لغة التي تستعملها الام في مخاطبة أولادها
ومعظمها كلام غير مفهوم يتلقاه الولد كانه لغة أعجمية ولكن لا معنى لها ولا وجود
سوى في تخيلة الامهات . والافضل ان تخاطبه من بدء الامر بكلام واضح وعبرة
جلية حتى يتعود من صغره علىطلاقة الحديث وفصاحة اللسان

ومن عادة الاولاد ان يسألوا عن كل غريب يشاهدونه وهذا طبيعي فيهم
بدفعهم اليه حب الاستطلاع والوقوف على كل شيء يجولونه . يدلنا على ذلك

الحياة بل كثيراً ما تفضي به الحال الى الاضطرابات العقلية بسبب ما يعلق على ذهنه من اثار تلك الحكايات الخرافية التي تمثل له الوهم حقيقة . وكذلك يجب الاحتراس من تخويفه بالمناظر الغريبة الشكل والالام التي تحدث فرقة واصوات عالية فجائية لما ينجم عنها من الضرر بالصحة وقد نقتل الطفل . ومن الوسائل التي يحسن اثرها في الولد ان يتعلم لكي يأف الحيوانات الغير الضارة كالغيران وبعض الديدان والزيزان وان يأف الظلمة ايضاً كما يأف نور النهار حتى يتساقى الاثنان في عينيه ولا يكون ظلام الليل سبباً لخوفه

وأخيراً يبلغ الولد السن الذي يخرج به من ايلة أمه ويدخل في ايلة المعلم . ويوجد طريقة جديدة لتعليم الاولاد قبل وضعهم في المدرسة وهي الطريقة المعروفة في لغات الافرنج (بالكنند رجارتن) والمصطلح عليها في هذه الايام لتتوير ذهن الولد وتهذيب اخلاقه وعوائده وذلك باللعب والخطاب قبل الدرس في الكتب

فمن جملة أساليبهم انهم يقرنون اللعب بالاغاني والحركات الجسدية التي لا تخلو من معنى يفيد الولد ويلذه . فبالاغاني مثلاً يقلد تغريد الطيور وبالحركات الجسدية يقلد طيراتها

ويشتمل حروف الهجاء على قطع خشب مزينة بالصور بحيث يتحفظها وتنطبع صورتها في ذهنه من غير خوف من المعلم وعقابه . وقس على ذلك تعلم الاعداد وتمييز الالوان بعضها من بعض . كل هذه يتدرج عليها الولد وهو يلعب وبهذه الوسيلة تترقى معارفه شيئاً فشيئاً ويتهيأ ذهنه لقبول العلوم التي تلقى عليه في المدرسة عند ما يبلغ السن الذي يؤهله لذلك . وقد الفوا لهذا الكتب المعديدة في أغلب اللغات وساروا على هذا الاسلوب الجديد في تعليم أولادهم فصادفوا نجاحاً عظيماً . وبألبت في اللغة العربية كتباً ترشد الوالدين الى كيفية التعليم على هذا الاسلوب

ويحتس من وضعه فيها قبل السنة السابعة من العمر لثلا تقضي به الحال وهو لم يزل
رخص العقل غض العود الى أمراض عصبية تضطره الى الاعتزال عن المدرسة
وتكون سبباً لاطفاء نور حياته العلمية

ويكفي ان يتعلم الولد أربع ساعات كل يوم حتى يبلغ السنة العاشرة من
عمره . ولا يجوز ان يرغم على الدرس في البيت لان ساعات المدرسة كافية ولا ان
يضعف المعلم عليه . ويشغل عقله بمواضيع مختلفة لا قبل له على تحملها لثلا تنحط قواه
العقلية والبدنية وتسلط عليه أمراض عصبية على نحو ما سبق بيانه في موضعه
ولما كانت البنت قليلة الحركة كان الخوف على صحتها من الامراض المذكورة
اكثر منه على الذكور . ولذلك يجب ان تروض بدنها ويعنى بصحتها كما يعنى
بصحة الذكور

ويمنع الاولاد عن القراءة على نور ضعيف لثلا يكون سبباً لقصر البصر . أما
وضع المصباح فلا صلح ان يكون مرتفعاً عن مؤازاة العين أو مائلاً الى جهة الراء
ما أمكن حتى لا تقع أشعته على الحدقة مباشرة

ويجب ان يتخلل الدرس فترات من اللعب لترويض أبدان التلامذة وشرح
صدورهم وراحة عقولهم من عناء القراءة والحصر في المدرسة

وسواء كان الاولاد في المدرسة أو في مدرسة عالية داخلية فهم في خطر من
الامراض المعدية كالحنانق والجدرى والحى القرمزية والحصبه وغيرها من العلل
الخبیثة التي تنفشى في المدارس من ازدحام التلامذة وملامستهم بعضهم البعض
ففي مثل هذه الاحوال يجب ان تقفل المدارس منعاً لانتشار المرض



الفصل الثامن

❦ في خادمت الطفل ❦

الخادمت على اربعة أنواع

اولاً : الخادمة الشهرية

ثانياً : الموضع

ثالثاً : الخاضنة او المربية

رابعاً : الممرضة القانونية

كلهن يتعهدن الطفل في جميع أطوار الحياة التي يحتاج فيها الى اعتناء خصوصي

(١) الخادمة الشهرية

هي التي تعهد الطفل في الشهر الاول من ولادته فنعتني باستحمامه ولبس ثيابه وتنام معه في غرفة أمه أو غرفة أخرى ملاصقة لها . وليس من واجباتها ان تغسل ثيابها ولا ثياب الطفل لئلا تلهو عن خدمته . على انه يجوز ان تغسل الحفاظ وتعتني بتغذية الام النفساء الموضع اذا دعت الحال

وعليها ان تبلغ الطبيب الواقف على مراقبة الام ورضيعها كل التغيرات الصحية التي تطرأ على الطفل وهذا ضروري جداً لان صغار الاطفال ولا سيما في الاسابيع

وحذراً من المضار التي تنجم عن مثل هذا الادعاء والجهل فعلى الام ان تعتمد على طبيبها في انتقاء الخادمة الشهيرة فهو أعرف بأحوالها وأدرى بمن يلائمها وينبع مشورته في خدمتها

هذه هي واجبات الخادمة الشهيرة وفي البلدان المتقدمة نساء كثيرات يتعيشن من هذه الحرفة وقد يضيق وقت الخادمة الامينة عن تلبية كل من يدعوها لخدمته ولهذا السبب يعقدون معها وفاقاً قبل الولادة لكي تكون على استعداد تام عند مجيء المخاض

(٢) الموضع

إذا أردت ان تغذي الطفل من غير لبن أمه لما نفع في صحتها فافضل غذاء له لبن الموضع وان تعذر وجودها فيغذى بالصناعة ويجب ان تكون الرضعة حائزة على الصفات الآتية :-

اولاً : ان يكون عمرها بين العشرين والثلاثين سنة وعمر طفلها مقارباً لعمر الطفل الذي ترضعه . ولا يجوز ان يكون اكبر منه كثيراً لئلا ينقطع افراز اللبن أو تقل المواد المغذية فيه قبل زمن الفطام فلا يستفيد الرضيع شيئاً أو بالاحرى يكون في خطر من أمراض سوء التغذية كالكساح ونحوه لان لبن الثدي من الشهر العاشر فصاعداً أو اكثر الى السنة الاولى من العمر لا يصلح للتغذية للاسباب التي أوردناها في فصل الرضاع (صفحة ٥٢)

ثانياً : ان تكون حلة الثدي بارزة تشبه قمع الخياطة وغير مشققة حتى يسهل على الرضيع مسكها ولا تتألم من تشققها في أثناء الرضاع الامر الذي يزيدا تهيجاً ويفضي الى ابطال الرضاعة وحرمان الطفل من الغذاء

وينبغي ان يكون لبن الثدي كافياً لاشباع الرضيع ويستدل على ذلك بمصر
الحلمة بعد الرضاع فاذا خرج منها اللبن كان دليلاً على غزارته وكفاءته لتنفيذه
ثالثاً : ان تكون لينة الطباع صبورة طويلة الاثابة لا تنضب لان الغضب
يؤثر في اللبن فينقطع افرازه أو يتغير تغيراً يسبب المغص والاسهال والتشنجات
العصبية وكثيراً ما يموت الطفل على ثدي أمه أو مرضه اذا أرضعته في ساعة الحزن
أو النبط الشديد وفي هذه الحالة يجب ان يغذى الطفل بلبن البقر على الطريقة
التي تقدم بيانها في فصل الرضاعة (صفحة ٥٨ و ٥٩)

رابعاً : ان تكون أمينة تشعر بواجبائها وخطارة مركزها لكي تفتي بالطفل
حق العناية ويكون في مأمن من خطر الاهمال

والافضل ان تكون المرضع من المتزوجات ولكن وجود المرضع المتزوجة قليل
جداً واقل منه الحائزة على الصفات التي تقدم ذكرها وبناء عليه لا نرى مانعاً من
استخدام المرضع غير المتزوجة بل من الحماقة ان تترفع عن استخدامها ما دامت متممة
الشروط المطلوبة لان وقوعها في التجربة مرة واحدة في حياتها لا يدل على انها ليست
أهلاً لهذه الخدمة

ولا يخفى ان القصد من استخدام المرضع ليس لاجل الاقتداء بحسن اداها
او اقامة الحد عليها لجرمة ارتكبتها وانما غايتنا الوحيدة ان يكون لنا لبن بشري يوافق
الرضيع ولا تستقيم صحته بدونه

على انه اذا وقعت في شرك التجارب غير مرة فليست ممن يوثق بهن لا
لنقاصها الادوية لانها لا تؤثر على الطفل لتغذيته بلبنها كما يزعم البعض ولكن من
كانت كثيرة الخطأ والزلل فهي مهملة وفي الاهمال خطر كبير على حياة الرضيع
وعلى المرضع ان تاكل ما يوافق صحتها وصحة الرضيع من الغذاء الوافي
والسهل الانضمام . (انظر صفحة ٤٨) وان تروض جسمها في الحلاء وتنام في
عرفة واسعة طائفة الهواء لان الهواء المحصور يضيف الجسم ويحبط القوى فتعصر

في طعامها فيخشي انها اذا خدمت في بيوت الاغنياء لتماذى في الاكل الى حد الكظة وتفضي بها الحال الى سوء الهضم فتسوء صحتها ويقل لبنها واحياناً ينقطع افرازه بناتاً

ولا يجوز استعمال المنبهات او المقويات للراضع لانها غير لازمة والمرضع التي تحتاج اليها لاتصلح للرضاع

(٣) الحاضنة او المربية

هي التي تعتني بالطفل في أيام طفولته ومعظم سني حياته تحت سيطرة أبويه ويجب ان تكون ذات خبرة وكفاة بترية الاولاد وحائزة على الصفات التي تؤهلها لهذه الخدمة المهمة كما سنذكره في موضعه

ولا يخفى ان اكثر الحواضن في بلاد الشرق او بالاحرى جميعهن على جهل تام من طرق الترية وقوانينها ومع ذلك فن كثيرين من الناس يسمونهن اولادهم تسليم أعمى لا يحسبون للمستقبل حساباً غير عالمين انهم بهذا العمل انما هم يطفنون نور حياة الطفل العقلية والادبية

والذي يدعوننا الى الاحتراس من تسليم الاولاد للحاضنة الجاهلة هو ما نشاهده من خشونتها وقساوتها وغير ذلك من الاخلاق التي لاتؤهلها للتعليم والتثديب واذا أردت مثلاً من جهلها فعليك ان تذهب الى الحدائق العمومية كحديقة الازبكية في العاصمة وهناك ترى عدداً كبيراً منهن ترى الحاضنة الامينة جالسة مع الاولاد في ظل الاشجار تلاعبهم وتلاطفهم وتحادثهم بما ينور اذهانهم ويجعل التزهة مفيدة لعقولهم وآدابهم وغير ذلك مما تتطلبه اصول الترية الحقة

على يده ووجهه ورأسه وهنا وهناك ضرباً مؤلماً هي أحق به وأولى

وقد كثر ماشاهدناه وشاهده غيرنا من مثل هذه الاعمال البربرية التي

تأتيها الخادومات سواء كان في البيت او في الشوارع او في المنازل

فلينبه الوالدون رحمةً بأولادهم وليبحثوا عن حاضنة أمينة ذات خبرة وكفاءة

بالتربية وضمير حي يحثها على الاعثناء بالاولاد حق العناية . واذا تعذر وجودها

فلا أقل من أن يكون للابوين يد في التربية واطلاع على اعمال الحاضنة التي

تعهد اولادها فيوافيانها بالنصح والارشاد حتى تشعر بواجباتها وتربي فيها الخلال

التي تؤهلها لهذه الخدمة المهمة

ومن جملة الشروط المطلوبة في الحاضنة ان تكون سليمة من الامراض كالمسل

والسفلس (التشو يش) وغيرهما من الامراض الويلة وهذا الامر منوط بالطبيب

فيجب الاعتماد عليه في هذا الشأن

ومن الامراض المكروهة الزكام الانفي ورائحة النفس الكريهة وكذلك

رائحة العرق المزعجة . نعم ان هذه الامراض لا تعدي الولد الا انها من العيوب

الصحية التي تسمتئز منها النفس ويأبأها الطبع

ويجب ان يكون عمر الحاضنة من الثلاثين الى الاربعين سنة لان الشابة

وخصوصاً الفتاة الصغيرة لا توافق الطفل لقلة اخبارها وكثيراً ما تلهو عن واجباتها

بمغازلة الفتيان ومخادثة رفيقاتها كما هي الحال في اللواتي هن في مستهل الشبية

وزهرة الصبا

ولا يجوز ان تكون نحيفة الجسم لثلاث تنعب من حمل الطفل اذ قد يتفق

ان تحمله ساعات متوالية . ولا سمينة كثيراً لان السمينة بطيئة الحركة وقد لا تقوى

على حمل جسمها مسافة طويلة فكيف اذاً على حمل غيرها فضلاً عن ان الدهن

والالفاظ البذيئة في حديثها فاذا أعطاها الولد شيئاً بادرته بالشكر بقولها مثلاً « كثر خيرك اوشكراً لك » واذا خاطبته فلا تجعل نفسها في موقف الحاكم الأمر بل من الواجب ان تستهل خطابها بالعبارات المصطلح عليها في آداب الحديث كقولها مثلاً « ارجوك » « من فضلك » « اذا كنت تريد » وفي الجواب « نعم ياسيدي او ياعزيزي » وما أشبه ذلك حتى ينشأ الطفل على الحديث المهندب من غير تكلف وتصنع

ويشترط ان تكون نظيفة ومرتبة والا فلا يرجى منها ان تقوم بتنظيف الولد وترتيب ثيابه وأشياءه ولا سيما اذا كان في ادارتها غير ولد واحد فانها ولا شك تقصر في واجباتها ايما تقصير

هذا بعض ماسمح لنا المقام بذكره عن الصفات التي تؤهل الحاضنة لتربية الاولاد وبقي ان نذكر شيئاً عن واجباتها نحو الولد وواجبات الام نحو الحاضنة ان من واجبات الحاضنة ان تتعهد الطفل تحت منازرة أمه فتقوم بجميع مايلزمه من استحمام وتنظيف ولبس الثياب وترتيبها وتصليحها وترميمها وتغذيته اذا كان يرضع من الرضاعة . وعليها ان تأخذه الى النزهة تارة على ذراعيها وتارة على عربة الاطفال ولا يجوز ان تذهب به الى الجيران من غير مشورة أمه ولا تحمله على كتفها او ظهرها كما تفعل الخادومات في البلدان الشرقية لانه كثيراً مايسقط الولد فتسحق بشرته أو ينكسر عظمه أو يصاب برض اوخلع الى غير ذلك من الآفات . وعليها ان تبغ سيدتها كل شيء يطرأ على صحة الولد ولو كان حاصلًا من اهمالها . ومن واجباتها ان تنام مع الطفل في غرفة واحدة الا اذا كان ينام مع أمه فتعنده في الليل عند الحاجة . وحينما يكبر وبلغ السن الذي

والا فلا يجوز أن تستخدمها اذا لم تكن قادرة على ايفاء حقوق غيرها للابل
عزم الحاضنة وتنفي بها الحال الى اهنال واجباتها وكذلك لا يجوز استخدامها في
الاشغال الخارجة عن حدود وظيفتها التي هي خدمة الطفل فقط

ومن الضروري ان يرخص لها باجازة نصف يوم في الاسبوع ويوم كامل
في الشهر لقضاء حاجاتها الخصوصية ولا يليق ان تنقدها في أعمالها بل يجب ان
تكون معها على وفاق تام فيما يتعلق بتدبير الولد الا اذا كان هنالك ما يخالف ذوقها
ورأيها فعليها ان تنبه الحاضنة اليه سرّاً لاجهاراً وباللطف والوداعة لا بصيغة الامر
اولهجة يشتم منها رائحة الرئاسة — وما بقي نتركه لحكمتها وتدبيرها

(٤) الممرضة القانونية

الممرضة القانونية هي التي تتلقى فن التمريض في المستشفى علماً وعملاً وتمارس
في البيوت والمستشفيات بإرشاد الطبيب

ولا ينبغي ان شفاء العليل يتوقف على اجتهاد الممرضة وامانتها بل التمريض
انجح دواء للعليل ان لم نقل هو الطب كله

على انه لا بأس في الامراض الخفيفة ان تقوم الام مقام الممرضة بإرشاد
الطبيب الواقف على معالجته . واما في الامراض الثقيلة والطويلة المدة فالاولى ان
نعمدها ممرضة قانونية امينة ولا يعتمد فيها على الام لانها مهما كانت خيرة وحاذقة
بتمريض الاطفال فليس في استطاعتها ان تجمع حواسها في ساعة الخطر بل كثيراً
ما تضطرب افكارها وتغيب عن صوابها فتذهل عن الدواء او تسمع كلمة
من حادتها العجز فتعجز ما وتند وصاها الطبيب ظمناً فكذلك وبالأعلى على

خفيف لا يحدث صوتاً في أثناء المشي في غرفة الليل . وقلنسوة (طربوش) من الشاش الأبيض تلبسها على رأسها وهي علامة الممرضة القانونية
وعليها ان ترتب السرير وتنظف الغرفة وتقوم بجميع ما يحتاجه الليل
من دواء وغذاء وغير ذلك مما سذكركه في فصل التمريض في القسم الثالث من
هذا الكتاب

ولا بأس اذا كانت تحضر الغذاء بنفسها اذا لم يكن في البيت من يحضره كما
ينبغي على انه اذا كان المرض معدياً كالحصبة والدفتيريا فالاولى ان تقيم في غرفة
الليل ليلاً ونهاراً وفي وقت الزهرة تخرج من الغرفة بدون ان تتخالط أحداً من
البيت لئلا تكون سبباً لانتقال العدوى اليهم . وقبل خروجها يجب ان تغسل
يديها بماء حامض الفنيك (ملحق ٩٢) وتغير جميع الثياب التي كانت عليها
ومتى شفي المريض تطهر الغرفة والاواني والامتعة التي فيها كما سذكركه في
غرفة المرض في الفصل التالي

ومن الضروري ان يكون للمرضه وقت كاف للنوم والزهة لاجل راحة
جسمها وعقلها لان حصرها في غرفة الليل نهاراً وليلاً يسلب من قواها البدنية
والعقلية فتتصرف بواجباتها بل كثيراً ما نفضي بها الحال الى الشطط والزلل فتضر
الليل ضرراً كبيراً ان لم تكن سبباً لهلاكه

وبناء عليه يجب على الام ان لا تغفل هذا الامر المهم حرصاً على صحة
ولدها واذا لم يكن في استطاعتها ان تنوب عن الممرضة في أوقات النوم والزهة فيجب
ان تستخدم احدى النساء لهذه الغاية . وكذلك من واجباتها ان تعتني بتغذية
الممرضة وغسل ثيابها

وفي الامراض الطويلة المدة يجب ان يكون للليل ممرضتان تتناوبان الخدمة نهاراً

الفصل التاسع

❧ في غرف الطفل ❧

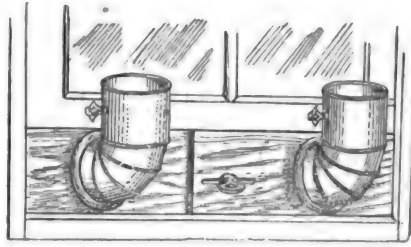
غرفة النهار — غرفة النوم — غرفة المرض

(١) غرفة النهار

هي التي تقيم فيها الحاضنة نهاراً مع الاولاد الذين تتعهد تربيتهم ويجب ان تكون جافة وخالية من الرطوبة ولها نوافذ كافية لدخول الهواء وأشعة الشمس اليها ويقدر اتساعها على نسبة عدد الاولاد المقيمين فيها بحيث يكون لكل شخص مقدار ٥٠٠ - ١٠٠٠ قدم مكعب من الهواء . أما الطريقة التي تقاس بها الغرفة بالقدم المكعب فهي ان تضرب طولها في عرضها ثم تضرب الحاصل في علوها هكذا : لنفرض ان طول الغرفة ٢٠ قدماً وعرضها ١٥ قدماً وعلوها ١٠ اقدام فيكون الحاصل من ضرب $20 \times 15 = 300$ ومن ضرب $300 \times 10 = 3000$ وهو قياس الغرفة بالقدم المكعب يكفي لثلاثة أشخاص على حساب الف قدم لكل شخص

ولا بد من فتح النوافذ نحو ربع ساعة أو أكثر في كل صباح ليتجدد هواء الغرفة وتدخلها أشعة الشمس سواء كان الفصل حاراً أو بارداً . على ان الافضل في أيام الصيف ان تفتح النوافذ في المساء وليس في النهار . في أيام الشتاء على ان تفتح النوافذ في النهار وليس في المساء .

ويجب ان تكون حرارة الغرفة على درجة ٦٦ - ٦٨ ميزان فهرنهايت .
وتولد بواسطة كانون (وجاق) تنصل به مدخنة لحمل الدخان الى الخارج .
ويحتس من استعمال منقل الفحم خوفاً من الاختناق بالغاز ومثل ذلك كانون الغاز لان
دخانه يفسد هواء الغرفة فيضر بالصحة على انه يجوز استعماله اذا وضع تحت مدخنة
تمتد الى الخارج بواسطة كوة في الحائط او في احدى نوافذ الغرفة . ونقاس حرارة
الغرفة بواسطة ميزان الحرارة يعلق في الحائط بعيداً عن النافذة أو الموقد



(ش ٢٨)

منظر الانابيب المطهرة من داخل الغرفة

أما اثاث الغرفة فالأفضل ان يكون من الانسجة البسيطة المتينة التي يسهل غسلها
وغلبيها وتفرش أرضها بالسجاد ويلقى في جدرانها بعض الصور المفيدة . ولا بأس
اذا كان فيها عصفور كالكتناري وغيره من العصافير المغردة وزجاجة يوضع فيها
بعض السمك الاحمر وحوض للزهور والنباتات التي تعيش في الظل وكراسي
مختلفة الحجم والزي . وكرسي من خشب تثقب مقعده وتستهمل لاجل قضاء
حاجة الطفل . على ان الزهور سواء كانت في غرفة النهار أو في غرفة النوم فلا
تضر بالصحة الا اذا كانت رائحتها قوية فيخشى عندئذ ان تهيج الاعصاب

وتسبب وجع الرأس

(٢) غرفة النوم

تحتفظ حرارة غرفة النوم بين درجة ٦٠ - ٦٥ بميزان فهرنهايت أي أقل من حرارة غرفة النهار بدرجات قليلة لأن الفراش والغطاء يحفظان الطفل دافئاً ولا يلزمه من الحرارة أكثر مما تقدم ذكره . والافضل ان ينام الطفل في الظلمة لان النور يسبب الارق ودخانه يفسد هواء الغرفة . على انه يجوز استعمال المصباح بشرط ان يكون نوره خفيفاً بحيث لا تقع أشعته على عيني الطفل فتوقظه او يفسد هواء الغرفة بدخانه فيضر بصحة المقيمين فيها . وفي (شكل ٢٩) صورة مصباح هرمي الشكل يستعمل في غرف النوم وله مدخنة زجاج وفوقها غطاء كروي من معدن قائم لا تنفذ أشعة النور . وفي الجانب الواحد من الغطاء ثقب ينبعث منه ما يكفي من النور لانه طريق الحاضنة وقضاء أشغالها . وفي وسطه شمعة طولها قيراطان ومثل ذلك عرضها يحيط بها طبقة رقيقة من الجبس لمنع الحريق . وتفرش الغرفة مثل غرفة النهار ماعدا الصور والزهور وسائر الامتعة المستعملة للزينة فانها غير لازمة لعدم نفعها في وقت النوم . أما الثياب وجميع لوازم الاستحمام فتوضع في غرفة النوم او النهار حسب ارادة الام او الحاضنة القائمة بتربية الطفل



(ش ٢٩) مصباح هرمي ليل

وتجديد هوائها كما سبقت اليه الإشارة

(٣) غرفة المرض

إذا كان المرض بسيطاً فلا بأس من بقاء المريض في غرفة النوم وأما في الأمراض المعدية كالجدري والدفتيريا والحصبة والحمى القرمزية وأمثالها فيجب ان يعزل في غرفة مخصوصة ويبعد عن الضوضاء والجلبة وخصوصاً إذا كان المرض يستلزم الراحة والسكون . ولا يجوز ان يخالطه احد غير ممرضته

ولا بد من ان تكون الغرفة واسعة ليدخلها الهواء ونور الشمس وإذا كان الليل ينزعج من النور لعله في عينيه أو اضطراب في اعصابه فيوضع بينه وبين النور ستار وهذا الستار يقي الليل أيضاً من مجاري الهواء

أما تجديد الهواء فيتم بواسطة الانابيب المطهرة (شكل ٢٨) وهو خير من فتح النوافذ والابواب وعلى الخصوص إذا كان المريض مصاباً بالنزلة الصدرية وغيرها من العلل التي يصحبها التهاب الشعب الرئوية فان فتح النوافذ في هذه الأمراض يجلب البرد فتزداد حالة الليل وبالأحرار

وينبغي ان يكون أثاث الغرفة بسيطاً وأرضها من الخشب تدهن بالفريش أو قفرش بسجاد عتيق يحرق عند شفاء الليل . وتنظف بمسح الغبار عن جدرانها وأثاثها بمخرقة مبلولة بالماء شيئاً قليلاً وهو أفضل من الكنس أو النفص لانه يثير الغبار الحامل ميكروب المرض فيستقر في الممرضة او الخادمة فيعديها . ويجب ان تجعل حرارة الغرفة على درجة ٦٥ - ٦٨ (فهرنهايت) ويوضع السرير في مكان منحرف عن النوافذ خوفاً من مجاري الهواء لانه مهما كان بناء النوافذ محكم الالتصاق فلا بد من ان يدخل الهواء من شقوقها نسجات رفيعة يشعر بها الليل

بعيد عنه

وفي أمراض الزور والحلق ينبغي ان يكون هواء الغرفة رطباً ويتم ذلك باطلاق البخار المائي بواسطة مرشه بخارية (شكل ٣٠) يغلي فيها الماء حتى يخرج منها البخار وينتشر في الغرفة أو يلف السرير بملاءة ويطلق البخار على العليل رأساً. ويناسب ان يضاف الى الماء زيت التربينينا او زيت اليوكالبتوس لتعطي رائحة البخار عطرية فضلاً عن ان الزيوت المذكورة مضادة للفساد (انظر برحق ٩٨) وفي أثناء ذلك يجب ان تزداد حرارة الغرفة لان البخار يخفّفها ما طوبته



(ش ٣٠)

وقد جرت العادة ان ترش الغرفة ببعض المحاليل المضادة للفساد الا ان البعض منها لا يخلو من رائحة خصوصية يشمئز منها العليل ويكفي ان يعنى بتنظيف الغرفة وتجديد هوائها ويعلق على بابها ملاءة تبل كل يوم بمحلول مضار للفساد (ملحق ٩٢ و ٩٤)

واذا وجد في المنزل غرفة أخرى تؤدي الى غرفة العليل أو ملاصقة لها فتخصص للادوية وأواني الطعام والرضاع وسائر ادوات التمرّض ويجدد هواؤها بفتح النوافذ مراراً في النهار

مرشه بخارية لامراض الزور

وعلى الممرضة ان تبعد من غرفة المريض كل ما لا لزوم له وتحتس على ملابسه واشيائه الملوثة لئلا تنتقل من غرفة الى اخرى بدون تطهير . ويتم ذلك

ومما يحسن اثره في المنزل ان يكون فيه خزانة (دولاب) أو صندوق لحفظ الادوية وسائر المواد اللازمة للمرض حسب الترتيب المذكور في (ملحق ١١١) وهو ما يسمى بالصيدلية البيتية وفائدتها عظيمة جداً . ولا بد من ان يكون في هذه الصيدلية ادوية مختلفة يستعمل بعضها للتخرج والبعض الآخر للداخل . ولا يخفى ان الادوية المسئمة للتخرج كالمرام والمروخات هي في الغالب سامة فاذا اخذت من الداخل اضرّت بالعليل وربما نسم وكانت سبباً لهلاكه . ودفعاً لمثل هذه المخاطر يجب ان يلصق على الزجاجاة السامة ورقة حمراء لتتميز عن سواها من الزجاجات الغير السامة . على ان هذه العلامة قلما تفي بالغرض المقصود لانه كثيراً ما تكون الام والمرضة مشغلة البال او تضطر الى الدواء في الظلمة فلا تأمن الغلط . وبناءً عليه يجب ان يكون للزجاجاة السامة علامة اوضح وذلك بان يربط في عنقها سلسلة تنصل بطرفها السائب كرة من خشب وبهذه الطريقة تميز بالبصر واللمس سواء كان الوقت نهراً او ظلاماً

ومن الضروري ان تقفل خزانة الدواء بالمفتاح ويوضع بعيداً عن صفار الاولاد لانهم كثيراً ما يقلدون الطيب او المريض فيشربون الدواء او يسقونه الى اولاد آخرين وهو كثير الحدوث وخطره كبير على الحياة

ومتى شفي المريض يجب ان تبعد جميع الادوية عن بصره لئلا يؤثر فيه منظرها ثم تغسل ارض الغرفة بمحلول (ملحق ٩٢ و ٩٦ و ٩٧) وكذلك السرير وادوات الطعام ما عدا الاواني المعدنية فيحترس من غسلها بالسلياني لئلا يتغير لونها وتفقد جدتها . واما جدران الغرفة فتبيض بالجير او تدهن بالبوية حتى تزول اسباب العدوى وما بقي من الاثاث والفرش والمخاد والاشياء التي لايسهل غسلها يجب ان تطهر بنافز الكبريت وذلك بان تغلق نوافذها جيداً ويحرق فيها مقدار ثلاثة ارطال مصرية من الكبريت العامودي لكل الف قدم مكعب في الغرفة (راجع غرفة النهار لمعرفة القدم المكعب) وطريقة العمل

(جردل) وتوقد الكبريت وتغلق الباب وتسد مدخل المفتاح بمندبل او قطعة قطن حتى لا ينفذ الغاز منه وبعد ست ساعات تفتح الغرفة ولا بأس اذا كان يعاد تطهيرها من وقت الى آخر حتى لا يبقى للجراثيم المرضية اثر فيها والطريقة الثانية للتطهير هي غاز الفورمالين يطلق في الغرفة بواسطة قنديل خصوصي يباع في الصيدليات الكبيرة وهو افضل من الكبريت لقتل جراثيم المرض . هذا ما يجب اجراؤه في الامراض المعديه واما في الامراض البسيطة فلا يحتاج الى التطهير ولا الى غرفة ثانية والملاة على الباب

القسم الثالث

في تدبير الاطفال والاحداث في المرض

الفصل الاول

في تعريف الاصطلاحات الطبية

لا يخفى ان للاطباء اصطلاحات في تعريف الامراض نذكرها تسليلا للفهم وهي

الفشاء المخاطي - هو الفشاء الذي يبطن الفم والانف والمعى ويرشح من سائل

الزكام - ارتشاح يسيل من الفشاء المخاطي كالزكام المعوي في الاسهال وزكام الانف في النزلة الانفية المعروفة بالرشح الاعراض - هي علامات المرض كارتفاع حرارة الجسم وسرعة النبض

اعراضه فجأة بسرعة زائدة وتكون شديدة . وإذا كانت الامراض ابطأ في سيرها وأخف في شدتها فيقال له تحت حاد أو بطيء . وهو الاصلح . والمرض الذي تطول مدته وتسير اعراضه ببطء . يسمى مزمنًا

﴿ الاخلالات ﴾ - أحوال مرضية ترافق احيانًا مرضاً آخر ليست من حقها ان تكون معه كأن يختلط السل بنزف الدم من الرئتين أو الحى التيفوئيدية بنزف الدم من الحى أو تقرح وتنقب من شدة الالتهاب

﴿ الاسباب ﴾ - منها خارجية تنشأ عن السموم أو الجروح ومنها عادية تحدث من تغيرات الفصل وقد تكون وراثية كانتقال الاستعداد لقبول المرض من الوالدين الى أولادهم . ونوعية كتسمم الدم بالميكروبات المرضية كما في الهواء الاصفر والحى الملارية المعروفة بالدورية . ومنها العمر كحدوث الاسهال في الاطفال وأمراض القلب في الشيوخ ومنها أسباب مهيبة كالخوف والبرد . وثنوية تأتي على أثر علة اخرى

﴿ ميكروبات المرض ﴾ - الميكروب حيوان صغير لا يرى بالعين المجردة يدخل الدم عن طريق الانف أو بواسطة الطعام والماء

﴿ مضادات الفساد ﴾ - هي الادوية التي تقتل الميكروبات المرضية اما من الجروح بغسلها مثلاً بمحلول حامض البوريك أو من اليدين أو الثياب بتعطيسها في محلول السلياني أو محلول الفينيك

﴿ تشخيص المرض ﴾ - هي معرفة أسبابه ومقره ومدته وطبيعته وتمييزه عن سائر الامراض المشابهة له في الاعراض

﴿ الانذار ﴾ - هو الانباء بنتيجة المرض كأن يكون سليم العاقبة أو وخيماً
﴿ العلاج ﴾ - الغرض من المعالجة ان تستأصل المرض أو تخففه أو تمنعه ولا يقوم هذا باستعمال العقاقير الطبية وحدها بل بمراعاة قوانين الغذاء والصحة
لوقاية من المرض

التي تنذر بمحدوث المرض كقولنا اليوم الاول واليوم الثالث الخ . واليوم عبارة عن ٢٤ ساعة ينتديء من نصف الليل الى نصف الليل حسب الطريقة المصطلح عليها في تقسيم الاوقات . مثلاً . اذا ظهرت أول علامة من المرض في الساعة العاشرة بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ١٣ الشهر فاليوم الثاني من المرض ينتديء من نصف الليل التالي الذي هو يوم الاربعاء الواقع في ١٤ الشهر وذلك بعد ساعتين من تاريخ ظهور أول علامة من علامات المرض

﴿ الحضانة ﴾ - لا بد لكل ميكروب من مدة معلومة قبل ظهور فعله في الجسم . وهذه المدة أي من دخول الميكروب الى ظهور اعراض المرض يقال لها حضانة كالجدري مثلاً فان الميكروب يدخل الجسم ويبقى كامناً فيه من ١٠ - ١٤ يوماً قبل ان تظهر اعراض الملة

﴿ طور العجوم ﴾ - هو الطور الذي يشعر به العليل باختلال الصحة ينتديء من منتهى طور الحضانة الى ظهور الاعراض المميزة (كالنفاط في الجدري او الصباح في الشبهة) وتختلف مدته باختلاف العلل (انظر الجدول في فصل الامراض المعنوية)

والاعراض التي تظهر في هذا الطور مثل ارتفاع حرارة الجسم وسرعة النبض الخ تعرف بالامراض المنذرة وهو اليوم الاول من المرض

﴿ طور الاعراض المميزة وطور النفاط ﴾ - ينتديء من منتهى ظهور العجوم وفيه تظهر الاعراض المميزة للملة كالنفاط في الجدري والحصبية . والصوت الشبيه الذي يشبه صياح الديك في الشبهة . ويقال له في الحيات النفاطية « طور النفاط » والحيات النفاطية هي التي يرافقها نفاط جلدي كالجدري والحصبية والقرمزية (انظر الامراض المعنوية)

﴿ طور النقاهة وطور النقش ﴾ - هو الذي تزول فيه اعراض المرض

- (الكورتينا) - هي المدة التي يعزل فيها المريض ويمنع في اثنائها عن مخالطة الناس خوف العدوى
- وفي الطب اصطلاحات اخرى للنفاطات الجلدية نشرح اشكلها لكثرة مجيئها في الكلام على الامراض وهي
- (الحويصلة) - نفاط صغير مرتفع عن سطح الجلد قليلاً وممتلئ سائلاً مائياً صافياً
- (الحليمة) - حمة صغيرة او تنوء احمر على شبه الحمة مرتفع قليلاً عن مساواة سطح الجلد
- (البثرة) - عبارة عن حويصلة او حليمة ملائنة قيحاً
- (البهق) - بقع تختلف في لونها عن لون الجلد وليس لها ارتفاع

الفصل الثاني

في دلائل المرض

الوجه - الجلد - مركز الجسم - الاشارات - الرأس الصدر - البطن
الصراخ - السعال - التنفس - النبض - حرارة الجسم - اللسان - صرير
الاسنان - الرضاع والبلع والشرب - البول - البراز - الشهية - القيء

أو تدعو الطبيب فيعالجه قبل بلوغ العلة درجة الخطر
فمن أمثال ذلك ان الولد المحموم أو الموجوع لا يستقر على حال من القلق
فيميل ان تحمله امه على ذراعيها وتجول به في أرض البيت . وفي الامراض
الطويلة المدة يستقر على ظهره ويشخص ببصره الى السقف وهو دليل على انحطاط
القوى . وفي مرض الكساح يرفس الغطاء برجليه على الدوام . واذا بكى ثم نقلته
من جنب الى آخر ولم يسكت فذلك دليل على انه لم يزل متألماً . واذا
فتح الطفل فيه وهو نائم والتقى رأسه الى الوراء فهو مصاب بالتهاب اللوزتين
المزمن أو علة اخرى في المسالك الرئوية التي يعسر فيها التنفس . وفي التهاب
الدماغ يلقي رأسه أيضاً الى الوراء وأحياناً ينام على جنبه ويقوس ظهره ويطوي
رجليه ويضع يديه على صدره مصالبة . وفي وجع العينين يتألم من النور فيستر
وجهه في الخدة أو في حضن أمه

(دلائل الوجه) - اذا لم يغمض الطفل عينيه تماماً وهو نائم أو بقي يياضها
ظاهراً فذلك علامة امراض المعدة الحادة والمزمنة . وتشاهد هذه العلامة
أيضاً في علل التنفس وسائر الامراض الشديدة

وفي وجع الرأس ينقبض الحاجبان وتنجعد الجبهة . وفي الامراض الرئوية
الشديدة ينتفخ الانف ويضطرب عند مدخله من ضيق التنفس وسرعته وهي
علامة رديئة تنذر بالخطر

وفي امراض الكلى ترم الانسجة حول الجفن الاسفل من العينين . وفي
الاسهال الشديد يتجمد الوجه وتغور العينان . وفي امراض المعدة والمعي يتبسم
الطفل في نومه والعامية تقول انه يكلم الملائكة

(الجلد) - يصفر الجلد في اليرقان ويزرق في مرض القلب والرئتين
وخصوصاً حول الشفتين . ويصير لونه ترابياً في الاسهال المزمن . وأيض ضارباً

لا يسكن اضطرابه الا اذا حملته امه على ذراعها أو هزت سريره أو أقعدته على ركبتيها فهو دليل على ان المرض مصحوب بألم شديد . وان كان الطفل لا يستريح في نومه الا اذا القى رأسه وكتفيه على مخدة عالية أو كان يُعتمد ظهره بالخاد فهو اما ان يكون مصاباً بالحناق (الدفتيريا) أو مرض القلب أو الرئتين لان التنفس يضيق في هذه الامراض فيجد العليل بعض الراحة برفع رأسه وكتفيه على نحو ما سبق بيانه

﴿ الاشارات ﴾ - في وجع الرأس يشير الطفل يده الى رأسه وفي وجع الاذن يضعها قرب اذنه . وفي النسنين في فمه . وفي الديدان المعوية يحك مقعده وقبل حدوث التشنجات العضلية المعروفة عند العامة بالرجفة أو هزة الحيط يحجر بعينه ويلتوي ابهام يديه ورجليه ويرف جفنيه . وقد يحدث التواء الابهام في حالة الصحة ولذلك يجب التدقيق في تشخيص العلة خوف الوقوع في الغلط

﴿ الرأس ﴾ - يهرق الرأس عرقاً غزيراً في مرض الكساح والهيدرسفلوس (ماء في الدماغ) وتكون قته في الاول مسطحة وفي الثاني كروية (شكل ١ و ٢ من صورة ٤) ويكبر اليافوخ في كلاهما وينبض في التهاب الدماغ

﴿ الصدر ﴾ - تهبط الفسحات بين الاضلاع في عسر التنفس ويتنفخ الصدر ويرم من جانب واحد في داء الجنب ويكون بارزاً مثل صدر الطير في امراض الحبل الشوكي

﴿ البطن ﴾ - يتصلب البطن ويتقلب في المغص ويتنفخ في الاستقاء أو من تجمع الغاز في الامعاء

﴿ الصراخ ﴾ - يصرخ الطفل من الجوع ويكون صراخه حاداً في وجع الاذن ومثل ذلك لو وخرته ابرة أو دبوس أو كان فيه مرض جلدي مصحوب

والبكاء مع تقطب الحاجبين يدل في أثناء السعال على ألم في الصدر . وقبل البراز أو بعده على ألم في الامعاء . وإذا كان الصوت مصحوباً بخنقة فالعلة في الانف أو ببعثة في الحنجرة . وكثيراً ما يبعج الصوت من كثرة البكاء .
يثن الطفل ولا يبكي بكاء صريحاً في الامراض القوية التي يعسر فيها التنفس كداء الجنب والنيومونيا (التهاب الرئة) وإذا انقطع الدمع في المرض من بعد الشهر الثالث أو الرابع من العمر فالخطر شديد على العليل وعوده دلائل حسن

وببكي الطفل الضعيف والنحط القوى عند اقل سبب ويكاد بكائه يكون متواصلاً . ويصرخ في عسر التنفس صراخاً قصيراً وفي المغص صراخاً فجائياً ثم يسكت ويصرخ ثانية ويستمر على هذه الحال الى ان تنزل العلة على اثر دفع الامعاء أو انفلات الغازات منها

وإذا بكى عند ادخال الطعام الى فيه فاما ان يكون في الطعام شيء واخر أو التهاب أو تقرح في فيه يؤلمه ويهيج فيه البكاء وفرك العينين مع البكاء دليل النعاس

(السعال) — يكون السعال أبعج في امراض الزور كالصوت فيها . وإذا كان الطفل يسعل سعالاً جافاً في أوله وطرياً في آخره ولا يشعر مع السعال بألم في صدره فهو مصاب بالبرونشيت أي التهاب المسالك الهوائية في الرئتين والعلامة الاخيرة تنبيه بزوال العلة . وقد يحدث السعال من تلبك المعدة والامعاء والتهاب الاذن والانف وهو قليل جداً وقد يكون عادة في كثير من الاطفال والاحداث

(التنفس) — يزيد التنفس عن معدله القانوني في الحميات الشديدة ووجع البطن والنيومونيا (التهاب الرئتين) وقد يتنفس كبار الاطفال في العلة الاخيرة

والتهاب غشاء الدماغ الدرني والتسمم بالافيون
والتنفس من الفم يدل على التهاب غشاء الانف المخاطي أو على وجود
أجسام غريبة تسد الانف فتمنع مرور الهواء فيه . وإذا رافق التنفس خراخرا بدون
سعال دل ذلك على وجود مخاط عالق في مؤخرة الحلق
وفي النيومونيا والدفتيريا والازما (الربو) تشتد حركات التنفس كثيراً فيصعد
الصدر ويهبط وتنخفض حفرة رأس المعدة والفسحات بين الاضلاع . ويتنفخ
الانف ويضطرب عند مدخله بسرعة زائدة

(النبض) - يختلف في سرعته باختلاف الامراض في الحمى القرمزية مثلاً
ينبض نحو ١٦٠ نبضة في الدقيقة ولا خوف من ذلك على الليل واما اذا بلغ
في الحصبة هذه الدرجة فالخطر شديد على الحياة . وهو بعلي في التهاب الكلية
وغير منتظم في امراض الدماغ والقلب وفقر الدم

(حرارة الجسم) - ذكرنا في الكلام على دلائل الصحة طريقة قياس
حرارة الجسم ونزيد الآن ان حرارة الطفل قد ترتفع عن درجتها القانونية عند
أقل انحراف يطرأ على صحته فتقلق الام بسبب ذلك قلقاً زائداً مع ان هذه
الحالة لا تستوجب الخوف والاضطراب لان الطفل اذا برد قليلاً أو تناول
طعاماً ثقيلاً على معدته أو اصابه امساك قد ينحمر وترتفع حرارة جسده الى
درجة ١٠٣ . بميزان فهرنهايت ($\frac{1}{3}$ ٣٩ سنتراد) وهي درجة متوسطة . واذا بلغت
١٠٤ أو ١٠٥ ($\frac{1}{2}$ ٤٠) فالحمى قوية أو ١٠٧ ($\frac{1}{2}$ ٤٢) فالخطر شديداً على
الحياة . على ان الخطر من الحمى لا يتوقف على شدتها فقط بل على طول مكثها
أيضاً فان الليل يحتمل الحمى على درجة ١٠٥ مدة قصيرة من الزمان وأما اذا
مكثت فتخطى قواه ولا ينجم من آفات الا القدم الحادة

النفس من ٨ - ١٠ نبضات والتنفس من ٢ - ٣ تنفسات في الدقيقة . وقد تختلف هذه النسبة باختلاف الحيات والاعمار

واذا هبطت الحرارة فجأة الى الدرجة الطبيعية فذلك دليل على زوال الخطر واتجاه الليل الى العافية بشرط ان تكون باقي اعراض المرض آخذة بالتحسن أيضاً والآ فعي علامة غير محدودة . وقد نهبط الى ما تحت الدرجة الطبيعية حتى تبلغ ٩٧° أو أقل من ذلك يميزان فنهيت وهي علامة رديئة واذا هبطت الى درجة ٩٥° فالمرضى في خطر شديد ولا يرجى شفاؤه

وتنخفض الحرارة في جميع الامراض التي تحيط القوى كالاسهال الشديد والقيء المستعصي ونزف الدم وأمراض القلب والرئتين المزمنة وتشاهد منخفضة أيضاً في طور النقاهة بعد زوال الحمى لكنها لا تلبث قليلاً من الايام حتى تعود الى درجتها المقررة

﴿ اللسان ﴾ - يبيض اللسان وتحمج حوافه في الامراض المعوية والمعدية ويحمر في الحمى القرمزية فيصير لونه كلون الكبوش الحمراء (التوت) ويصغر في الضعف الزائد وسوء الهضم . ويجف في الحيات التي يطول مكثها ويكون مائلاً الى الزرقة في الشبهة . وفي القلاع يشاهد عليه قطع بيضاء متفرقة منظرها مثل منظر اللبن المجبن

﴿ صرير الاسنان ﴾ - يدل صرير الاسنان على الديدان المعوية واقترب التشنجات العضلية المعروفة بالرجفة او هزة الحيط . ويكثر في طور التسنين وأمراض الدماغ وقد يكون في البعض عادة

﴿ الرضاع والبلع والشرب ﴾ - اذا رضع الطفل نحو دقيقة ثم ترك الحلمة باكياً او بكى عند ادخال الاصبع الى فمه فذلك دليل على التهاب الفم واذا كانت العلة في الزور فيبلغ بصعوبة وتبدو على وجهه علامات الالم ولا يرضع عندئذ الا ما يكفي

ولذلك يفضل العليل الطعام السائل كالمرق واللبن . وإذا كان العليل مصاباً بالنيومونيا (التهاب الرئتين) أو البرونشيت (التهاب الشعب الرئوية) أو غيرها من الامراض التي يعسر فيها التنفس فيرضع مصات قليلة بسرعة ثم يترك الحلمة لكي يتنفس وتشاهد هذه العلامة في كبار الاطفال عند شربهم الماء .

وإذا كان الطفل مثقلاً بالمرض وامتنع عن الرضاع بناتاً وشوهد في عينه حول خالته تنذر بالخطر . وان شعرت الممرض بسخونة حلمة الثدي في أثناء الرضاع فيفحص فم الرضيع فإذا وجد على اللسان قطع بيضاء منظرها مثل منظر قريشة الجبن فالطفل مصاب بالقلاع (القالوع) وربما تخاف الام خوفاً زائداً لان القالوع على زعم العامة يقطع الولد مع انه ليس في هذا المرض شيء من الخطر الا إذا ثقرح الفم وامتد الثقرح الى الخنجره وهو نادر جداً

وإذا ادخلت الاصبع الى فم الرضيع وهو في حالة الصحة فيمصه مصاً شديداً . وأما في الامراض الثقيلة فتتقص قوة المص وعودها علامة حسنة

﴿ البول ﴾ - يتكاثر البول ويغمق لونه في بعض امراض سوء الهضم الشديد وإذا كان غامقاً كثيراً وترك في قاع الوعاء راسباً مبيضاً او محمراً فهو علامة سوء الهضم الحاد اما زكامي او ثنوي لعلة اخرى من الحيات الحادة . ويصفر البول جداً في اليرقان فيصطبغ الحفاظ بلون زعفراني . ويكد او يتعكر في امراض الكلى . وإذا شعر الطفل بالمر في أثناء التبول فذلك دليل على التهاب مجرى البول او تضيقه او زيادة الحامض فيه او وجود حصوة في المثانة

﴿ البراز ﴾ - يكثر البراز في الاسهال ويقل في الإمساك فيكون في

زكام معوي . ويراquelle دم وقطع من غشاء المعى المخاطي في الحى التيفودية والزنتاريا وسائر الامراض التي تنفرح فيها الامعاء . ويكون اخضر مائلاً الى الصفرة وحامض الرائحة في الاسهال الناشئ عن الاطعمة الرديئة وكرهها في الاسهال الزكامي والسل المعوي . ويتغير لون البراز من الديدان المعوية

﴿ الشبهة ﴾ - (القابلية) تفقد شبهة الطعام في الحيات وانحراف الهضم المعوي الحاد . وتزيد من الافراط في الاكل لان الطفل اذا أكل فوق شبعه قصرت معدته عن هضم الطعام . ومعلوم انه اذا لم ينهضم الغذاء تماماً فلا يتحول الى دم لتغذية الجسم وتقويته . وعليه فلا يستفيد الولد شيئاً من كثرة الاكل بل يبقى جائعاً مع انه يأكل كثيراً لان المعول على ما يأكله الطفل وينهضم في معدته ويتحول الى دم يغذيه ويقويه

﴿ القيساء ﴾ - واعراضه مثل اصفرار الوجه وتلاشي القوس والضعف . وافراز اللعاب بكثرة زائدة . كل هذه تشاهد في امراض المعدة والامعاء والرئتين والدماغ وداء الجنب وبعض الحيات النفاطية كالقرمزية والحصبه

ومن العلامات المعول عليها نوع المواد التي تفضلها المعدة فاذا كانت ممزوجة بمادة مخاطية فيقال للمرض زكام معدي لان المعدة ترشح سائلاً من غشائها المخاطي كما يرشح الانف في الزكام المعروف بالرشح او النزلة الانفية . واذا ثقياً الطفل مواد محببة وطعاماً منهضماً مائلاً حامض الرائحة فهو مصاب بالديسبسيا اي عسر الهضم الذي يكثر فيه تكوين الحامض واختار الطعام . وتقوى الديدان يدل دلالة صريحة على وجودها في المعدة

الفصل الثالث

❦ في تمريض الاطفال ❦

التمريض هو الاعتناء بالمريض . والمرضة هي التي تعني بالمريض تلتقي هذا الفن في المستشفيات وتمارسه بارشاد الطبيب في بيوت المرضى . وكثيراً ما تنوقف حياة المليل على امانتها وحسن ادارتها وتديرها

ولما كان يعز على السواد الاعظم من اهالي هذه البلاد وغيرها من البلاد الشرقية التوصل الى ممرضة متعلمة تتعهد اولادهم في مرضهم رأينا أن نذكر للام شيئاً من اصول التمريض وبذلك تكون اكبر مساعد للطبيب على شفاء المليل ولا يخفى ان تمريض الصغار أمر شاقٌ وخصوصاً اذا كان الولد عنيداً لم يتدرب على الطاعة فيرفض الغذاء ويمتنع عن أخذ الدواء . ففي مثل هذه الاحوال يجب ان تبذل الممرضة ما عندها من وسائل اللطف لإقناعه او استمالته بالدرام والصور وغير ذلك مما يسر الاطفال ويرضي صغار الاولاد

واذا لم ينفع اللطف فلتفه بملاة حول يديه ثم تسد انفه باصبعها فيفتح الولد فمه لكي يتنفس وعندئذ تدخل ملعقة الدواء الى فمه وتفرغها عند قاعدة اللسان ثم تسحبها على مهل بدقة وامعان

أما الطفل الصغير فيفتح فمه بالضغط على ذقنه الى الاسفل ولا يجوز ان يسقى جرعة الدواء دفعة واحدة لثلاثي ملي فيفتح فمه فيتقبأها

واذا كان الولد مثلاً بالمرض فالأفضل ان ينقط الدواء من جانب الفم بقطارة من زجاج (شكل ٤٤) ويحترس من ادخالها بين اسنانه لثلاث بعضها

هذا الدواء حلو وهو مرّ لثلاث ثقل ثقته بك فلا يصدقك في المرة الثانية
 ﴿ كيفية شرب الادوية ﴾ - ان اكثر الادوية كريهة الطعم وتبقى
 كذلك على رغم ما يبذله الطبيب والصيدلي من الاجتهاد لتحسين طعمها . ومن
 الوسائل المستعملة لاختفاء طعم الدواء عند شربه هي ان يأخذ العليل قليلا من
 اللبن أو عصير البرتقال أو ماء النعناع قبل الدواء أو بعده

﴿ شرب زيت الخروع ﴾ - يضاف الى زيت الخروع ماء الصودا
 أو عصير البرتقال أو قليل من الكونياك ويترك في الوعاء حتى يطفو على وجه
 الزيت فيهون شربه . او يضاف اليه قدره من اللبن ويكسر بالمعلقة نحو
 خمس دقائق أو اكثر حسب اللزوم ثم يحلى بالسكر فيخفي طعمه . وصفار الاطفال
 يتناولونه بقبول تام

﴿ الدواء المسحوق ﴾ - اذا كان المسحوق عديم الطعم فيؤخذ بوضعه
 على اللسان وشرب الماء بعده او يمزج مع الطعام بدون ان يشعر به العليل أو
 يوضع في المعلقة بين طبقتين من السكر الناعم ثم يرطب بالماء حتى تتماسك اجزاء
 السكر ويصير المسحوق كأنه في غلاف صاب كالملبس

﴿ الدواء الحامض ﴾ - يفسل الفم بماء الصودا قبل تناول الدواء الحامض
 منعاً للضرر

﴿ الحبوب ﴾ - قد يصعب بلع حبوب الدواء على الاولاد ولذلك يحسن
 ان يتمرنوا في صغرهم على بلع حبوب من لب الخبز حتى يسهل عليهم ابتلاع
 حبوب الدواء عند الحاجة

﴿ جرعة الدواء ﴾ - يعطى الدواء اما بالنقطة أو بالمعلقة ولاجل تحديد
 مقدار جرعته يجب ان يكون في كل بيت قطارة ومكيال زجاج (شكل ٤٤ و ٤٥)

بناتاً في التيء والاسهال نحو ١٢ ساعة او أكثر الى ٢٤ ساعة ويتناول العليل في أثناء ذلك ماء الشعير (ملحق ٢) أو ماء الزلال (ملحق ٣) وقد يفقد العليل شهية الطعام فتصعب تغذيته وفي مثل هذه الحال يقدم له اللبن في وعاء صغير كفنجان القهوة مثلاً حتى لا يتوهم ان الطعام كثير فيرفضه . وقد يقبل الطعام اذا أضيف اليه قليل من الملح أو تناولت منه الممرضة امامه أو أعطي له عند ما يطلب شربة ماء . ويجب ان تراعى في تغذية المريض القوانين الآتية وهي :-

اولاً : ان يداوم على طعام واحد بدون تغيير وذلك في أمراض المعدة والمعى والحصى التيفودية . ثانياً : ان يقلل أو بالاحرى يمنع الطعام في بدء المرض . ثالثاً : اذا ثقياً العليل على أثر الطعام فيجب ان يوقف ويشاور الطبيب . وفي القسم الاول من الملحق في آخر هذا الكتاب مميزات صناعية تغيد المرضى فائدة عظيمة

﴿ الماء ﴾ - يزعم كثيرون من الناس ان الماء يضر العليل فلا يسقونه كغافه مع انه من أفعال وسائل الراحة في المرض ولا سيما الماء المتلوج في الحميات بشرط ان لا ينوب مناب الطعام

﴿ النوم ﴾ - يحفظ العليل ساكناً في فراشه ولا يزوره أحد في غرفته الا ممرضته او أمه . وتمنع الحركة والجلبة في البيت على قدر الامكان لان الصغار مثل الكبار يتأثرون من الضوء والصراخ والطقطة ولكنهم لا يستطيعون الشكوى فتزداد علمتهم شدة وأهلهم لا يدرون . اما الطفل المصاب بأمراض الرئتين كانيومونيا فيجب ان ينقل دائماً من جنب الى آخر ولا يجوز ان يترك على جنب واحد مدة طويلة لئلا يتحول الدم الى الجنب النائم عليه فيكون سبباً لازدياد

على قدر ما تستلزمه الحالة خصوصاً في الحيات بحيث ترتفع حرارة الجسم الى درجة لا يطبق معها المجهوم الغطاء على الاطلاق

﴿الباس﴾ - لا يكون اكثر من قيص واحد للنهار وآخر الليل . وفي الامراض الصدرية يجب ان يدفأ صدر العليل بالقطن او القانلا . ولا يجوز ان يترك في فراشه أو يجلس فيه ما لم يضع على كتفيه رداء لوقيته من البرد

﴿الفراش﴾ - يحفظ السرير نظيفاً وتغير الملاءات (الشراشف) كل يوم . وقبل استعمالها تدفأ على النار قليلاً . ويناسب ان يكون للنهار فراش ولليل آخر وبهذه الطريقة ينتفع العليل بتغيير موضعه ونعريض فراشه لنور الشمس والهواء وقتاً كافياً

واذا كان العليل يبرز تحته فيحسن ان ينام على فراش من الطحلب أو القش الناعم الرخيص الثمن أو يوضع تحت مقعده ملاءة من نسيج عتيق منعاً لنفوذ السوائل الى الفراش . وقد تكون رائحة البراز كريهة فترش الغرفة على أثر ذلك بالروائح العطرية ثم تفتح النوافذ حتى تزول الرائحة وذلك بعد ان يوضع العليل في مكان منحرف عن مجاري الهواء

ولا يجوز عند تغيير الملاءة (الشراشف) ان ينفض العليل من فراشه لانه قد يكون مصاباً بمرض القلب او غيره من الامراض التي يحتاج فيها الى الراحة التامة فتكون الحركة سبباً لضرره . والافضل ان تسحب الملاءة الوسخة من تحته ببطاقة ثم يفرش نصف الملاءة النظيفة في الجانب الواحد من السرير . ويترك النصف الآخر مطوياً او ملفوفاً ملاصق العليل . وعندئذ تنهضه الممرضة او تشير اليه ان يقب على جنبه حتى يصير النصف المطوي من الملاءة في الجانب الآخر من السرير فتغشاه بدون ان ينزعج العليل

﴿غرفة المريض﴾ - انظر غرفة المريض (الاستحمام الموضعي) - يغسل وجه العليل ويذاه ورجلاه وأسنانه

لسيرتو الصرف . أما الحيات النفاطية كالخصبة والجدرى والقرمزية فيشاور فيها لطبيب . وفي الاسهال تفسل القعدة وما حولها بماء النشاء بعد كل براز . (ملحق ٤٣)
يرش عليها من المسحوق المذكور لاجل تجفيفها

اما اغتسال الجسم كله فيترك للطبيب وذلك لان للاطباء طرقاً مختلفة في هذا الشأن فالبعض منهم يعتمدون في الحيات على الماء البارد والبعض الآخر على الماء لغائر وترى تفصيلاً كافياً على أنواع الحمامات وطرق استعمالها في (ملحق ٣٦ - ٥٠)

﴿ الوضعيات ﴾ - الكمادات : ساخنة وباردة

﴿ الوضعيات الساخنة ﴾ - اما جافة أو رطبة . فالجافة تحضر بوضع الماء لغالي في كيس كوتشوك أو زجاجة ممتلئة نسد سداً محكمًا حتى لا ينفذ منها الماء . أو بحمى القرميد (الطوب) أو الرمل أو الملح أو الرماد النخ على النار ويوضع في كيس ويربط طرفه رباطاً متيناً . ويحترز من استعمال هذه الوضعيات بدون ان تلف بمنشفة ولا سيما اذا كان الليل مثلاً بالمرض فان حرارتها تسخن جلده ولا يضر بالالم . وتستعمل هذه الوضعيات في الاحوال التي تنخفض فيها حرارة الجسم عن معدله الطبيعي وتبرد الاطراف وتضعف الدورة الدموية

والرطوبة تم اللصق واللبخ الخ (ملحق ٥٠ - ٦٢)

﴿ الوضعيات الباردة ﴾ - اما جافة أو رطبة : فالاولى تقوم بوضع قطع الثلج في مثانة عجل أو خنزير أو في كيس كوتشوك وهو الافضل . وهذه الاكياس مختلفة الانواع والاجناس وأفضلها الناعم الرقيق الذي يبرد سريعاً في الثلج ويثبت بسهولة في اي مكان من الجسم وعند استعماله يحاط بمنشفة أو منديل لمص ما يتكاثف من الهواء ويتحول الى ماء بلامسته سطحاً بارداً

والثانية أي الرطبة تقوم بوضع خرقة مبلولة بالماء البارد حسب الدرجات

(كمادات الزر بنيتينا والبهارات) - تحضر حسب ملحق ٦٣ و ٦٤
 (المحاقن والحقن) - تستعمل الحقن في الاسهال والامساك والتغذية
 عن طريق المستقيم (انظر ملحق ٣٣ و ٣٤ و ٣٥) والمحاقن كثيرة الانواع منها
 محقنة بسيطة من الكاوتشوك الصلب تسع نحو تسعة فنانجين صغيرة . مؤلفة من
 اسطوانة ومضبط وانبوبة في طرفها (شكل ٣١) وهي اكثر المحاقن شيوعاً .
 ومنها محقنة صغيرة تعرف بمحقنة الاطفال مؤلفة من نفخة من الكاوتشوك الطبي



(ش ٣١) محقنة كاوتشوك بسيطة

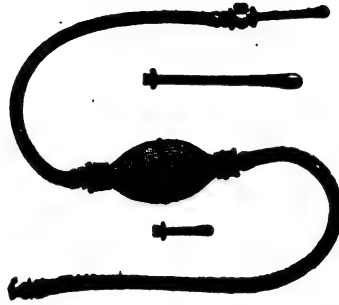
في طرفها انبوبة (شكل ٣٢) وكيفية استعمالها ان تضغط على النفخة حتى
 يتفرغ منها الهواء ثم تغمس طرف الانبوبة بالماء وتتركها حتى تمتلي .



(ش ٣٢) محقنة الاطفال

ومحقنة أخرى (شكل ٣٣) تستعمل في التهاب المعى والامساك المستعصي
 وهي عبارة عن انبوبة كاوتشوك في وسطها نفخة فاذا أغمس الطرف الواحد
 في الماء وضغطت النفخة ضغطاً متواصلاً اندفع الماء منها بقوة الى المستقيم .

توصله الى ما وراء المستقيم بكثير . واذا لم توجد هذه المحاقن فيكفي ان تتركب انبوبة على طرف قمع أو فم زجاجة فتقوم مقام المحقنة الراشة



(ش ٣٣) محقنة جلد مطاط

(كيفية الحقن) - يوضع العليل على ظهره أو جنبه الايسر وليس الايمن وتدخل الماسورة في الاست بانحراف من الاسفل الى الاعلى بمقد دهنها بالزيت أو القاسلين . واذا تقهر السائل في أثناء الحقن فتركب على ماسورة المحقنة (شكل ٣١) اسطوانة لكي تسد الاست وتمنع بخروج السائل في أثناء الحقن

(وضعيات الحلق) - هي سوائل يداوى بها الحلق الملتهب على طريقة اثنين الاولى ان تضغط على اللسان بذنب المعلقة وتدهن الحلق بالدواء بفرشاة ذات مقبض طويل او بقطعة قطن مطهر تلف على رأس عود لفاً محكاً والفرشاة اسهل استعمالاً وأسلم عاقبة

على ان الولد المتربى على الطاعة لا يمتنع عن فتح فمه وأما الصغير فلا يفتحها الا بالقوة . ولذلك يجب ان يكون مع الممرضة من يساعدوها عليه فتلفه بملاة حول يديه وجسمه حتى يمتنع عن الحركة ثم تجلس امامه والمعلقة في يدها اليمنى

صُغِطَ عليه وعند الضغط ينفث الفم وعندئذ تفس الخلق بالدواء بامرع ما يمكن من الوقت

والطريقة الثانية هي غسل الخلق بسائل دوائي بالرشاشة (شكل ٣٤) وفي هذه العملية يضغط اللسان بذنب الملعقة لكي يصل الدواء الى الخلق والا أصاب اللسان فقط على غير فائدة . وطريقة العمل ان تدخل أنبوبة الرشاشة الى فم العليل



(ش ٣٤) رشاشة لغسل الخلق

وتضغط على النفخة ضغطاً متواصلاً فيندفع منها الدواء بسرعة الى الخلق والمكان المراد غسله . هذا أهم ما يجب عمله في المرض وقد بقيت واجبات أخرى مهمة جداً وهي ان تكتب الممرضة كل ما يحدث للمريض من الاعراض في سير المرض وهالك مثلاً : -

في ٢٣ نيسان (افريل) ١٩٠٣

الساعة الثامنة قبل الظهر : الحرارة ١٠٢ - النبض ١٤٠ - التنفس ٣٥ -

تناول كباية حليب وفينجان ماء شمبر - نصف ملعقة كونيكا

١٠ ق . ظ - تبرز ولون البراز طبيعي

مسح بدنه بالاسفنجية

الساعة ٢ ب . ظ - نام ساعة واحدة . الحرارة ١٠٢ . اخذ دواء للسعال ،
ونصف ملعقة كونيالك الخ
فهذه الكتابة هي اكبر معين للطبيب على تشخيص المرض واتباع سيره
ويستفيد منها الا يستفيدة من الاسئلة

الفصل الرابع

على الجهاز الهضمي

الشفة الارنية - التهاب الفم - القلاع - التسنين - خراج اللثة - التهاب
اللوزتين - التهاب اللوزتين المزمن - مرض المعدة الحاد - عسر الهضم
المزمن - القيء - الاسهال - المنص - الامساك - انسداد المعى - هبوط
المستقيم - الديدان - البرقان



الشفة الارنية

التهاب الفم

يصيب الاطفال في بعض الحيات السريعة العدوى كالحصبة والقرمزية . ومن أسبابه التسنين وسوء الهضم وإهمال قوانين النظافة . وهو على نوعين بسيط وغفيري
 ﴿ الاعراض ﴾ - احمرار في اللثة وسقف الحلق واذا اشتد الالتهاب فيمسك الطفل حلمة الثدي ويرخيها با كياً وقد يكون الفم جافاً كثيراً او رطباً من افراز اللعاب بكثرة . وأحياناً ينقرح اللسان والحلق وغشاء الشفتين والشدقين المخاطي

﴿ العلاج ﴾ - يمسح الفم مسهلاً خفيفاً من زيت الخروع أو المازيا (انظر ملحق ١١٠ لتعدد الجرعة) وتمس القروح بقطعة قماش ناعم او قطن طبي تلف على الاصبع وتمس في الدواء (ملحق ٧٩)
 اما النوع الغفيري فيستدل عليه برائحة النفس الكريهة وافراز اللعاب بكثرة زائدة وهذا النوع من أعظم علل الفم خطراً على الاطفال ويعرف عند العامة « بحبة الكي » والاولى ان يعالجه الطبيب



القلع

قطع بيضاء صغيرة متفرقة ومتصلة تظهر في اللسان والحلق وباطن الشفتين وتكثر في الضمغ المولودين حديثاً والاطفال الذين يرضعون من الزجاجة ولم يمن بنظف أفواههم والحلمة الصناعية كما ينبغي
 ﴿ الاعراض ﴾ - مفص واسهال وحرارة شديدة في الفم تشعر بها الممرض

نسيج ناعم ملفوفة على الاصبع ومبلولة بماء فاتر واذا انتزعت زوراً تدمي . ويكرر ذلك كل ساعتين او ثلاث ساعات ثم يرش الغم بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) او تمس المواضع المتقرحة مساً لطيفاً بفرشاة من وبر الجمل او بقطعة قطن بوريكي ملفوفة على طرف عود بعد تغميسها بقليل من مزيج البوريك واللكسر بن (ملحق ٧٩) وقد تشتد العلة فيشاور الطبيب



التسنين

هو زمن نبت الاسنان واعراضه كثيرة لارابط لها في سيرها فتارة تكون شديدة وطوراً خفيفة لاتلحق بالعليل أدنى ضرر وقد تحمر اللثة واحياناً تنقرح من شدة الالتهاب عند منفذ السن فيعالجها الطبيب بالشق ويصاب الطفل بالاسهال والمغص وتشنجات عضلية ونفاسات جلدية وسعال من التهاب الشعب الرئوية ويستولي عليه الاضطراب وضيق الحلق ثم لاتلبث ان تزول هذه الاعراض حالما تنبت السن

﴿العلاج﴾ - اذا كان الطفل رضيعاً فيعول على لبن أمه ولا يجوز ان ترضعه أكثر من اللازم لئلا يصاب بالقيء والمغص والاسهال . واذا كان مفطوماً فيمنع عن الاطعمة الغليظة ويسقى لبن البقر مخففاً بالماء نحو الثلث . اما الاضطرابات العصبية فتسكن بتغطيس العليل في الماء السخن (ملحق ٣٨) ورعيان

أربعة وعشرين ساعة سواء كان من الزجاجة أم من الثدي . وفي خلالها يأخذ كل ثلاث أو أربع ساعات نصف فنجان أو أكثر من الماء البارد الذي يشربه بملقعة صغيرة ويضاف الى الماء نحو عشرين نقطة من الكونياك وعند ما ينقطع القيء والاسهال يتناول كميات صغيرة من مرق اللحم ويلي الشعير أو الارز . وتخفف الحرارة بمسح البدن بماء بارد المضاف اليه السبيروتو أو الخل . والبعض يشفون من الذهاب الى الجبال والارياف أو الشواطئ البحرية



عسر الهضم المزمن - التهاب المعدة المزمن

يعرف بالتهاب غشاء المعدة المخاطي أو تسمك طبقتها المخاطية بحيث تقل عصارتها وتعجز عن هضم المواد الموجودة فيها . وأسبابه تكرر الاصابة بالتهاب المعدة الحاد وشو معالجتها وعدم مضغ الطعام كما ينبغي . واكل الخبز الساخن والاطعمة المالحة والفاكهة العجزة وادخال طعام على طعام

(الاعراض) - فتدشبهية الطعام ووجع الرأس وياض اللسان خصوصاً في مؤخره ووسطه وألم في القسم المعدي وقلق وقياء مزوج بمادة صفراء وفي بعض الحوادث امساك معوي وفي البعض اسهال . ويتجشأ العليل غازات حامضة كريهة الرائحة . وتبرد أطرافه ويرى في نومه أشياء مفزعة فينهض من فراشه مرعوباً

(العلاج) - المعدة كباقي أعضاء الجسد اذا حملتها فوق من ثقلها

من افعال الطعام وهنت قوتها وقصرت عن أداء وظيفة الهضم . والذي يظلم معدة

في أي وقت تطلب نفسه الطعام فلا ترد طلبه شفقة وحنواً منها . فعلى
الأم ان تغذي ولدها في أوقات معينة ولا تسمح له بغير المأكولات السهلة الهضم
والكثيرة الغذاء كما اسلفنا ذكره في باب الرضاع والطعام
واذا كان الليل رضيعاً فيعالج بارضاعه كل ساعتين ونصف أو ثلاث ساعات
مرة أو فطماً فيغذى باللبن ومرق اللحم أو خلاصته أو بالطعام المهضوم حسب
(ملحق ٢٦ - ٣٢)

وأما الاحداث فيعالجون بالامتناع عن الاطعمة الحلوة والدهنية والنشائية
والاقتصار على اللبن واللحم الهبر والبيض وجميع الخضر الحديثة ويكون طعام العشاء
خفيفاً من الحليب والمرق

ومن الوسائط المفيدة تبديل الهواء في الجبال والشواطئ البحرية وكذلك
الاستحمام مسحاً بالاسفنج في الصباح والمساء بماء درجة حرارته ٨٦° بمقياس
فهرنهايت أو ٣٠° سنتراد وأفضله ماء البحر الملح . وقبل الاستحمام بفرك البدن
بنشفة خشنة ثم يصب الماء على صدره وهو واقف في المغطس ويجفف بدنه
ويمسد بطنه

القيء

عرض لا مرض وهو نوعان الاول القيء الحاصل من ارضاع الطفل
اكثر مما تسع معدته ويقال له في اصطلاح الاطباء تهقير الطعام لانه يحدث في
الصحة وليس في المرض وقد سبق الكلام عليه في باب الرضاع . والثاني يحدث

فيلاشي الليل وبينك قواه

﴿العلاج﴾ - يجمع الليل في فراشه من غير حركة ويقطع عنه الطعام نحو ست ساعات او اكثر . وبعد ذلك يعطى ماء الشعير أو ماء الالبومن (ملحق ٢ و ٣) في كميات قليلة . وتوضع الحراذل (ملحق ٦٤ و ٦٥) على القسم الممدي تجاه الاضلاع بانحراف قليل الى الجانب الايسر ويشرب ماء الصودا والنعناع (ملحق ١٠٠) وأما الاحداث فيضاف الى الصودا صبغة الزنجبيل وقد ينقطع القيأ بازدراد قطع ثلج صغيرة وليس بمصها في الفم . وبعد زواله يعطى المصاب جرعة سهلة من المنازيا لطرد المواد المهيجة من المعدة عن طريق المستقيم فيخلص الليل من اثمها



الاسهال

ابرار مواد مائعة دفعات متوالية يختلف عددها من ١٥ - ٢٠ - ٥٠ في اليوم . وأنواعه أربعة البسيط والحاد والبطي والالتهابي



النوع الاول - الاسهال البسيط : -

ويقال له سوء الهضم المعوي يحدث من الافراط في الاكل وعدم مراعاة قوانين النظافة وترتيب أوقات الغذاء سواء كان من الثدي أو زجاجة الارضاع . ومن الاسباب التي تعد الاطفال لهذه العلة تغيرات الجو الفجائية والانتقال من الاقاليم الباردة الى الحارة ولهذا السبب يكثر الاسهال بين الاطفال

﴿ الاعراض ﴾ - براز متواتر يبلغ عدده من ٥ - ٢٠ في اليوم الواحد وفي الغالب يكون البراز في الدفعات الثلاث الاولى طبيعياً في لونه وقوامه ثم يصير مائماً مخضراً او مصفراً وممزوجاً بمخاط ومواد غير مهضومة من الطعام وفي الآخر يتخبط قليلاً بالدم . وقد يسبق البراز ألم وزحير وفي أثناء ذلك يسرع النبض وترتفع حرارة الجسد شيئاً قليلاً . ويرافق العلة قيأء خفيف وانتفاخ في البطن من تولد الغازات في الأمي وألم يشعر به في القسم المعوي تحت الضغط . وفي بعض الحوادث يصاب الطفل بتشنجات عضلية وهي علامة رديئة تدل على تسمم القناة الهضمية . وجملة الكلام أنه لا يمر على الليل ساعات قليلة وهو في هذه الحال حتى تبدو على وجهه وساقه علامات الضعف والهزال

﴿ العلاج ﴾ - يعطى الليل معلقة أو ملعقتين من زيت الخروع لتنظيف الأمي من فضلات الطعام وغيرها من الاسباب المبهجة . وقد يرفض زيت الخروع كما هو الغالب في الاطفال فيحقن في المستقيم بعد مزجه بقليل من الماء أو يكسر باللبن ويضاف اليه نحو عشر نقط من الكويناك فيخفي طعمه ويسهل تناوله . ولا يجوز استعمال المساهل الا في أول ظهور الاعراض لئلا تكون سبباً لانحطاط قوى الليل وعندئذ يعالج بالحقن على الطريقة الآتية :-

تحت ثورات البرزمت ٦٠ سائيجراماً

ملح الطعام ٦٠ »

ماء مقطر أو مرشح ٦٥ غراماً

وكل ٣٢ غراماً يساوي فنجاناً صغيراً . يحقن بها صفار الاطفال مراراً في النهار كل مرة بمثل هذا المقدار واذا كان الطفل ابن سنتين يضاعف هذا المقدار ثلاث مرات ويجب الاحتراس من استعمال الافيون أو غيره من القوابض قبل تنظيف الامعاء من المواد المبهجة على نحو ما أسلفنا ذكره

أما الام فيسكن بمعلقة صغيرة من شراب الراوند المطري أو بخمس نقط

ومما يفيد أيضاً العلاج الآتي ولا سيما إذا كانت العلة مصحوبة بالقيء وهو ماء الكلورفورم وماء الجير وماء القرفة من كل صنف فنجان صغير تمزج معاً وتعطى ملعقة صغيرة كل ١٠ دقائق أو ١٥ دقيقة فيخف الذرب فضلاً عن ان هذا الدواء مطهر للمعدة وضاد للفساد

وإذا لم ينقطع الاسهال بعد ٢٤ ساعة من هجومته فتفيد الجرعة الآتية :-

كلومل	٣٠ الى ٥٠	مليجراماً
تحت نترات البزموت	٣٠	سانتيجراماً
ساول	٥	سانتيجرامات

تمزج معاً وتعطى كل أربع ساعات على خمسة أيام ويجوز استعمالها أيضاً بعد انقطاع الاسهال خوف الانتكاس

وينبغي ان يمنع العليل عن الطعام نحو ٦ ساعات أو أكثر إذا كان ممن يفدى بالصناعة . ويسقى في خلال المدة المذكورة مقدار فنجان من ماء بارد مع ١٥ الى ٢٠ نقطة كونيكا كل ساعة وفي نهايتها يعطى مرق اللحم ولا يفدى باللبن مالم يرجع البراز الى حالته الطبيعية وعندئذ يعطى من صبغة جوز المقيء نحو نقطتين قبل الاكل لتقوية الهضم المعوي

النوع الثاني - الاسهال الحاد :-

وهو الذي تأتي اعراضه فجأة فيتواتر الذرب والقيء وتنشط قوة العليل ويهزل بسرعة زائدة وفي قليل من الوقت يصبح جلدًا على عظم . ويقال لهذه العلة كولرا الاطفال لانها تشبه في سيرها الكولرا الاسيوية المعروفة بالهواء الاصفر . ولا تحدث الا في فصل الصيف من شدة الحر ولا سيما في المدن

منه . ولذلك يكثر هذا النوع من الاسهال بين الاطفال الذين يعيشون علي الرضاع من الزجاجة اذا لم يطهر اللبن قبل استعماله . وما عدا الاسباب المار ذكرها فان جراثيم المرض تدخل القنأة الهضمية عن طريق المستقيم أو من حلة الثدي أو أصابع الطفل الوسخة

﴿ الاعراض ﴾ - يهجم القيء والاسهال فجأة وفي بعض الحوادث يسبقها ذرب خفيف مائع ومخضر قليلاً . أما القيء فمنهك واكثره في الاول من محتويات المعدة ثم يصير مائياً متواصلاً وأخيراً تفرغ المعدة ويبقى العليل متكفأله . ويزداد القيء عند تناول شيء من طعام أو شراب . وفي اثناء ذلك يصفر وجه العليل وينتفخ بطنه وتغور عيناه ويبرد عرقه ويعطش عطشاً زائداً وفي الآخر يتجمد جلده وتنحط حرارة جسده ولا يزال على هذه الحالة حتى يصبح كالخيال ويستولي عليه السبات فيموت في أقل من ست ساعات وأحياناً تنتهي العلة بتشنجات عضلية تفضي عليه

وأما البراز فيزداد المرة بعد الاخرى ثم يتواصل ويتغير لونه بالسرعة من اصفر طبيعي الى أخضر يشبه السبانخ وفي الآخر يتبرز العليل مواد مائعة في كمية كبيرة يتخللها مواد مخاطية تشبه ماء الرز

وهذا النوع من الاسهال شديد الخطر على الحياة ولا ينجو من شره الا الاطفال السمان . واذا كان العليل ممن تربوا على التغذية الصناعية فالامل في شفائه ضعيف لان فعل السم يبلغ درجة لا يؤثر فيها دواء . ومن الاعراض الحسنة تناقص القيء والاسهال بالتدريج وعدم حدوث اعراض عصبية وانحطاط في القوى

العلاج : نوعان علاج واقى وعلاج شاف

اللبن (صفحة ٦٠) ويجب ان تفسل الزجاجاة بالماء الساخن حتى تنظف جيداً وقليل من اللبن القديم اذا نمي فيها يكفي لفساد اللبن الجديد . وينبغي ان تكون الحلة الصناعية التي تركب عليها قصيرة لكي يسهل غسلها من بقايا اللبن العالقة بها (انظر صفحة ٦٢)

ومن الوسائل الناجعة أن يمنع الطفل عن الرضاع عند اقل اسهال يصيبه في الصيف ويسقى مرق اللحم او ماء زلال البيض عدة ساعات (ملحق ٣)
 ﴿ العلاج الشافي ﴾ - أولاً : يمنع العليل عن الطعام نحو ٨ ساعات واحياناً ٢٤ ساعة من ابتداء العلة

وبسبب الانحطاط الزائد الذي يظهر باكرآ في هذه العلة يضطر العليل الى المنبهات وفضلها الكونياك يمطى منه ملعقة صغيرة او ملعقتين في فنجان ماء بارد مقطر يكرر كل ساعة أو اقل تبعاً لمقتضى الحال

ثانياً : ينبغي مساعدة الطبيعة على قذف السموم من الامعاء بمحلول ملح الطعام أو البزموت (خمس جرامات في ٥٠٠ جرام ماء مقطر) يحقن بها في المستقيم ويكرر ذلك مادام القيء والاسهال مستمرين . واذا كانت حرارة الجسد منخفضة كما هي الحال في اغلب الحوادث فيغمس العليل في ماء درجة حرارته ٩٥ ف او ٣٥ س وتزاد الى ان تصير ١١٠ ف او ٤٣ س ويضاف الى الماء قليل من مسحوق الخردل لتنبهه دورة الجلد

وأما الحمى (اذا وجدت) فتخفف بوضع ايكاس الثلج على الرأس أو غسل البدن بماء فاتر وفركه بمنشفة خشنة ولا يجوز تخفيفها بالادوية اثلاً لتعجز القوى ويموت العليل

ثالثاً : يغذى الطفل بعد زوال القيء بماء زلال البيض (ملحق ٣) أو مرق اللحم ولا يعود الى غذائه الاصلي مالم يمر عليه بضعة ايام سليماً من الاعراض

من الوقت ضناً بحياة الليل ان تذهب ضحية الجهل والاهمال



النوع الثالث - الاسهال البطني . - ويقال له ايضاً اسهال الصيف يحدث من فساد اللبن في زمن الحر الشديد للاسباب التي سبق ذكرها في النوع الثاني من الاسهال . وقد يأتي على اثر الاسهال الحاد (كولرا الاطفال) اذا عاد الليل الى التغذية من الثدي ولا سيما من زجاجة الارضاع قبل بلوغه تمام الشفاء (انظر صورة ٣)

(الاعراض) - قيء خفيف يشتد على اثر الطعام والشراب وذرب قليل في أول هجوم العلة ثم يزيد ويخالطه مخاط كثير ومواد دهنية وفضلات من الطعام غير منهضمة . وفي اول الامر يكون الغائط اصفر اللون او اسمره ثم يتحول سريعاً الى اخضر او اصفر ضارب الى الخضرة . وفي اثناء العلة يتطبل البطن كثيراً وتسرخ الجلد حول المقعدة والفخذين ويكتسي اللسان فروة بيضاء وترتفع حرارة الجسم الى درجة ١٠٢ او ١٠٣ ف = ٣٨ او ٣٩ س . ويفقد الليل شهوة الطعام فيضعف ويهزل وبسبب الضعف الزائد تنحط قواه ويصاب بأمراض الصدر والكليتين وهي كثيرة في الاسهال البطني وعاقبتها الموت

ويمتاز الاسهال البطني عن الاسهال الحاد (كولرا الاطفال) ببطء اعراضه واعتدال الحمى وخلو البراز من الماء الكثير وقد يلتبس بانسداد الامعاء فيتميز عنه بنحلو القيء من المواد البرازية وفقد الزحير والام الشديد

(العلاج) - يمنع الليل عن اللبن ويغذي بمرق اللحم وماء زلال البيض (ملحق ٣) يتناوله في اوقات معينة بينها نحو ثلاث ساعات او اربع ولا يعود الى التغذية باللبن مالم ينقطع القيء تماماً ويرجع لون البراز الى اصله . وفي

في اليوم كميات قليلة ويضاف اليه نحو نصف ملعقة صغيرة او اكثر من الكوباك
او الوسكي فينبه القوى ويخفف الذرب . وفي بدء العلة يعطى مسهلاً من زيت
الخروع لتنظيف امعائه من المواد الحريفة التي تسبب الاسهال وفي طور النقاهة
وهو زمن زوال الاعراض يعطى زيت السمك لتقوية جسمه وقد لا تهضمه ممدته
اضعفها فيفرك به بدنه حتى يدخل الزيت الى الدم بواسطة مسام الجلد



النوع الرابع - الاسهال الالتهابي :- هو التهاب خفيف في الامعاء
من أعراضه حمى قليلة وقىء خفيف وبراز مخاطي مائع قليل الكمية وفي بعض
الاحيان تلبس أعراضه بأعراض الاسهال البطيء فيصعب التمييز بينهما بدون
مساعدة الطبيب . واذا اشتدت الاعراض فيقال للعلة عندئذ دوسنطاريا وفيها
يكون البراز قليل الكمية كثير المخاط والدماء ومصحوباً بزحير يلاشي القوى
فيشعر العليل في أثناء ذلك بشيء في المستقيم لم يدفع بعد

﴿ العلاج ﴾ : يداوى هذا المرض على الطريقة التي سبق ذكرها في أنواع
الاسهال وعلى الام ان تحفظ للطبيب شيئاً من البراز حتى يسهل عليه
تشخيص العلة



لمفص

وجع شديد في البطن يأتي من وقت الى آخر وأحياناً تكرر نوبه
مراراً عديدة في اليوم . وينشأ غالباً من تمدد المعى بالغازات . وهو

صورة (٢)



اسهال بطني، وهو المروف في الطب؛ الاسهال تحت حاد

نأ.

الغازات من امعائه فتزول الاعراض فجأة كما جاءت

﴿ الاسباب ﴾ - البرد وسوء الهضم . فالاول يحدث من عدم كفاة
اللباس ولا سيما في وقت النوم والثاني من كثرة الرضاع والافراط في الطعام وبهذا
السبب تتولد الغازات في المعى فتتمدها وتحدث ألماً شديداً في البطن هو المنص
﴿ العلاج ﴾ - لاجل منع البرد يلبس الطفل ثياباً دافئة وجوارب سمكة

على طول الساق وحزاماً للبطن في وقت النوم وهو ضروري جداً لصغار الاطفال
وتفرك رجلاه بمزيج مؤلف من جزء واحد من زيت الترنبتينا وثلاثة أجزاء من
زيت الزيتون . وأما أعراض سوء الهضم فتعالج بتطويل فسحات الطعام وتقليل
كثته وترتيب اوقاته على نحو ما اسلفنا ذكره في فصل الرضاع . وإذا كان الطفل
يفدى بالصناعة فيفبده ابدال الغذاء بغذاء آخر يوافقه ولا يغير الا بأمر الطبيب
وفي أثناء التوبة يمنع الرضاع بتاتا . نعم ان حليب الثدي أو الزجاجة بسكن الوجع
لمدة قصيرة ولكنه اذا تكرر يلبك المعدة فنعود الاعراض أشد من الاول .

ومن الوسائل الخارجية المفيدة الوضعية المطرية (ملحق ٦٤) والحقن بالماء الساخن
نحو فجانين صغيرين أو أكثر تبعا لمر العليل . وأحيانا اذا ذلك بطن الطفل
براحة اليد بضع دقائق أو تغير مركز الطفل برفعه مثلاً فوق الكتف انفلت

الغاز من المعى وزال المنص

هذا كل ما يمكن استعماله من الوسائل الخارجية في غياب الطبيب . وقد
تتضي الحال استعمال الدواء من الداخل . من ذلك ماء النعناع أو ماء القرفة
مخففاً بالماء ومحلى بالسكر يؤخذ بعد كل رضاع فيمنع المنص . وفي أثناء التوبة
يمطى في كل نصف ساعة أو ساعة فجاناً من مزيج الصودا والنعناع ممزوجاً بقدرة
ماء سخناً (ملحق ١٠٠) وهو من أبسط العلاجات وانجعها في المنص

وقد ننحط قوى العليل ويبرد جسمه من تكرار النوب فيعالج بالكونياك نحو

١٠ - ١٥ نقطة حسب العمر يتناولها الطفل مع الماء الساخن محلى بالسكر

ثم يوضع في مغطس ماء سخن بضع دقائق ويضع في فراشه بعد تخفيف بدنه
وتوضع الخراذل على بطنه (ملحق ٦٥)
وقد يدوم المغص على رغم كل الوسائل التي ذكرناها وعندئذ يشارو
الطبيب



الامساك - القبض

قلنا في دلائل الصحة ان الولد ينوط في السنة الاولى من ٣ - ٥ مرات في
اليوم . وفي السنة الثانية من ٢ - ٣ مرات وكلما تقدم في الايام تقل مرات البراز
حتى يصير واحداً في كل ٢٤ ساعة

ففي الامساك تتغير الحالة فيغوط الولد كل يومين أو ثلاثة أيام مرة واحدة
وقد يمر على ذلك زمن طويل فتعود الامعاء على البلادة والكسل ويصير الغائط
صلباً أو يابساً يشبه بعر الماعز او الغنم فيعذب العليل ويسبب وجع الرأس وألم
وتشقق في المستقيم . والامساك كثير الحدوث في سن الطفولية ولا سيما في الاطفال
الذين يرضعون من الزجاجة

﴿ الاسباب ﴾ - يحدث الامساك على أثر مسهل قوي او من كثرة الاكل
وقلة المواد الدهنية في اللبن وأسباب أخرى لا محل لذكرها

﴿ العلاج ﴾ - اذا كان الامساك حادثاً من قلة المواد الدهنية في اللبن
وكان الطفل يرضع من الزجاجة فيضاف الى غذائه كمية وافية من القشطة السائلة
(الكرايم) أو يتناولها بالملعقة اذا كان يرضع من الثدي أمه . وما يفيد أيضاً ماء

ومن الوسائط النافعة الاستحمام بالماء البارد وفرك البدن جيداً على أثره . وذلك البطن (تمسيد) براحة اليد دلكاً لطيفاً مبتدئاً من أسفل الجانب الايمن البطن الى ما تحت الاضلاع ماراً أسفل السرة الى الجانب الايسر متبعاً في هذه الحركة امتداد المعى الغليظ الى المستقيم . ويجب ان تكون اليد مدهونة بالزيت او القاسلين ليسهل مرورها على الجلد . ويكفي ان يمسد البطن نحو ١٠ - ١٥ دقيقة في كل يوم قبل ميعاد اطلاق البطن بساعة حتى تنبه اعصاب المعى وتنفذ الغائط

والحقن بماء الملح سخناً أو ماء الصابون بارداً ليومين أو أكثر يخفف وطأة الامساك وما يحدث بسببه من الكرب في البطن . أما الكمية التي يحقن بها العليل فتختلف باختلاف العمر . فلا يكون أكثر من فنجانين لصغار الاطفال وقدر ذلك ثلاث مرات لابن سنتين . واذا لم ينفع الحقن بالماء فيحقن العليل بنصف ملعقة من الفلوسرين اما صرفاً او ممزوجاً بقدره ماء . وأفضل أنواع الحقن « محقنة الاطفال » او « محقنة الكوتشوك » (شكل ٣٢ و ٣١ صفحة ١١٢)

ويجب ان تكون فتحة المحقنة واسعة ليسهل مرور الفلوسرين منها

واذا كان الغائط يابساً ولم تؤثر فيه الوسائط التي تقدم ذكرها فيحقن بمقدار فنجان صغير من زيت الزيتون سخناً يحفظ في المستقيم بضع ساعات ثم يحقن بعد ذلك بماء الصابون . وقد لا تنفع هذه الوسطة فيضطر الطبيب الى اخراج الغائط اليابس بمد الاصبع او ذنب المعلقة الى المستقيم

ومما يفيد كثيراً استعمال التحاميل من الصابون الجاف تدخل التحميلة في المستقيم بعد دهنها بزيت الزيتون او القاسلين وتترك فيه الى ان يشعر الولد بالميل

هذه هي الوسائط الخارجية الشائعة الاستعمال لازالة الامساك على انه في بعض الاحيان لا يزول الا بالادوية منها زيت الخروع يعطى منه نحو ملعقة صغيرة او ملعقتين . او فصصات الصودا نحو خمسين سنتكرام ممزوجاً باللبن . او خلاصة الكسكارا سكرادا المدينة الطعم من ١ - ٣ نقط . او الكلومل من ٥ - ١٠ ميلكرامات . كل هذه يجوز استعمالها اياماً قليلة ويحترس من تكرارها لئلا يتعود العليل عليها ولا يفوظ بدونها

(ش ٣٥)

والافضل ان تناط معالجة الامساك بالطبيب

تحميلة صابون

انسداد المعى الخلقى

هو تضيق أو انسداد تام في أسفل المستقيم يولد مع الطفل ويمنعه عن البراز وهو نادر جداً واذا مرّ على المولود نحو يومين بعد ولادته ولم يبرز فيعالج بالجراحة والاوافته المنية في أيام قليلة

هبوط المستقيم - استرخاء المقعدة

ويقال له أيضاً انبثاق الصفرة . وهو خروج المعى من الاست يصيب الاطفال الضمفاء البنية بين السنة الثانية والرابعة من العمر . ففي الحوادث الخفيفة يخرج المعى نحو نصف قيراط فيظهر حول الاست على هيئة ورم احمر ارجواني اللون يخالطه شيء من السمرة وقد يحدث كلما دفعت الامعاء فيعود من تلقاء نفسه بسهولة . وأما في الحوادث المسرة فينزل المعى نحو خمسة أو ستة قراريط

الى الداخل بالاصابع بعد دهنها بالقاسلين أو بزيت الزيتون و يأخذ العليل دواء
لميناً (لامسهلاً) للامعاء لكي يبرز بدون زحير . ويحسن ان يستلقي البراز بوعاء
والولد نائم على ظهره . وتغسل الصفرة بماء بارد . ومن الوسائط المفيدة ان يوضع
على القصرية قطعة كرتون سميك تثقب من وسطها ثقباً مستديراً يبلغ قطره أربعة
قراريط فيمنع هبوط المستقيم في أثناء البراز . وقد لاتنفع هذه الوسائط فتستعمل
الحقن القابضة أو التحاميل بإشارة الطبيب . والحوادث المستعصية تعالج بالجراحة



الديدان المعوية

يوجد ثلاثة أنواع من الديدان مقرها المعى وهي : -

أولاً : الدود الحيطي

ثانياً : الدود الاحمر (الثعبان)

ثالثاً : الدود القرعوي (الوحيدة)

والنوعان الاخيران يكثران في الاطفال والاحداث . ومن اعراض الدود
انحراف الشهية للطعام وحكة في باب البدن وصرير الاضراس واضطراب وأرق
وسيلان اللعاب وبعض الاحيان تشنجات عصبية . وقد تكون الاعراض
مفقودة بتامها فيستدل عندئذ على وجود الدود في البراز بالفحص المكروسكوبي



كلودل ٦ سنكرام

٣ - ٦ » سنونين

٦ » يكلار يونات الصودا

٣ ميلكرامات بودوفلين

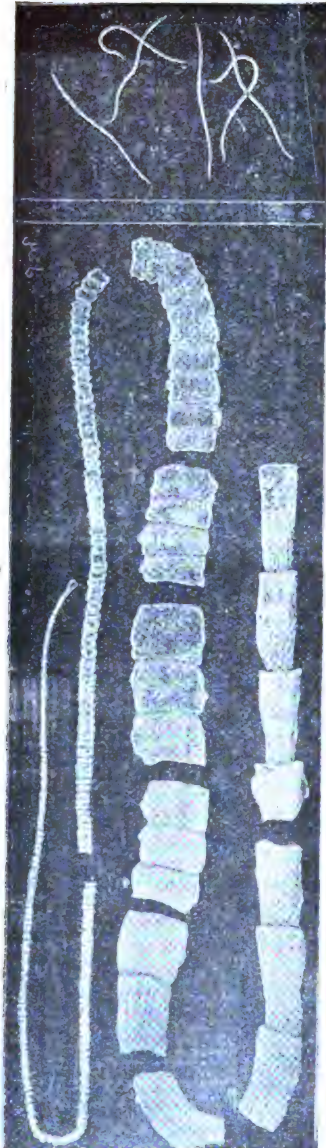
نؤخذ دفعة واحدة عند النوم وتكرر في الليلة الثانية والثالثة لابن ٩ - ١٢ سنة

﴿ الديدان الحمراء ﴾ - تشبه دود الارض في لونها وهيشتها ولكنها تختلف بكون حجمها وطولها البالغ معظمه ١٢ قيراطاً (شكل ١ صورة ٣) ومقرها الامعاء الغليظة وقد تنفذ الى المعى الدقيق واحياناً الى المعدة فتخرج مع القيح وقد تكثر حتى تسد المعى . ومع ان الاعراض في هذا النوع من الديدان جلبة واضحة فقد لا يبين عليها حكم جازم مالم تشاهد في البراز وعندئذ يستدعى الطبيب وليس من الحكمة انه يتولى المعالجة أحد غيره

﴿ الديدان القرعية ﴾ (الوحيدة) - يغلب وجودها في كبار الاطفال وتعرف فقط من مشاهدتها في البراز وهي بيضاء اللون مؤلفة من فصوص او خرزات متصلة بعضها ببعض حتى يبلغ طول الواحدة عدة اقدام (شكل ٢ صورة ٣) وعلاجها منوط بالطبيب . وعلى الام في ذاك الوقت ان تستلقي البراز في اناء فيه ماء وتبحث عن رأس الدودة بهز الاناء بين يديها هزاً خفيفاً وهذا ضروري جداً لان بقاء الرأس في المعى يولد الديدان ثانية وبدون خروجه لانتهم الفائدة للليل

صورة (٣)

ش (٣)



العينين وغشاء الغم المخاطي . ويشتد اصفرار البول حتى يصبغ الحماض ولا ترافقه اعراض اخرى غير سوء الهضم المعدي في الاحداث . على ان صفار الاطفال قد يصابون احيانا بأصفرار في الجلد يدوم من اسبوع الى اسبوعين ولا يدل على اليرقان الا اذا ظهر اثره في العينين

(العلاج) - لا يحتاج الرضيع الى معالجة سوى شيء قليل جداً .
واما الاولاد فيعالجون بالطعمة المغذية السهلة الانهضام وأفضلها الحليب ومستحضراته ومن الادوية المنازيا والمياه المعدنية وفي غير ذلك يداويه الطبيب

الفصل الخامس

❧ في علل التنفس ❧

الزكام الانفي - التهاب الحنجرة - التهاب الشعب الرئوية

❧ ❧

الزكام الانفي - رشح بسيط

يصيب الاطفال الصغار لشدة شعورهم بالبرد وعدم استطاعة ابدانهم على مقاومته . وليس من واسطة لوقاية الطفل من أسباب الرشح سوى الملابس الدافئة واجتناب البرد والحر كالجلوس في مجاري الهواء وقرب النار ولا سيما اذا كان الرأس غير مكسور بالشعر تماماً فيؤثر فيه البرد والحر . ومن أسبابه السكن في غرفة رطبة ولم تفتح

﴿ الاعراض ﴾ - عطاس وتدمع العينين وخنة الصوت وارثاش سائل
مخاطي من الانف . وقد تشتد العلة في الطفولية فترتفع حرارة الجسم ويضيق
التنفس فيصعب الرضاع على الطفل . وأحياناً يمتد الالتهاب الى الاذن فيفقد
العليل سمعه

﴿ العلاج ﴾ - الاستحمام بماء دافئ في غرفة دافئة وتجهيف البدن بسرعة
تامة وحفظ الليل على أثر ذلك في غرفة حرارتها أرفع من حرارة البدن بشيء
قليل . وما ينفع جداً في أول هجوم العلة زيت الخروع لتنظيف المعى وإعقب
عليه مزيج الحمي (ملحق ١٠٣) اذا اقتضت الحال استعماله . وكذلك دهن
الانف من الداخل بالفاسلين اما بفرشاة صغيرة ناعمة تطلب من الصيدلية او
بقطعة قطن تلف على طرف عود ويمسح بها سقف الانف وجداراه . ومن
الضروري ان يحفظ الليل في قراشه واذا اشتدت النزلة يفصل قدماء بمغلي
الخردل (ملحق ٤٩) وتوضع على الصدر لصق سخنة من يزر الكتان حسب
(ملحق ٥٢)



التهاب الحنجرة - الذبحة الكاذبة

هذا المرض من الامراض المزعجة يحدث في الغالب بين السنة الاولى والسادسة
من العمر وأكثر حدوثه في الربيع والخريف حيثما تكثر التغيرات الجوية وأحياناً
يتمد الالتهاب الى القصبة أيضاً

﴿ الاعراض ﴾ - تأتي النوبة في وقت النوم وأحياناً يسبقها اعراض منبهة

وفي بعض الحوادث تهجم على العليل بغتة فيستيقظ من نومه مرعوباً وبمجرد

تماماً وينام العليل براحة الى الصباح . وفي النهار لا يشعر بشيء من أعراض الليل سوى السعال فقط . وربما تتكرر النوبة في الليالي المتتابة وهو نادر ويتكون في الحنجرة غشاء كاذب يخلف عن الغشاء الدفئيري بخلوه من الميكروب . وأحياناً يشعر العليل بركام وحى خفيفة قبل ظهور الغشاء يوم او يومين

(العلاج) - يفضى باللبن والاطعمة السائلة ويوقى من الرطوبة والارياح الباردة . واذا ظهر في المساء اقل دليل ينبيء بقدم العلة في الليل فعلى الام ان تسقي العليل جرعة من الدواء الذي وصفه الطبيب الواقف على معالجته . واذا لم يكن عندها شيء من ذلك فلا بأس من الاعتماد على العلاج المذكور في (ملحق ١٠٤) . وفي اثناء النوبة او الاعراض التي تعقبها يحمم العليل بماء الخردل (ملحق ٤٢) ويعطى مقيء (ملحق ١٠٦)

ومن الوسائل المفيدة ان يشبع هواء الغرفة بالبخار بواسطة مرشة بخارية او آنية أخرى على شكلها (شكل ٣٠ صفحة ٩٤) وينوب منابها ابريق من الصفيح يغلي فيه الماء ويترك على النار حتى يتصاعد البخار من أنبوتته وينتشر في الغرفة او يطلق البخار رأساً على سرير العليل بعد لفه ببلالة حتى يصير على هيئة خيمة أما ما يعلق في اعناق الاطفال من الحجابات والاطواق النخ منعا للعلة فهو ضرب من الخرافات لا يتجاوز تأثيرها أوهام الذين يعتقدون بها . واذا شفي العليل فليس لهذه الشعوب أقل تأثير على صحته



التهاب الشعب الرئوية

والحجم . وهذه الشعب تعرف أيضاً بالمسالك الهوائية لان الهواء يدخلها في أثناء التنفس فيتوزع في جميع أجزاء الرئتين وهناك يلتقي الهواء والدم معاً فيقوم الاثنان بوظيفة مهمة للحياة ليس هنا محل الكلام عليها
فاذا كانت المسالك الهوائية الغليظة ملتهبة فالعلة هي البرونشيت أي نزلة شعبية بسيطة . وقد يشتد الالتهاب فيمتد الى الشعب الدقيقة وعندئذ يتخذ اسماً آخر وهو النيومونيا الشعبية كما سيأتي في الكلام على ذلك بالتفصيل :-



البرونشيت

نزلة شعبية بسيطة - السعال - التهاب الشعب الغليظة

البرونشيت مرض يعرف بالتهاب حاد في المسالك الهوائية الغليظة وأسبابه البرد او الجلوس في مجاري الهواء والجسم عرقان . ويكثر في سن الطفولة ولا سيما في الربيع والخريف بسبب التغيرات الجوية . وقد يحدث أيضاً في أثناء الحمى التيفودية والحمى القرمزية والحصبة والحنانق والشهقة والاسهال وأمراض الكلى والتسنين وفي الاحوال الناشئة عن التغذية السيئة كمرض الكساح ولعل الضعف الزائد في العلة الاخيرة يمدد الطفل لقبول النزلة الشعبية البسيطة .

﴿ الاعراض ﴾ - ارتشاح من الانف وارتفاع حرارة الجسم الى درجة ١٠٠ - ١٠١ مئزران فهرنهايت ($37\frac{1}{4}$ - $38\frac{1}{4}$ مئزران سنتراد) وسعال جاف في أول العلة ورطب في آخرها ويخرج مع السعال مخاط إلا ان صفار الاطفال يلعبون المخاط فيخرج مع البراز عن طريق المستقيم

المذكورة واشتدت الاعراض من بعد اليوم الثالث أو الرابع فيخشى عندئذ من امتداد الالتهاب الى الشعب الدقيقة وتهديد العليل بما نسميه بالنيومونيا الشعبية مما سذكركه في حينه

(العلاج) - تعالج العلة في أولها بالمليينات كزيت الخروع أو المنازيا في جرعات موافقة للعمر (ملحق ١١٠) ولا يجوز ان يغفل استعمال المليينات أو المسهلات لما فيها من النفع العظيم للعليل ويتلوها في الفائدة لصق بزر الكتان توضع سخنة على الصدر أو بين الكتفين نحو نصف ساعة تقريباً وتغطى بالقطن منعاً للبرد وتكرر اللصق كل أربع ساعات على يوم أو يومين وفي خلال تلك الفترات يدلك الصدر والظهر دلكاً لطيفاً بمزيج مؤلف من فنجان صغير من زيت الزيتون النقي واعمقة صغيرة من التربينينا وبعد نهاية الدلك على الصورة التي سبق ذكرها يلف الصدر والظهر بالقطن أيضاً ويحترس تمام الاحتراس من تعريض العليل للبرد ولا في أثناء الدلك لئلا يكون علة لضرره

ومما ينفع جداً على أثر ذلك غسل الرجلين بحمام خردلي وكذلك شرب الماء الساخن مضافاً اليه نحو ٣ أو ٤ نقط من الكونياك أو غيره من المشروبات الروحية

فاذا تديرت الام هذه الوسائل بجذق وتدقيق نام العليل من أول لصقة والنوم من أنجع وسائل الشفاء في هذا الداء ولذلك يجب ان تمنع الحركة والضوضاء في البيت ما أمكن الى ذلك سبيلاً ولا يسمح لاحد بالدخول الى غرفة العليل غير أمه أو ممرضته . ومن الواجب ان يحدد هواء الغرفة بفتح النوافذ

الزلة الشعبية الشعرية - النيومونيا الشعبية

تعرف هذه العلة بالتهاب المسالك الهوائية الدقيقة نذكرها دون غيرها من أنواع التهاب الرئتين لكثرة حدوثها في سن الطفولية

(الاسباب) - تحدث هذه العلة على أثر الزلة الشعبية البسيطة (البرونشيت) كما تقدم في الكلام على المرض المذكور . وتأتي في سير الحصبة والدفتيريا وتصيب الاطفال المولودين حديثاً من تنشق روائح السوائل في أثناء ولادتهم . وهذه العلة شديدة الخطر على الاطفال وخصوصاً اذا وافق حدوثها طور التسنين وهي من هذه الوجهة كالاسهال شديدة الوطأة على الاولاد

(الاعراض) - ترتفع حرارة الجسد بسرعة زائدة حتى تبلغ في اليوم الثالث أو الرابع نحو ١٠٤ - ١٠٥ فهرنهايت (٤٠ - ٤٠.١ سانتغراد) وتحمّر الوجنة ويسرع النبض . وفي الحوادث الثقيلة في صغار الاطفال ينفخ الانف ويضطرب عند مدخله من ضيق التنفس وسرعته . وقد يفقد الطفل شبيه الطعام فيرضع بصعوبة رضاعاً منقطعاً غير منتظم ويشتد عطشه ويسعل سعالاً قصيراً مؤلماً ينفث معه مادة مخاطية صديدية وغالب الاطفال يبلعونها فتخرج عن طريق المستقيم

ويرافق العلة تشنجات عصبية وارق وفيه واسهال والعلامة الاخيرة رديئة جداً . وفي الحوادث الشديدة يغلب الهدوء على الطفل العليل فينام على ظهره ملتقياً رأسه الى الوراء وتصفّر وجنتاه وتزرق شفاته ويصير النبض سريعاً سطحياً وهي حالة سيئة تمذر بالخطر الشديد على الحياة ومثل ذلك اذا هبطت حرارة الجسد الى ماتحت الدرجة الطبيعية وأكثر ما تكون العلامة الاخيرة في نخفاء البنية

(العلاج) - يلزم العليل الفراش وتحفظ حرارة الغرفة على درجة ٧٠ - ٧٥ ف ($20 \frac{1}{3}$ - $23 \frac{2}{3}$ س) وينبغي ان يتجدد هوائها كل يوم وبمحاط المرير بستائر على هيئة خيمة ويوضع الى جانبها مرشحة بخارية (شكل ٣٠ صفحة ٩٤) او ابريق من الصفيح يغلى فيه الماء على النار حتى يتنشق العليل بخاره وبهذه الوساطة يتحلل بعض المخاط المائي الانابيب الهوائية فيخرج مع السعال ويرتاح العليل راحة عظيمة من هذه العمالية الصغيرة . ويحسن ان يضاف الى الماء قليل من ماء الجير فيفيد فائدة كبرى

الاستحمام - لا يجوز الاستحمام الا متى بلغت حرارة الجسد درجة ١٠٣ ف ($39 \frac{1}{3}$ س) وعندئذ يمسح البدن بماء حرارته ٨٠ ف ($26 \frac{2}{3}$ س) ومن الوسائل النافعة غسل القدمين بماء الخردل سخناً (ملحق ٤٩) فان له فائدة عظيمة في تخفيف الحرارة وتسكين الاضطرابات العصبية

الملابس - يلبس العليل قميصاً من الصوف الخفيف الناعم مفتوحاً من الصدر والظهر حتى يسهل وضع اللصق عليهما بدون ازعاجه أو تعريضه للبرد . ويجب ان يكون الغطاء دافئاً خفيفاً بحيث لا يعوق حركة التنفس

الطعام - الحليب للاطفال وكبار الاولاد ويزاد للاخيرين مرق اللحم . ومتى نقه العليل يسمح له بأكل البيض (برشت) وبعض الاطعمة سهلة الهضم واذا ظهرت علامة تدل على سوء الهضم فيعالج بالحقن أو المسهلات الخفيفة

المنبهات - هي المشروبات الروحية كالكونياك والوسكي وروح النشادر

في اليوم الاول ومرة أو مرتين في اليوم الثاني وهكذا الى اليوم الرابع . وقد يستعاض
عن اللصق بكدمات سخنة من زيت الزر بنينا (ماحق ٦٣) فيخف الالم وتنكسر
حدة الالتهاب . والبعض يمزجون الخردل وبزر الكتان على نسبة واحد من
الاول الى ٣ أو ٤ من الثاني وقد جربه المؤلف كثيراً فأفاد فائدة عظيمة

الفصل السادس

في امراض الدماغ والعصب وبعض الحواس الخصوصية

تشنجات الاطفال — خوف الليل — الارق — وجع الرأس — خوريا او
رقص مار انطونيوس — خوريا العادة — الفالج — الهيدرسفلس —
البلاهة — البكم والصمم



تشنجات الاطفال — هزة الحيط

هذه العلة من اشد العلل خطراً على الاطفال . ومن اسبابها مرض سابق
من الامراض الناهكة كالنيومونيا والقرمزية وغيرها كسوء الهضم والامساك
والديدان والحجيات الشديدة والتسنين وعلل الدماغ والمناخ الحار والخوف والالم
الشديد والكساح والشهقة الخ . تكثر في أوائل الطفولة . ويقل حدوثها من
السنة الاولى فصاعداً . وهي على نوعين خفيفة وقوية فالخفيفة اعراضها حول العينين
وفي الابهام ناحية راحة اليد وارتجاف الشفتين والجفنين وأحياناً الرأس والساقين
ومدة النوبة فيها دقيقة أو أكثر قليلاً

قطعة خشب بين الاسنان في أثناء النوبة . ثم تهجع الاعراض فيصرخ العليل وينام . اما النوبة فتختلف مدتها من دقيقة الى دقيقتين وأحياناً تبقى ساعة أو ساعتين وهو قليل جداً . وفي بعض الحوادث تأتي النوبة بعد النوبة فتكون سبباً لموت العليل

﴿ العلاج ﴾ - يوضع العليل بدون امهال في حمام سخن (ملحق ٣٨) يغمره الى عنقه فقط . وتبل خرقة بالماء البارد وتوضع على الرأس مرات متوالية وهو في المغطس . وبعد عشر دقائق يخرج العليل من الماء ويلف ببلالة صوف ناعم بدون ان ينشف بدنه . وقد تأتي النوبة على اثر اكلة ثقيلة على المعدة فتعالج بالمقيئات كشراب الايبكك أو غيره مما هو مذكور في (ملحق ١٠٦)

واذا استمرت الاعراض في حداثتها بعد الوسائط التي تقدم ذكرها فيحقق العليل بكمية كافية من الماء الدخن او حسب (ملحق ٨٧) ولكن المغطس والوضعيات الباردة على الرأس كثيراً ما تغني عن الوسائط المار ذكرها فتسكن الاضطرابات العصبية في دقائق قليلة

وقد تشد النوبة الى درجة لا تؤثر فيها الوسائل التي تقدم بيانها فعندئذ يجب أن يسرع باعلام الطبيب واذا كان المكان بعيداً عن الاطباء فمن الضروري ان ينشق العليل روح الاثير ينقط منه على المندبل ويترك على انفه حتى تسكن الاعراض او تنكسر حداثتها على ان الاثير لا يخلو من الخطر على الحياة ولذلك لا يجوز ان نستعمله الام الا في الاحوال التي لم تنجح فيها العلاجات المار ذكرها وخيف على العليل من الموت اذا لم يمالج بالاثير ولا يخفى ان اعراض هذه العلة كثيراً ما تلبس باعراض داء الصرع

خوف الليل

يصيب الاولاد بين السنة الثانية والسادسة من العمر وهم في تمام الصحة فينفض العليل من نومه فجأة ويصرخ خائفاً مذعوراً ثم يقف في فراشه أو يركض في أرض البيت تائهاً لا يدري ماذا يعمل وإذا سأله في اليوم التالي فلا يتذكر شيئاً مما جرى له في الليل وقد تأتي النوبة مرة واحدة أو أكثر في الليل الواحد وأحياناً تكرر في الليالي التالية ويندر حدوثها في النهار

﴿ الاسباب ﴾ - أهمها سوء الهضم وشدة حس الجهاز العصبي
﴿ العلاج ﴾ - يخفف الطعام اذا كان المرض حادثاً من اخلال الهضم ويقتصر في المساء على الاطعمة الخفيفة السهلة الهضم كاللبن والمرق يتناولها باكراً قبل ميعاد النوم بساعات قليلة . وتجنب الاسباب المهيجة للاعصاب كالمناظر المخيفة والاصوات القوية وأشباهاها . ويناسب ان يصرف العليل معظم نهاره في البراري والحقول بعيداً عن مجامع الناس وهواء المدن الفاسد . واذا لم تنفع الوسائط المذكورة فيعالجه الطبيب مثلاً بتحويل العلة الى نوب صرعية كما هي الحال في كثير من الاولاد



الارق - السهر - الهجوع

بأنني ارق من مصادر عديدة مختلفة منها المغص . والامساك . والام
من أي نوع . والمناظر المهيجة قبل نوم المساء . والنوم في النهار أو في

في الليل . وزيادة حرارة الغرفة من اضرام النار فيها بكثرة في الشتاء . وبرد
الاطراف السفلى . ونور المصباح الساطع في غرفة النوم
(العلاج) - يقوم العلاج بمنع الاسباب . وقد يكون الليل عصبي
المزاج فيتهيج عند اقل حادث يطرأ عليه وفي هذه الاحوال يعالج بالحمامات
الفاترة قبل النوم وفي الصباح يمسح بدنه بالاسفنجة بدون ان يمس في الماء
ومن عادة النساء ان يسقين اطفالهن مغلي الحشخاش ونحوه لاجل تنويمه
وهو اصطلاح مضر جداً لانه كثيراً ما يكون سبباً لهلاكهم ولا سيما الضعاف البنية



وجع الراس

يعرف في صفار الاطفال من حركة الحاجبين والصراخ المستمر وثقليل
الرأس من جانب الى آخر واتجاه يد الطفل ناحية الوجع
(الاسباب) : كثيرة وصعبة منها التهاب غشاء الدماغ . والحميات
بأنواعها . وسوء الهضم . والامساك والتعب وفقر الدم واجهاد النظر في القراءة .
وكثرة الاشغال العقلية . والضعف . وأمراض الكلى والقلب . على ان الوقوف
على أسباب المرض ومعالجته أمر شاق على الام بل هو فوق قدرتها ومعرفتها .
وأفضل ما يمكن عمله قبل مجيء الطيب هي الراحة النائمة ومنع الصراخ والضوضاء
في البيت . ولا بأس اذا كانت الام تغسل رأس الطفل بماء البارد وتضع
الخردل على قفا العنق . وتحمم رجليه بماء الخردل سخناً (ملحوظ ٤٩) وتعطيه

الخوريا - رقص مار انطونيوس

مرض عصبي يصيب الاطفال والاحداث وخصوصاً بين السنة الخامسة والرابعة عشرة من العمر ويعرف بتراقص عضلات الوجه واليدين والرجلين أي تحريكهما حركة فجائية متواترة ومتقطعة . وقد تكون الحركات المذكورة شديدة فلا يستطيع العليل لبس ثيابه ولا المشي في الجهة التي يريد بها . فاذا قعد لا يهدأ أو أراد ان يتناول غرضاً فقهرت يده عنه او جلس الى المائدة وقع الطعام من يده . وقد تنكرر النوب في بعض الحوادث فتأتي الواحدة بعد الاخرى حتى نتلاشى قوى العليل ويخزل عقله . وكثيراً ما يرافقها مرض القلب وداء المفاصل المعروف بالروماتزم

(الاسباب) - منها الوراثة أي ان الاشخاص الذين أصيبوا في هذه العلة في حياتهم يعدّون أولادهم لقبولها . ومثل ذلك المصابون بداء النقطة والصداع وغيرهما من الامراض العصبية . ومنها الروماتيزم وققر الدم والخوف والملاiria وأمراض المعدة وأكثر ما يكون حدوثها في أولاد المدارس من ضعف المعلمين عليهم وتشغيل عقولهم بما لا قبل لهم على تحمله من الدروس وهم في سنٍ لم يؤهلهم لذلك

(العلاج) : علاج وافي . وعلاج شافي

العلاج الوافي هو الذي يقي الولد من هجمات العلة فلا يحصر في المدرسة طول النهار لان الحصر يضعف قواه البدنية والعقلية بقطعه عن الرياضة الجسدية اللازمة لنموه . ولا يجوز ان يضغط عليه في دروسه أو يعاقب بالضرب أو يهدد

فيكرهه المعلم على تحمل ما لا طاقة له به من قواعد العلوم طمعاً في ارضاء أبيه لكي يتلو عليهما في المساء جملاً من مطبوعة ينحفظها غيباً كالإبقاء من غير فهم وإدراك . ولا يخفى أن الولد الصغير لا يقدر على أعمال فكرته في راضع شتى وإذا تراكت عليه الدروس انحطت قواه ووهن دماغه واستولت عليه اضطرابات عصبية كان في أمن منها لولا حق والديه وطمع المعلم وجهله قوانين التربية المدرسية

ويكفي أن يقيم الأولاد في المدرسة أربع ساعات في النهار لتخللها فترات من اللعب لترويض أبدانهم وراحة أذهانهم . واللعب من أحوج الأشياء لأولاد المدارس لأنه ضروري لنموهم فضلاً عن أنه طبيعي فيهم ومن الظلم أن يصدوا عما يميل إليه طبعهم ويقتبطون به من صنوف الألعاب اللازمة لانماء أبدانهم وعقولهم

فبناءً عليه يجب أن يكون المعلم عارفاً بأصول التربية وملماً بشيء من قوانين الصحة فينصرف بالأولاد الذين نيط به تهذيبهم وترويضهم تصرف المعارف لا الجاهل والمدارس الشرقية في حاجة إلى هذا الإصلاح الصحي والعلاج الشافي يقوم بما يأتي : -

أولاً : إزالة الأسباب كمرض القلب والروماتيزم الخ
ثانياً : التغذية السهلة الهضمة وأفضلها الحليب واللبن الرائب والفاكهة والخضرة والحلويات في كمية قليلة يداوم عليها نحو خمسة عشر يوماً ويمنع من اللحم والبيض وكل غذاء فيه زلال

ثالثاً : الاستحمام بالماء الفاتر وتبريده رويداً بالماء البارد ثم يفرك البدن بمنشفة جافة فركاً قاسياً ويدلك على أثر ذلك براحة اليد حتى تقوى دورة الدم ويسكن هيجان الأعصاب

جيداً وبهذه الوسطة تخرج المواد السامة مع العرق عن طريق الجلد فتسكن الاعراض وينام العليل مرتاحاً . ويكرر ذلك نحو اربعة أيام وفي خلالها يتناول الاغذية الخفيفة على المعدة وقد أفاد التهليل فائدة عظيمة في حوادث كثيرة

سادساً : المقويات كالحديد والزرنيخ في فقر الدم



خوريا العادة

يشاهد في الاشخاص حركات أو ارتجافات عضلية تشبه تشنجات الخوربا اي رقص مار انطونيوس وهي ليست خوربا وإنما هي عادة تتسلط على أعضاء الجسم فتتحرك حركة تشنجية واكثر ما تكون هذه التشنجات في الوجه أو في الكتف وأحياناً في الرجلين . وفي الغالب يقصد صاحب هذه العادة ان يقلد بعض الحركات فترسخ فيه ملكتها حتى يصعب عليه الاقلاع عنها . وقد تكون في بدء الامر تشنجات خوريا خفيفة فيعتاد الانسان على هذه الحركات بدون انتباه او قصد منه . ولذلك يجب على الوالدين ان يرقبوا أولادهم بعين يقظانة فيتداركونهم بالنصح والارشاد حذراً من ان يتمكن فيهم هذه العادة السمجة وتبقى طول الحياة



الفالج

مرض فيه تخسر العضلات قوة الحركة كلها او بعضها ومن أنواعه (١) فالج

اولاً : فالج الولادة - يصيب المولود حديثاً اما في عضلات الوجه او الذراع فالاول ينشأ عن ضغط آلة المولد على اعصاب الرأس فيحدث شللاً في الوجه . واحياناً ينكسر عظم الرأس فيتأثر الدماغ ويمش الطفل مغلوجاً طول حياته . وفي الغالب يكون هذا الفالج خفيفاً ولا يلبث اياماً قليلة حتى يزول بتمامه

والثاني أي فالج الذراع يحدث من الضغط على اعصاب اليد وذلك انه عندما يبرز الكتف في اثناء الولادة يد المولد اصبعه تحت ابط الطفل فيسحبه . وتحت الابط اعصاب متجمعة على هيئة ضفيرة يقال لها الضفيرة المضدية فتأثر من الضغط فيكون ذلك سبباً لانفلاج اليد كلها

﴿ العلاج ﴾ - تعالج الكسور بالجراحة وفالج الوجه يزول في ايام قليلة بدون معالجة . اما الذراع فيجب ان تدثر بالقطن وتلف برباط من شاش منعاً للحركة . ولا يجوز ان تترك اليد مدلاة او يضغط عليها بالرباط لئلا يكون ضرره اكثر من نفعه . وبعد خمسة اسابيع يحل الرباط وتعالج اليد بالفرك والدلك مدة طويلة ولا يقطع الرجاء من هذا العلاج ولولم يظهر فعله سريعاً لان شفاء الشلل بطيء يستلزم الصبر وطول الاناة



ثانياً : فالج الدفيري - يعقب مرض الخناق اي الدفيريا . وفي الغالب لا تتجاوز الاصابة عضلات الحنجرة والعينين فيدخل الطعام من مؤخر الانف . واحياناً يتأثر الجسم كله . واكثر الحوادث تشفى في وقت قصير



ثالثاً : فالج الحبل الشوكي - يتدر حدوث هذه العلة قبل الشهر السادس من العمر وتكثر بين ذلك الوقت والسنة الرابعة ويظل الاولاد في

﴿ الاسباب ﴾ - الحيات من اي نوع . والحر الشديد في فصل

الصيف

﴿ الاعراض ﴾ - يصاب العليل بالحي فجأةً وبراقتها هذيان خفيف

وتشنجات عضلية واعراض اخرى غير واضحة . ولا يمكن تشخيص العلة قبل يوم
او يومين حتى يظهر الشلل في اليدين او الرجلين . وكثيراً ما ينام الولد صحيحاً
وينهض في الصباح من فراشه مفلوجاً . وقد تتحسن حالة العليل في مدة قصيرة
من الزمن او تبقى عضلات اليدين والرجلين ضامرة ضعيفة طول الحياة

﴿ العلاج ﴾ - ان الاجزاء المصابة بالعلاج تتأثر من البرد او بالاحرى

تكون باردة لضعفها وقلة الدم فيها فتتلافى هذه الاسباب باللبسة الدافئة وبعد
زوال الحمى وسائر الاعراض المصاحبة لها تعالج العضلات المفلوجة بالفرك والتسيد
براحة اليد وبهذه الوسطة تقوى دورة الدم وتتغذى الاعضاء الضعيفة فتعود
اليها قوة الحركة . والبعض يفضلون المعالجة بالكهرباء عوضاً عن الفرك والتسيد

الهيدروسفيلوس

كلمة معناها ماء في الدماغ او استسقاء الدماغ .
ففي هذا المرض يكبر الرأس كثيراً ويظهر الوجه صغيراً على نحو ما ترى
في (شكل ٣ من صورة ٤) . وفي الحوادث القوية يتأثر الدماغ فيضعف العقل
ويفقد العليل قوة الحكم على جسمه

البلاهة - ضعف العقل

خلل في الدماغ يخلق مع الطفل او يحدث بعد الولادة من مرض او آفة اخرى

التدليل بعينه ولا ينتبه الى الصوت كما هي الحال في الاطفال الاصحاء المقول مع ان حاسة السمع موجودة فيهم . ومن العلامات الواضحة انه لا يقعد ولا يستطيع ان يمسك شيئاً في يده وحياتاً يميّ عليه سنتان او اكثر قبل ان يمشي او يتكلم كلاماً مفهوماً . وربما بلغ السنة الرابعة ولم يلفظ سوى كلمات قليلة . وقد تكون البلاهة خفيفة فيتعلم اكثر وربما تحسنت حالته اذا وُجد من يعني بتعليمه منذ الصغر . ولذلك يجب على الام ان ترقب علامات البله باكرًا لئلا يفوت الوقت الذي يمكن فيه اصلاح العليل . وفي البلدان المتقدمة مدارس مخصوصة لتربين البله على الاشغال



البكم والصمم

يولد الطفل اصمً ابكم لا يسمع ولا يتكلم وفي الاشهر الاولى من الطفولية يلتبس المرض بالبلاهة فيصعب التمييز بينهما . والفرق بين الاثنين ان الاصم الابكم لا ينتبه الى الصوت لانه لا يسمع واما الابله فيسمع ولكن ليس له عقل لكي يميز الاشياء بعضها من بعض . وفي الشهر السادس يظهر الفرق بينهما جلياً فنجد الاصم الابكم بخلاف الابله قوي الجسم يتبسم ويفهم ويقبض على كل شيء يتناوله بيده ولكنه لا يسمع وحياتاً تتأثر حاسة السمع من الصوت القوي وذلك اما لانه لم يفقد حاسة السمع تماماً او انه يشعر بتموجات الهواء عند ما يعلق الباب او الشباك بقوة . وفي هذه الحالة يجب ان يفحص الطبيب اذنيه

الفصل السابع

— في امراض العين والاذن —

الرمد التعقي — الرمد البسيط — الجالجل — التهاب الاذن



الرمد التعقي

يعرف بالتهاب العين التعقي يحدث بعد الولادة بثلاثة ايام وهو من الامراض الشديدة الخطر على العين وكثيراً ما يفقد الليل بصره فيعيش اعمى طول حياته . وسببه التعقية في الام فتعلق جراثيم المرض بأهداب الطفل في اثناء ولادته . وقد تنتقل العدوى الى الطفل في ابي الاوقات من حاضنة او خادمة مصابة بالملة المذكورة ولذلك يجب ان تفحص الخادمة قبل استخدامها فان لم يكن من اجل هذا المرض فلاجل غيره من الامراض الخبيثة كالسفسل وسائر العلل الشديدة العدوى

《 الاعراض 》 — تبتيدي في اليوم الثالث من الولادة بالصاق الاجفان بعد النوم ثم ترم العين وتحمرو ويشاهد الصديد سائلاً من جانبيها ومتجمعا بالاكثر تحت الجفن الاسفل منها .

《 العلاج 》 — لما كان هذا المرض شديد الخطر على العين فمن الواجب ان تسرع الام باعلام الطبيب عند اول علامة تشاهدها من علامات الملة

فتندارك الصحيحة بر بطها وتغطيتها بقطن بوريكي

ثانياً : تُفصل الاجفان الملتصقة بدهنها بالقاسلين او مادة اخرى طرية كالزبدة ثم تفسل العين المصابة بالفسول الذي يصفه الطبيب حتى تنظف جيداً من المفرزات المرضية ولا سيما الصديد المتجمع تحت الجفن الاسفل بكثرة . وينبغي ان يكون الليل عندئذ مضطجماً على ظهره ورأسه مائلاً ناحية العين المروضة حتى ينزل الصديد مع الماء بدون ان يصيب العين السليمة في الجانب الآخر فيعديها

ويستعمل لفصل العين قطارة زجاج (شكل ٤٤) او قطعة قطن بوريكي تبل بالفسول ونعصر فوق زاوية العين المجاورة للانف حتى تنزل الاوساخ بعيدة عن العين الصحيحة على نحو ما سبقت الى ذلك الاشارة

ثالثاً : يجب ان تحرق الخرق والقطن وسائر الاشياء التي تستعمل للعين خوفاً من انتقال العدوى بواسطتها . وأما المناشف فتوضع نحو يوم كامل في محلول حامض الفينيك (ملحق ٩٢) ثم تفسل بعد ذلك وتغلى على النار بماء الصودا حتى يموت الميكروب العالق بها ولا يبقى له أثر فيها

رابعاً : يجب ان تحتسب الممرضة التي تتعهد الليل من لمس عينيها او عيني غيرها بأصابعها وهي ملوثة بمفرزات المرض فتفسل يديها أولاً بالصابون والماء الساخن ثم تغمسها بمحلول مضادات الفساد (ملحق ٩٦ و ٩٧) نحو دقيقتين أو اكثر منعاً للعدوى

خامساً : قد ينبغي ان تتلافى أسباب العدوى بفصل الاعضاء التناسلية قبل الولادة بمحلول مضادات الفساد وغسل عيني الطفل حين ولادته بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) يكرر مراراً

الرمد البسيط

يكثر هذا المرض في الاطفال والاحداث واعراضه احمرار في العين واجاباً يكون من نوع أقوى وأصعب من الرمد البسيط فيشاهد في القرنية (سواد العين) بثرة صغيرة بقدر طبعة الدبوس فاذا فتح العليل عينه تألم من نور الشمس والمصباح ولما كان التمييز بين أمراض العين الخفيفة والقوية أمراً صعباً جداً على الام فمن الواجب ان تعتمد على الطبيب وتمنع الرباط واللصق التي تستعملها العامة والقطرات التي يبيعها الصيادلة وأصحاب الحوانيت . علي انه يجوز ان تفسل العين من الخارج بالماء البارد وتستعمل القطرة حسب (ملحق ٨٠) لتخفيف الالتهاب وتلطيف الالم الى ان يأتي الطبيب



الشعيرة

الجلل — الشحاذ

ورم النهائي في حافة الجفن يكثر في سن الحداثة وبصاحبه حكاك وألم خفيف ولا يلبث الورم المذكور ان يتقيح ويقفأ أو يرتخي ويزول في أيام قليلة . وقد يكبر الورم فيعالج بالشق وكثيراً ما يتكرر حدوثه بسبب انحراف عام في الصيغة فيداوى بالمقويات . أو من خلل في البصر فيصلح باستعمال النظارات وهو كثير الحدوث في أولاد المدارس صفاراً وكباراً

(الملاج) — يقوم بالغسولات السخنة من محلول حامض البوريك

(ملحق ٧٥) أو مغلي الخبازي تبل به قطعة شاش ناعم وتوضع على العين مراراً .

التهاب الاذن

وجع الاذن - سيلان الاذن

يكثر حدوثه في زمن الطفولية واعراضه ألم شديد يأتي غالباً في الليل فيصرخ الليل صرخاً قوياً متواتراً لايفعل في تسكينه شيء على الاطلاق .
ثم لايلت الاذن ساعات قليلة حتى يزول من اصله ولا يعود الا نادراً . وكثيراً ما يخف الوجع على اثر سيلان القيح من الاذن وعندئذ ينبغي ان تحقن بالماء الساخن حتى تنظف من القيح جيداً واذا بقي فيها كرهت رائحته وكانت عاقبة سيئة

ويرافق العلة حمى خفيفة وثقل في السمع . واذا كان الطفل صغيراً رفع يده ناحية الاذن الموجوعة او كبيراً اشار الى مركز الألم في اذنه اذ اسنانه . وفي مثل هذه الاحوال يجب على الام ان تفحص طفلها بتدقيق وامعان فاذا بكى من الضغط بالاصبع خلف الاذن او امامها فذلك دليل على ان العلة في الاذن

﴿ العلاج ﴾ - تمتع اللصق الرطبة والحقن بالادوية من

اي نوع . وتعالج الاذن بالوضعيات السخنة الجافة (انظر صفحة ١١١)

والحقن بالماء الساخن فقط بمحقنة كوتشوك طري (شكل ٣٦)

واذا تعذر الوصول الى المحقنة فيسكب الماء في الاذن الموجوعة

والليل مستقر على جنبه السليم ثم تغطى بقطعة قانلا بعد

تسخينها على النار ويكرر وضعها على الاذن مراراً . ولا يجوز

ان تسد الاذن بالقطن الا اذا كان الليل خارج البيت

وأحياناً يسيل القيح من الاذن بكثرة زائدة ويبقى الألم شديداً وعندئذ يجب اعلام الطبيب بالسرعة لانه فضلاً عن ان هذه العلة تؤدي في غالب



(ش ٣٦)

محقنة للاذن

وتنظف الاذن من القيح بالماء السخن بمحقنة الكوتوشك الطري كما نرى
في الشكل وهي سليمة العاقبة وأفضل ما وجد من أنواع المحاقن لهذه الغاية
ومن الضروري ان يكون الطعام سهل الهضم كالمرق واللبن وغيرهما من
الاطعمة الخفيفة على المعدة وتحفظ الغرفة دافئة على درجة ٧٠ ف ($\frac{F}{4}$ ٢٦ س)
ومما ينفع كثيراً المساهل كل يوم أو يومين بحسب الاعمار وكذلك مزيج الحمي
(ملحق ١٠٣) كل هذه تساعد على تخفيف الالتهاب

الفصل الثامن

❦ في امراض العظم والعضل والجلد النخ ❦

تشوه الراس — تشوه الاصابع — اعوجاج القدم — تقوس الظهر — تقرح
السرة — نزيف السرة — التآليل — نفاط الحر — الاكزما — الشري — تسليخ
الجلد — تشقق وخشونة الجلد — القشب — نفاط التسنين — الحكة البسيطة —
الجرب — الدامل — قوبا الحمي — قشرة الراس — القرع — الخزازة



تشوه الراس

تغير هيئة الراس الاصلية من الضغط في أثناء الولادة وهذا التشوه يحدث
بعضه من زيقان العظم من مكانه والبعض الآخر من انتفاخ جلدة الراس كما
يُرى في (شكل ٢ من صورة ٤) وقد يتشوه أيضاً من الضغط عليه بآلة المولد

الدم تحت جلدة الرأس أو اثناق الدماغ من فتحة غير طبيعية في الجمجمة . فيرتفع الجلد فوقها وهو نادر جداً ولا يزول من نفسه
وتتغير هيئة الرأس أيضاً في مرض الكساح والهيدروسفلس . ففي الاول يكون مسطحاً من قته وفي الثاني مستديراً مربعاً (شكل ١ و ٣ صورة ٤) وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه



تشوه الاصابع

قد يخلق الولد وأصابع يديه ورجليه زائدة عن العدد الاصلي أو ملتصقة بعضها ببعض أو بواسطة نسيج يشبه النسيج الذي يشاهد في قديم البسطة وغيرها من طيور الماء . تعالج بالجراحة باكراً



اعوجاج القدم

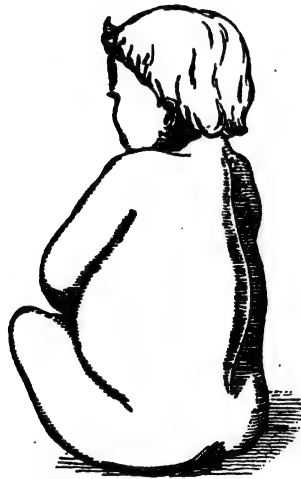
قد يخلق الطفل وقدمه معوجة وقد يكون الاعوجاج اكتسائياً يحصل بعد الولادة من سبب آخر وفيه تنحرف القدم عن وضعها الطبيعي الى الجهة الخارجية او الداخلية والغالب الاخيرة . يعالج بذلك والتمسيد او بمشيدات خصوصية برأي الطبيب تحفظ فيها القدم حتى يقوم اعوجاجها على توالي الايام . واذا طالت المدة على غير فائدة فتعالج بالجراحة



الجانب الايمن او الايسر ويقال له التواء الظهر الجانبي . والثاني على شكل حبة صغيرة في القسم العلوي أو السفلي من العامود الفقري ويقال له مرض يوط والثالث في الكساح وفيه يتقوس العامود الفقري من أوله الى آخره وليس قسماً منه كما في النوع الثاني (انظر شكل ٣٧)



نقرخ السرة



(ش ٣٧)

التواء العامود الفقري في الكساح

كثيراً ما يعتري السرة فساد فترتخي وتكره رائحتها ويرشح منها سائل مصلي ثم تسقط وتترك قرحة كبيرة . وفي بعض الحوادث يتكون في السرة درنة صغيرة بقدر حجم الحصاة فيرشح منها سائل يكون سبباً لنهيج جلد البطن المحيط بها

(العلاج) - تعالج بتخفيفها بذرور مؤلف من مقادير متساوية من حامض البوريك واكسيد الزنك يكرر مراراً في النهار . واذا لم تنفع هذه الوسطة فيعتمد على الطبيب وهو يعالج القرحة بالادوية الكاوية أو يستأصل الدرن بالجراحة



نزيف السرة

صورة (٤)



- ١ (١) صورة والد كسيح قبة رأسه مسطحة (٢) رأس طفل مولود حديثاً وقد تشوه من الضغط عليه في أثناء الو
- ٢ (٣) هيدر وسفلس اي استسقاء الدماغ ويعرف بكبر حجم الرأس
- ٣

أو الخامس من الولادة . ففي الحالة الاولى تربط السرة بخيط حرير قوي في مكان أسفل المحل الخارج منه الدم . وفي الحالة الثانية يضغط على المكان النازل منه الدم بين السبابة والابهام الى ان يأتي الطبيب



الثاليل -- السنطة

تكثر في الاطفال وتنمو وتزول بسرعة بدون معالجة والافضل ان يتولى الطبيب علاجها ولا يعتمد على أقوال الدجالين في شفاؤها بالاطلاسم والشعوذات وغير ذلك من الاكاذيب



نقاط الحر - نقاط العرق

هو طفح جلدي ينجم عن شدة الحرسواء كان في الصيف أم في الشتاء من لبس الثياب الصوفية والعرق الذي يحدث بسببها . ويكثر في المواضع التي يفرز منها العرق بكثرة كالعنق وتحت الابط وغيرهما . والنقاط المذكور عبارة عن غلات او حليبات محمرة مرتفعة قليلاً عن سطح الجلد وقد تكون حوصلات ملتصقة بمجسم طبعة الدبوس وأحياناً يظهر الاثنان في وقت واحد معاً ويظهر النقاط بسرعة زائدة مصحوباً بحرقان وحكة خفيفة بخلاف الاكزما

قال النجاشي في الطب ١/ ١٠٠ : قال ابن سينا في الطب ١/ ١٠٠ : قال ابن سينا في الطب ١/ ١٠٠

بذروا مركب من مسحوق الكافور والزنك (ملحق ٨٩) وبالمليينات القلوية (ملحق ١٠١) او المنازيا المكلسة . وتخفف الحكة بدهن الجلد بمحلول الصودا او النشاء بنسبة ملعقة صغيرة الى ١٦ فنجان ماء صغير ويترك حتى يجف



الأكزما - الربة

مرض جلدي يكثر في سن الطفولة ولا سيما قبل السنة الاولى من العمر وقد يحمر الجلد من الالتهاب وينكون على سطحه قشور ونقاط مخلف الشكل . وهذا النفاط صغير جداً وقلم يتجاوز حجمه طبعة الدبوس . وهو على ثلاثة أنواع الاول نفاط مملوء مصلاً مصفراً أو سائلاً مائياً لالون له . والثاني مملوء قيحاً . والثالث جاف لا مصل فيه ولا قيح . فالاول يقال له في اصلاح الطب النفاط الحويصلي والثاني البثري والثالث الحلبي . ومن أجل ذلك ذكروا للأكزما ثلاثة أشكال

الشكل الاول : أكزما حويصلية وفيها يكون الجلد محمراً لامعاً اومكسواً حويصلات صغيرة ممتلئة مصلاً أو سائلاً مائياً كما سبق بيانه . وهذه الحويصلات لا تلبث مدة قصيرة حتى تنفجر ويسيل منها المصل فينتدى الجلد ويرم ويحمر وتكون على سطحه قشور مصفرة عسليه اللون وأحياناً يتسبك الجلد وتتعري البشرة تحته

الشكل الثاني : أكزما بثرية وفي هذا الشكل نصير الحويصلات بشوراً فيسيل منها القيح وتكون على سطح الجلد قشور صفراء مخضرة لا تلبث ان تجف وتسقط

ومنها شكل كثير الحدوث فيه يحف الجلد ويحمر و يغلظ و ينشقق وأشكال أخرى كثيرة لا محل لذكرها في هذا المختصر

(الاسباب) - الوراثة وسوء التغذية وعدم مراعاة قوانين الصحة في النظافة والمعيشة . والبعض يصابون بها لاستعداد أبدانهم لقبولها من انحراف في امزجتهم ومن أسبابها كل ما يهيج الجلد مثل سيلان المخاط من الانف واحتكاك الثياب وتجفيف البدن بمناشف خشنة واستعمال الصابون الحاروي مواد حريفة مهيجة . وكذلك الرطوبة والحرارة القوية والبرد الشديد . وتأتي على أثر التلقيح بالمجذري وفي سير الحصبة وفي الأخيرة تظهر في الجفون . وتحدث في الاطفال من كثرة الرضاع والطعام وخصوصاً الاطعمة النشائية قبل اكتمال نمو الغدد التي تفرز اللعاب لمضغها (انظر صفحة ٦٤)

(الاعراض) - تشتد الحكمة في جميع أشكال الاكزما الى درجة لا تطاق . وتزداد في الليل حتى تنهك العليل وتحرمه النوم . ويصاحب العلة ورم في الغدد تحت الفك وارتشاح من الاذن وجرب في الاجفان . والاكزما اما موضعية تنحصر في جلدة الرأس والوجه وأسفل الذقن او عامة فتنتشر في الجسم والساقين بقعاً صغيرة وكبيرة . وقد تكون حادة أي سرية النمو او تحت حادة فتتوغل ببطيئاً . أو مزمنة فتدوم أشهراً وسنيناً طويلة .

(العلاج) - تعطى المليينات من زيت الخروع او المنازيا ولا سيما في أول هجوم العلة . ويقتصر على الطعام الموافق والسهل المضم حسب العمر والمزاج (انظر صفحة ٥٥)

ومن الوسائل النافعة ان تربط يدا العليل الى جانبيه حتى يمتنع عن الحكمة التي هي من اعظم الاسباب المهيجة . وكذلك ينبغي ان يجنب العليل لبس اثياب الخشنة وغسل المكان المأوف بالصابون وغير ذلك من الاسباب التي تهيج الجلد والافضل ان يستعمل لذلك غسول النشاء والبوريك (ملحق ٧٨) او ماء الخلالة واذا ظهرت الاكزما من ثنيات الجلد في العنق أو بين الفخذين واللاتين فيوضع

بينهما القطن البوريكي منعاً للاحتكاك . وإذا كان الجلد محمراً ومرطباً فيمنف بالبنموت والزنك (ملحق ٩١) وأما القشور فتزال بترطيبها بزيت الزيتون النقي وغير هذا النوع من الزيت يهيج الجلد ولا بأس إذا كنا نذكر علاجاً مفيداً ومجرباً لا كرمنا الرأس لانه كثيراً ما تظهر هذه العلة في جلدة الرأس ويبطؤ شفاؤها إذا لم تعالج حالا . اما الصفة فهي : —

٨ جرامات	او كسيد الزنك
» ٨	مسحوق النشا
٦٠ سنتكراماً	حامض ساسليك
١٥ جراماً	فاسلين

وكيفية استعماله ان تحلق شعر الرأس وتدهن الجيوب بالزيت النقي في المساء حتى تلين القشور وتسقط وبعد ذلك يدهن بالمرهم مرتين في اليوم ويلف الرأس بالشاش المطهر وفوقه ورق زيتي وفوق الكل رباط متين ويداوم على ذلك مع الغسل بمحلول البوريك (ملحق ٧٥) الى ان يشفى



الانجرية — الشري

نقاط جلدي يظهر على الكيفية الآتية : —

يشعر العليل بشيء يحرقه في ساعده أو ساقيه أو مكان آخر في بدنه فيحكه بأظافره وعند ذلك يظهر النقاط على سطح الجلد بقعاً حمرة أو مبيضة مختلفة الحجم

حكمة مرعجة وفي بعض الحوادث حمى جزئية

ويكثر حدوث الانجريدية من سوء الهضم وخصوصاً الاطعمة التي لا توافق مزاج العليل كالسمك وبعض اصناف العاكة والفطر والشاي والقهوة . على ان ما يضر الواحد من الاطعمة المذكورة قد لا يؤثر في الآخر وذلك لفاوت الاجسام في الاستعداد لقبول الامراض . وتحدث أيضاً من لسع الحشرات كالبغايت والناموس وغيرها

(العلاج) - اذا كانت العلة خفيفة فلا تستدعي اكثر من تخفيف الطعام ومسهل من المنازيا يعقب عليه الدواء المذكور في (ملحق ١٠١) ويذر على النفاط مسح الكافور المركب (ملحق ٨٩) اما الحمى فتخفف بالاشربة المرطبة كشراب التوت والليمونادة وبالاتحمام بالماء الفاتر كل يوم صباحاً ومساءً . وما ينفع كثيراً الحل والماء في مقادير متساوية او غسول مبرد (ملحق ٨٤) تبل باحدهما قطعة قطن وتمس بها بقع النفاط بالضغط عليها قليلاً قليلاً . وكذلك حمام النشاء والصودا (ملحق ٤٣ و ٤٤) يفيد فائدة كبرى . واذا دامت العلة اياماً قليلة فيعتمد على الطبيب حذراً من استفحائها



تسلخ الجلد - التسميط

يحصل من احتكاك الجلد ببعضه البعض واكثر ما يكون بين الفخذين والايدين وتحت الابطين ويحدث في ثنيات جلد العنق في الاطفال السمان وقد يشتد التسلخ فيحمر الجلد ويتندى ويصير منظره مثل منظر اللحم النيء

ومما ينفع أيضاً المساحيق القابضة (ملحق ٩١) يرش منها على قطعة شاش
خال من النشاء وتوضع بين ثنيات الجلد منعاً للاحتكاك الذي يهيج الجلد ويزيد
العلّة وبالأ



تشقق الجلد وخشونته

يحصل التشقق من الاسباب التي تقدم ذكرها في تسليخات الجلد ويعالج بالوضعيات
السخنة الرطبة وتجنيف الشقوق على أثرها
وخشونة الجلد تعالج بزيت الزيتون أو الفازلين بعد الاستحمام



القشب - الشرث

يحدث في قفا اليدين وجلد الوجه وأسبابه التعرض للبرد . يمنع بلبس الكفوف
وتغطية الوجه ويفرك بزيت الزيتون أو الفازلين
ومن الوسائل المجرّبة رغوة الصابون البلدي تفرك بها اليدين حتى تنشف
تماماً وينبغي ان يكرر مراراً فتزول خشونة الجلد



نقاط التسنين

نقاط المعدة يصيب الاطفال عند طلوع اسنانهم او في امراض

الحصبة ويمتاز عنه بسرعة زواله وغيابه ثم رجوعه بعد أيام قليلة . ولا يصاحبه زكام انفي كما هي الحال في الحصبة . تعالج هذه العلة باصلاح الهضم واذا ظهر في اثناء التسنين فيوجه العلاج الى السبب



الحكمة

على ثلاثة اشكال (١) الحكمة البسيطة (٢) الجرب (٣) القمل



اولاً : الحكمة البسيطة — فيها تنفط حبوب صغيرة على لون الجلد وهي علة مزمنة يشتد فيها الاكلان (الكرش) ولا يقدر ان يضبط العليل نفسه عن الحكاك حتى يسيل الدم من الجزء المصاب . ولها اشكال كثيرة منها حكمة المتقدمة وحكمة الفرج وحكمة الخصيتين وكلها علة واحدة وكثيراً ما تلتبس الحكمة بالجرب والقل ولا سيما قل العاني (الطاطي) واحياناً يجتمع الثلاثة في شخص واحد تعذبه عذاباً شديداً

ثانياً : الجرب — يتميز عن الحكمة بوجود قرادة الجرب وهذه القرادة تنور في الجلد وهناك تنغذى وتضع بزرها . وقمل العانة يعرف عند عامة بر الشام بالطاطي وهو اعرض من قل الرأس مقره على الغالب شعر العانة والخصيتين والصدر . وينصق بجذر الشعرة حتى يصعب نزعها الا بآلة حادة . وسيبانه تلصق بالشعر مثل سيبان قل الرأس

اما الحكمة والجرب فالاولى ان يعالجها الطيب . وقمل العانة يعالج بالاستحمام (ملحق ٩٥) وفي اكبار يعالج بمحلق الشعر والفرك بما الزئبق والاستحمام بالماء

الدمامل

الدمل في اصطلاح الطب انتفاخ مسود مائل الى الحمرة يظهر منفرداً وافواجاً على سطح الجلد واكثر ما يكون ظهوره في قفا العنق والجبهة واحياناً في الظهر والفخذين . والعامة تسميه بالبندقة لانه لا يتجاوز في الغالب حجم البندقة وهو مؤلم جداً . واذا انفجر خرج منه قيح مدمم وشوهد فيه كيس ابيض يعرف عند العامة بالشرنقة . فاذا استوصل الكيس فرغ القيح وتم الشفاء في قليل من الايام

اسبابه الضعف العام والسفلس ويحدث في الاطفال من التغذية السيئة وسوء الهضم المزمن والبعض من الاولاد مدّون لقبوله مع انهم يكونون في صحة جيدة **العلاج** يقوم بالمقويات وتغيير الهواء ودهن الدم بالاكشيول والعامة تعالجه باللصق السخنة من مسحوق بزر الكتان والافضل ان يمزج بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) عوضاً عن الماء الصرف او يعوّل على وضعيات مضادات الفساد (ملحق ٦٢)

قوبا الحمى - عقايل الحمى

هي نفاط مملوء سائلاً مائياً يظهر بعد الحميات على الشفتين وحول المنخرين واحياناً على الوجه وتحت الذقن . يعالج بدهنه بالاكشيول او مرهم الزنك والبهزموت (ملحق ٦٨)

قشرة الرأس

كثيراً واذا لم يتدارك بالنظافة منذ الولادة او بالمعالجة تكونت القشور على شكل بقع كبيرة مصفرة تسمىها عامة برالشام « خبزة الراس » وعامة المصريين « جليخ » ويزعم البعض من العامة ولا سيما في هذه البلاد وهو زعم باطل ان القشور المذكورة اذا ازيلت من الراس انفجر اليافوخ ومات الطفل مع انها لو تركت من غير معالجة كانت سبباً لحدوث مرض جلدي في فروة الراس وكثيراً ما شاهدنا في القطر المصري مثل هذه الحوادث وكلها تنتهي بمرض جلدي يصعب شفاؤه

(العلاج) - يمنع تكون القشور في الراس بالنظافة التامة على نحو ما تقدم شرحه في استحمام الاطفال . ويمالج برهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) يفرك به موضع القشور فيمنع ارتشاح المواد الزيتية . وتزول القشور بفركها بزيت الزيتون في المساء وغسلها بالماء السخن والصابون الفينكي في الصباح . ويحتس من تمشيط الشعر باسنان المشط الرفيعة لئلا تجدد جلد الراس او تجرحه . والافضل ان تستعمل أسنان المشط الغليظة ويصقل الشعر بفرشاة ناعمة بانتباه زائد واذا زالت القشور وشوهدت الادمة تحتها طريقة ترشح مادة رطبة فالمرض هو اكزما وليس قشرة الراس (انظرا كزما)

والنوع الثاني من القشرة يصيب كبار الاولاد وهو عبارة عن قشور جافة مثل نخالة الدقيق لتطير من شعر الراس عند تمشيطه او صقله بالفرشاة . يعالج بغسله بالماء والصابون السابليكي وقد تستعصي العلة ويصحها سقوط الشعر فيعالجها الطبيب



من امراض الحداثة وشفاؤه صعب جداً ويجب عند ظهور العلة ان يمنع المصاب
عن الذهاب الى المدرسة وتجعل أدوات الفسيل كالمناشف والمشط والفرشاة
خاصة به ولا يستعملها أحد سواه في البيت خوف العدوى



الحزازة

تظهر في الوجه وسائر اجزاء الجسم على هيئة حلقات وهي علة جلدية
مكروبية تعالج بالرمم (ملحق ٦٩) تفرك به بقع الحزازة مرتين في اليوم لمدة
اسبوع او اكثر تبعاً لمقتضى الحال واذا طالت يعالجها الطبيب

الفصل التاسع

في الامراض العفنية

الحُمى التيفودية - الحُمى القرمزية - الحصبة - الحصبة الجرمانية - جدري الماء
او الدجاج - الجدري الاصلي - جدري التطعيم - الحمرة - الحُناق (الدفتيريا)
الشهقة - ابوكيب

الامراض العفنية هي الامراض المعدية تنتقل الى الانسان بواسطة الطعام والشراب
والهواء واليابس والكتب والتجارير النخ . والبعض منها تسمى بالحُمى النفاطية لانها تتميز

على ان البعض من هذه الملل يهون تشخيصه على الام والبعض الآخر يصعب عليها جداً وأصعب منه المعالجة بدون ارشاد الطبيب وقد شرحتنا ماهية كل مرض من الامراض العفنية في جدول خصوصي تسهيلاً لتمييز الملل المذكورة (انظر جدول الامراض العفنية وراجع صفحة ٩٦ - ٩٨) لاجل الاصطلاحات الطبية



الحُمى التيفودية

هذه الحمى تصيب الاطفال والاحداث في جميع الاعمار وتختلف في سيرها عن البالغين بخفة وطأنتها وقصر مدتها

ويذهب فريق من الاطباء الى ان الحمى المذكورة لا تصيب الاطفال اقبل السنة الاولى من العمر مع ان التحريات الميكروسكوبية اثبتت وجود العلة في جميع اطوار الحياة من غير استثناء . وقد شاهد المؤلف في مستشفيات الولايات المتحدة الاميركية بضعة اطفال أصيبوا بالحمى التيفودية في الشهر الخامس والثاني من العمر وكان سببها ارضاع الطفل من مرضع مصابة بالعلة المذكورة

﴿ الاسباب ﴾ - سبب العلة . ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة الماء والطعام والثياب الملوثة ببرزات المريض في الحمى المذكورة ويعيش الميكروب في المياه بضعة أسابيع وقيل انه عاش اشهرًا في التلج . وكثيراً ما تنتقل العدوى الى الممرضة من لمس الثياب الملوثة ببرزات الليل وفي الغالب تنتقل الى الاصحاء بواسطة مياه الشرب الملوثة أو من اللبن المفشوش أو المعزوج بالمياه الوسخة وكذلك اذا كان من بقره مصابة بالحمى التيفودية

﴿ الاعراض ﴾ - ان اعراض هذه العلة تسير في كثير من الحوادث

» جدول الامراض

اسم المرض	مدة الحضانة	تاريخ الاعراض الميزة من بدء الهجوم	الاعراض المميزة
الحُمى التيفودية نحو ١٤ يوماً	اليوم السابع - ٨	بقع حمراء وردية مرتفعة قليلاً عن مساواة الجأ	
الحُمى القرمزية ١ - ٧ أيام	اليوم ١ - ٢	نفاط احمر لامع يعم الجسم كله كأنه بقعة واحدة	
الحصبة ١٢ - ١٤ يوماً	اليوم ٤	نفاط ارجواني محمر مرتفع قليلاً عن مساواة (وبعضه يظهر على هيئة هلالات	
الحصبة الجرمانية ٧ - ٢١ يوماً	اليوم ١	بقع وردية محمرة باهتة لا تجتمع على هيئة هلالا	
جدري الماء ١٣ - ١٧ يوماً	اليوم ١	نفاط حويصلي متفرق حجمه قدر فلقة الحصص	
الجدري الاصلي ١٠ - ١٤ يوماً	اليوم ٣ واحياناً ١ - ٢	حليمات حمراء بارزة ثم تتحول الى حويصة	
جدري التطعيم ١ - ٢ يوم	اليوم الثالث بعد التطعيم	حلمية او غملة حمراء تتحول الى حويصة ومحاطة بهالة حمراء واسعة	
الحمرة ٣ - ٧ أيام	اليوم ١ - ٢	زهرة جلدية حمراء لامعة واحياناً يصحبها نفاط حر	
الدفتيريا ٢ - ١٢ يوماً	اليوم ١ - ٢	غشاء ابيض يظهر على اللوزتين واحياناً على الحنجرة والبلعوم والاحشاء المجاورة	
الشفة ٢ - ٧ أيام	اليوم ٧ - ١٤	نوبة سعال تشبه صياح الديك	
ابوكعب ٧ - ٢١ يوماً	اليوم الاول	ورم اسفل الاذن وامامها وخلفها واسفل الف	

العنفية

اعراض اخرى خصوصية	مدة المرض من بدء الهجوم	ألكورتينا
جمود - اسهال - رعاف - وجع راس	٢ - ٤ اسابيع	تنتهي بنهاية المرض
وجع الزور - قيء في بدء هجوم العلة	٧ - ٩ ايام ماعدا	٦ اسابيع على الاقل
زكام انفي - تدّمع العينين - سعال - بحّة	٧ - ٨ ايام	٣ اسابيع
الم خفيف في الزور وارتشاح خفيف من الارق والعين	٣ - ٤ ايام	٣ اسابيع
حمى خفيفة واحياناً لا توجد	نحو ٧ ايام	٣ - ٤ اسابيع
وجع راس وظهر وقيء	نحو ١٤ يوماً	٤ - ٨ اسابيع
في الغالب حمى خفيفة وانحراف قليل	نحو ٣ اسابيع	لا شيء
حمى - الم حارق	٤ - ٦ ايام او عدة	المعدل نحو اسبوعين
ضف - حمى	١٠ - ١٤ يوماً	٣ - ٤ اسابيع
قيء - بصاق دموي	٦ - ٨ اسابيع	٦ - ٨ اسابيع
الم عند المضغ	نحو ٧ ايام	٣ - ٤ اسابيع

المسالك التنفسية - يصاب اللبل في بدء العلة بالرعاف (النزف الدموي من الانف) وزكام انفي والتهاب الشعب الرئوية
القناة الهضمية - يحف اللسان وتكسورأسه فروة يضاء سميكة ويشاهد في وسطه بقعة محمرة على شكل الحرف سبعة هكذا : ٧ : وهو نظيف بالنسبة الى لسان المريض البالغ

ومن جملة الاعراض غثيان واحياناً في وكذلك التهاب الفم والحلق واللوذتين والاعراض الاخيرة تكثر في أولاد الفقراء الذين لم يغذوا كما ينبغي . وفي الغالب يصحب العلة امساك في أولها واسهال في أواخرها خلافاً لما هو معروف عند الاطباء وينتفخ البطن وتلتهب الامعاء وفي الحوادث القوية تنزف الامعاء دماً كثيراً وتقرح ثم تنقب من شدة الالتهاب فيعقبها الموت . ولهذا السبب يجب ان يغذى اللبل بالاطعمة السائلة مما سنذكره في العلاج لان الطعام الجامد يهيج الامعاء ويفضي الى انثقابها على نحو ما سبقت اليه الإشارة

النقاط - حبوب حمراء وردية مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد تظهر أفواجاً افواجاً على الصدر والبطن واحياناً تم سائر اجزاء الجسد . وكل فوج لا يزيد عن عشرين حبة ثم يزول ويمقبه فوج آخر جديد ويبقى كذلك الى منتصف الاسبوع الثالث . وبالضغط على الحبوب المذكورة بالاصبع تزول ثم تعود حالاً عند رفعه

(العلاج) - يجب في اثناء تفشي الحى التيفودية ان تعقم مياه الشرب ولا سيما مياه الابار وذلك بترشيحها بمرشح باستور أو باغلائها على النار لقتل الميكروب وهو الافضل . وكذلك يجب ان يعقم ابن البقر قبل شربه (انظر صفحة ٦٠) لانه كثيراً ما يحدث ان البقرة تشرب من مياه الابار الملوثة

التغذية — ينفذى الليل بالسوائل وأفضلها لبن البقر معقماً (صفحة ٦٠)
ويناسب ان يضاف اليه قليل من ماء الشعير او ماء الاوت ميل (ملحق ٢ و ٥)
واذا كانت قوة الهضم ضعيفة في الليل فيخشى ان يتجنب اللبن ويكون
سبباً لتهيج الامعاء فيضرب به ضرباً جسيماً . ففي مثل هذه الاحوال يجب ان
يعدل عن لبن البقر ويعول على مرق اللحم او ماء زلال البيض النيء (ملحق ٣)
أو عصير اللحم (ملحق ١٦) لمدة يوم أو يومين وبعد ذلك يمود الى اللبن فيتناوله
بالتناوب مع السوائل المار ذكرها الى ان تتحسن حالة الهضم فتتخصص التغذية
باللبن فقط ولا بأس اذا كان يتناوبه مع مصله (ملحق ١٣) ويحسن ان يضاف
الى الغذاء نحو ست نقط من الكونياك أو الروم أو خلاصة القانيل لتحسين نكهته .
ومن الاغذية المفيدة الدندرمه (البوظه) مخففة بماء التيشي وفي الغالب يتناولها
الاولاد بقبول تام

أما مقدار الطعام الذي يجب ان يتناوله الليل في كل يوم فيختلف من ٣٠٠-
٦٠٠ جراماً . وهذا المقدار يكفي لسد رمقه وحفظ حياته بشرط ان يهضم كله في
المعدة وما زاد على ذلك فلا يخلو من المضرة لان كثرة الطعام تسبب الانتكاس
فيكون وبالأعلى صحة الليل

وبعد أربعة أو خمسة أيام من زوال الحرارة يبدأ بتغيير الغذاء فيعطى مرق
اللحم أما صرغاً أو ممزوجاً باللبن . ويحسن ان يفت مع المرق أو اللبن قليل من
من الخبز الافرنكي يمجف على النار بمدد دهنه بالزبدة او السمن ثم يندرج على
أكل اللحوم المشوية أو المقلية يمزجها ويبلغ عصيرها ثم يصبق القتل . والمضغ يلد
كثيراً للولد الجائع . وبعد اسبوع أو أسبوعين يأكل البيض (برشت) والرز
مطبوخاً مع اللبن وغير ذلك من الطعام السهل الانهضام ويدوم عليه الى ان

على الراس وباقي اجزاء الجسد

والافضل ان يلف الجسم بملاء مبلولة بالماء على الطريقة التي تقدم ذكرها
او ياف بملاء من مشمع ويصب عليها ماء فاتراً قليلاً على درجة ٨٥ ف (٢٤ س)
أو باردًا قليلاً على درجة ٧٠ ف (٢١ س) وهذا ما يسمى في اصطلاح الطب
بالحمام السطحي

واذا كان العليل يهذي (يلخبط . يقروش) من شدة الحرارة فيغمس في
الماء البارد مباشرة (ملحق ٣٨) وفي أثناء ذلك يجب ان تلاحظ درجة الحرارة
فاذا كانت يدا العليل او رجلاه باردة واستمرت على ازدياد فيجب ان يوضع حول
القدمين والفخذين زجاجات سخنة (صفحة ١١١) ويعطى الكونياك شرباً أَوْ حقناً
بالمستقيم لاجل تنبيه القوى ورد الحرارة

انتفاخ البطن - يعالج بالحقن بماء الثلج المضاف اليه زيت الترنيتينا
نحو ملعقتين صغيرتين وذلك بعد استخلاه بزلال البيض

الاسهال - يوقف الاسهال بالحقن بزيت الترنيتينا مع البزموت
والساول او نقطتين من صبغة الافيون . ولا يجوز ان يقطع بتاتاً ولا ان يعالج الا
اذا زاد عدد البراز عن خمسة في اليوم

الامساك - يزال بالحقن بزيت الخروع والماء او بشرب زيت
الزيتون النقي والاخير عديم المضرة يلين الامعاء ويفذي الجسم وبقي
الاجزاء الملتهبة

واذا حدث نزف معوي فيوقف الطعام او يعطى في كميات قليلة جداً . وقد
ينقطع النزف بالحقن بالترنيتينا وهو سريع الزوال في الاطفال

ولما كان البراز يحنوي على ميكروب المرض فمن الواجب ان يرش عليه قبل

الحمى القرمزية

سكارلتينا — نفاط قرمزي

علة حادة شديدة العدوى تصيب الاولاد في جميع الاعمار ويقل حدوثها قبل تمام السنة الاولى من العمر . وتتميز بالنفاط القرمزي الذي يعم البدن كله
﴿ الاسباب ﴾ - ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة النفس والجلد وينتقل بالملامسة من العليل الى الصحيح بواسطة الثياب والكنب والزهور والقطط وغير ذلك مما تتناقله الايدي كثيراً في البيت . ويقال ان الميكروب يعيش في الثياب نحو سنة . ولا يصاب بها الانسان اكثر من مرة واحدة الا نادراً
وتكثر العدوى من مفرزات الاغشية المخاطية المصابة كالحلق والبلعوم ومن القشور التي تتطاير من الجلد في طور التقشر

﴿ الاعراض ﴾ - اول اعراض العلة القيء والحُمى وسرعة النبض ووجع في الزور وبعد يوم او يومين ونصف من هجوم الاعراض التي تقدم ذكرها يظهر النفاط واول ما يكون ظهوره على الرقبة والصدر ثم يمتد في سائر اجزاء الجسد ما عدا الوجه . ولونه احمر قرمزي مساوٍ لسطح الجلد وقد يجمع بعضه قرب بعض حتى يصير الجلد كأنه قطعة حمراء واحدة . ويزول النفاط ما بين اليوم السادس والسابع من ظهوره وفي الحوادث الخفيفة يزول في ٢٤ ساعة ويظهر على اثر زواله قشور كبيرة وصغيرة تنثر من الجلد وتدوم بضعة اسابيع وهي شديدة العدوى ومن اعراضها التهاب الزور يبتدي في اول الامر بالاحمرار ثم يشتد الالتهاب

الملة تحت درجة ١٠١ ف (٣٨ س) . وتزول بين اليوم السابع والتاسع الأذا
كانت الملة شديدة فتدوم أكثر من ذلك

وتكسو اللسان في اول الامر فروة بيضاء ثم تزول وتظهر حلقاته ناتئة حمرة
على هيئة الكبوش الحمراء (الفراز) وهذا اللون في اللسان من مميزات الحمى
ولا يكون في هذا الشكل الا فيها

ويرافق الملة اكلاان والتهاب في الاذنين والرئتين والكلية . والملة الاخيرة
تحدث بعد شفاء العليل في الحوادث القوية واسبابها مكث الحمى أكثر من اسبوعين
او ثلاثة اسابيع

(العلاج) - يجب ان يحفظ العليل دافئاً ويمنع عن مخالطة الاصحاء مدة
سنة اسابيع . ويجتنب من تعريضه للبرد ثلاثاً تزداد حالته وبالأ . ومن الضروري
ان تكون الغرفة جافة الهواء تدخلها اشعة الشمس ويتجدد هواؤها بارشاد
الطبيب (انظر غرفة النهار)

وينبغي ان يفرك الجسم بمرم حامض البوريك (ملحق ٧٠) لتخفيف
الاكلاان (الكرش) ثم ينزع المرم عن الجلد بالقطن البوريكي وبهذه الطريقة
ينظف البدن ويمنع تناثر القشور التي هي سبب كبير للعدوى . ولا بأس اذا
كان يمسح البدن بماء فاتر بالاسفنجة لاجل الغاية نفسها

ومن التجارب الجديدة التي شاع استعمالها وعم نفعها هي ان يدهن البدن
من ٣ - ٤ مرات في اليوم بزيت اليوكالبتوس او بمرم الاكشيول (راجع الدفيري
للتحولات الصحية)

اما الحرارة فتخفف بالماء الفاتر مسحاً بالاسفنجة وبالوضيعة الباردة على
الراس اذا كانت الحمى شديدة . واذا لم يظهر النفاط يجلاء تام على الجلد فيعالج

عن درجة ١٠٢ ف (٣٩س) ان تناول شيئاً من الاطعمة النشائية .
بقي ان نذكر المعالجة بالادوية وافضلها الكلومل يعطى في جرعات صغيرة
عند ظهور العلة وهذا من واجبات الطبيب الذي يجب الاعتماد عليه في هذا
الامر وعليه ايضاً ان يفحص حلق كل عضو من العائلة في كل يوم ويتداركهم
بالغراغر للوقاية من المرض



الحصبة — التشيشة

هذه العلة من علل الحميات النفاطية تحدث غالباً في ايام البرد وتصيب
بالاكثر الصغار بالسنة الاولى واقل منه قبل الشهر السادس
من العمر وهي شديدة العدوى لا يكاد يسلم منها ولد في اثناء وفودها
(الاسباب) — ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة التنفس وتنتقل
العدوى ايضاً بواسطة الثياب وجميع الاشياء التي تلامس الليل وهذا نادر جداً
ومن جملة الاسباب سوء التغذية ونذارة البيوت والشوارع ولذلك تكثر
هذه العلة بين الفقراء ونقل في بيوت الاغنياء الذين يراعون قوانين الصحة ويقطنون
البيوت والشوارع النظيفة والنفية الهواء

(الاعراض) — تبديء بركام قوي يصحبه سعال جاف وعطاس وبحة
ودوخة ووجع في الراس وتدمع في العينين وافراز سائل مصلي من الانف وحى
ترتفع في المساء وتنخفض في الصباح . وبعد اربعة ايام من هجوم الاعراض
المذكورة يظهر النفاط خلف الاذنين ثم ينتشر على الوجه فالعنق فباقي اجزاء الجسد

ويمثل هيئة النفاط الملالي مع التورم الذي يصاحب العلة في الوجه والشفتين وفي الغالب تهيج الاعراض نحو اليوم السادس او السابع وبعد هجومها بيوم أو يومين يزول النفاط ويدخل الليل في طور النقشر فيترك على الجلد قشوراً تشبه الخالة (الرضة) تدوم نحو أسبوعين . ويرافق هذا الطور حكة شديدة وفي الحوادث القوية ينزف الدم من النفاط ويقال لهذا الشكل الحصبة السوداء وهي علامة رديئة . وأغلب الناس لا يهتمون بالحصبة كثيراً ظناً منهم انها سليمة العاقبة وهو غلط فاحش لانه اذا أصيب بها الولد وكان ضعيف الجسم فيخشى ان يصاب أيضاً بالتهاب الرئتين والسل وغيرها من الاختلاطات المرضية التي تكون سبباً لهلاكه

(التشخيص) - تمييز الحصبة عن القرمزية بالعلامات الآتية :-

اولاً : ان اعراض الحصبة بطيئة وأعراض القرمزية سريعة جداً وفي الغالب يسبق أعراض الحصبة او يرافقها نزلة شديدة

ثانياً : نفاط الحصبة احمر مرتفع عن سطح الجلد وأحياناً يتجمع على شكل هلالات غير منتظمة . ونفاط القرمزية مساوٍ لسطح الجلد واحمراره أشد لمعاناً من نفاط الحصبة

ثالثاً : يظهر النفاط في الحصبة بعد أربعة أيام من هجوم العلة . وفي القرمزية في اليوم الاول او الثاني

(الاختلاطات المرضية) - قلما يعقب الحصبة اختلاطات مرضية من بعد السنة الرابعة من العمر واكثرها حدوثاً النيومونيا الشعبية وهي مميتة (انظر صفحة ١٤٠) وأحياناً يتأثر القلب والقناة الهضمية

(العلاج) - يجب عند ظهور أول علامة من الحصبة ان يحفظ المليل في الفراش وانه يضع منه و من النفاط حاراً لمنه النوم عنه وبقية الحاح

من غرفته قبل اليوم الخامس عشر والافضل ان يبقى الى نهاية الاسبوع الثالث ولا يخرج الا بأمر الطبيب

وأفضل غذاء للليل لبن الثدي للرضعان ولبن البقر لكبار الاطفال والاولاد ويحترس من تغذيته فوق شبعه لئلا يصاب بسوء الهضم المعدي والمعي . ويحسن ان يضاف الى اللبن ماء الصودا أو ماء الجير (انظر صفحة ٦٠) لمنع التجبن واذا كان البراز منقطعاً وشكى الليل ثقلًا في معدته فهو دليل على ان اللبن لا يوافقه فيجب ان يعدل عنه ويعول على ماء زلال البيض النيء (ملحق ٣) أو عصير اللحم (ملحق ١٦) أو مرق اللحم لمدة يومين أو ثلاثة أيام الى ان يتحسن هضم الليل فيعود الى اللبن

وبما يفيد في بدء العلة مسهل من زيت الخروع أو الكلومل في جرعات موافقة للعمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) او الحقن بالماء الساخن حذرًا من ان تكون المساهل سببًا للاسهال

واذا تأخر ظهور النفاط فيغمس بالماء الساخن او يعالج بالوضعيات السخنة على البطن والصدر أو القدمين والساقين لكي يتنبه الجلد ويظهر النفاط بسرعة (ملحق ٣٨) وقد تشتد حرارة الجسم فتبلغ درجة (١٠٥ . ٠ ف) (٤٠ . ١ ف) بدون ان تشتد باقي الاعراض المصاحبة لها وليس في ذلك ما يوجب الخوف . ويمكن تخفيفها بمسح البدن بماء بارد لا تزيد درجة حرارته عن (٩٠ - ٩٥ ف) (٣٥ س) واذا انحطت قوى الليل عقيب الاستحمام فيعطى قليل من المنبهات الروحية كالكونياك والروم رد الفعل

ويسكن الاكلان (الكرش) الذي يصاحب طور التقشر بمرهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) يفرك به البدن على نحو ما سبقت اليه الاشارة في الحى القرمزية

وتعالج العين بماء حامض البوريك (ملحق ٧٥) يقطر منه في العين مرارًا في

سنتكرامات من الكوكابين لكل ٦٠ جراماً من ماء البوريدك . ويفسل الحلق
بنفس الادوية وفي غير ذلك يشاور الطبيب
بقي ان حرارة الغرفة يجب ان تكون بين (٦٠ - ٧٠ ف) (١٥ - ٢١ س)
ويتجدد هوائها وتنظف على نحو ما تقدم بيانه في غرفة المرض



الحصبة الجرمانية

تتميز هذه الحصبة عن الحصبة الاصلية بدون صعوبة . وهي من الامراض
المعدية تحدث في أيام البرد الا انها قليلة جداً بالنسبة الى الحصبة والقرمزية .
وقد تصيب أحداً أكثر من مرة واحدة في العمر
(الاسباب) - مثل أسباب الحصبة

(الاعراض) - في بعض الاحيان تشبه أعراض الحصبة وفي البعض
الاخر اعراض القرمزية حتى انه يصعب تمييزها تماماً على أوهر الاطباء . وكل
ما يشاهد من الاعراض في بدء العلة نزلة خفيفة جداً يعقبها النفاط بعد ٢٤ ساعة
وهو عبارة عن نقط وردية اللون باهتة مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد يبلغ
حجم الواحدة قدر طبعة الدبوس وأحياناً قدر قلقة الحصص . ويظهر بسرعة على
الوجه والصدر ثم يمتد الى الاطراف السفلى ولا يظهر في الاخيرة حتى يزول من
الوجه وفي اليوم الثالث او الرابع يحف النفاط ويترك على الجلد قشوراً قليلة
اما الاعراض التي ترافق النفاط فهي حرارة خفيفة وتدمع العينين وافراز
سائل من الانف ووجع في الزور وكلها خفيفة لا تكاد تستحق الذكر

جدري الماء - جدري الدجاج

علة من العلل النفاطية الوافدة يكثر حدوثها في الصغار ويندر في البالغين
وقلما تصيب أحداً أكثر من مرة واحدة في العمر

(الاسباب) - ميكروب خصوصي يدخل الجسم ويكمن في الثياب
والامتنعة مدة طويلة وهي اقصر سائر الحيات النفاطية زمناً وأخفاً أعراضاً ولا
يكاد يسلم منها ولد. تنتقل بالعدوى من العليل الى الصحيح أو بواسطة شخص آخر
يحمل جراثيم المرض الى غيره . وقد عدها البعض نوعاً من الجدري الخفيف وهو
وم لانها ان حدثت بعد الجدري او حدث الجدري بعدها فلا هي تقي منه ولا
هو بقي منها وكل منهما علة مستقلة

(الاعراض) - لا يوجد فيها طور الهجوم غالباً فيكون النفاط أول
الاعراض الظاهرة يصحبه فقدان الشهية وحمى تبلغ درجتها (١٠٢ ١٠١ ف) او
(٣٨ ٣٩ س) وقشعريرة وتشنجات عصبية والاخيرة لا تحدث الا في
الحوادث القوية وهو نادر جداً

ويظهر النفاط أفواجاً على الوجه والصدر وخلف الاذنين غملات صغيرة
تستحيل الى حو يصلات محاطة بهالة حمراء يبلغ حجم الحويصلة قدر فلقلة الحص
مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد ومملوءة سائلاً مائياً صافياً واذا فقت استحات الى
بثرة وتقيحت وربما تركت ندوباً على الوجه مثل حبوب الجدري . ثم يجف النفاط
وينبدل بقشور صغيرة لا تلبث ان تسقط وتزول وأحياناً تبقى على البدن الى ما بعد
شفاء العليل الذي يتم في مدة سبعة أيام تقريباً

وفي (صورة ٦) رسم ولد مصاب بهذه العلة وعلى صدره نفاط العلة ظاهر

هائلاً ويجنب التعرض للبرد والحرارة القوية . ويجب ان يحجب عن الاصحاء مدة أسبوع على الأقل ويفدى باللبن وورق اللحم والاطعمة النشائية وفي أثناء ذلك اذا شوهذ البزاز منقطعاً أو غير منتظم في سيره فيبدل الغذاء .



الجدري

مرض وبيل معدٍ حادث من دخول سم خصوصي في الجسم . وثم العدوى بواسطة مفرزات الجلد ولا سيما في طور التقشر فان دقائق القشور لتطير في الهواء وتعدي الذين يستنشقونها . وقد تعلق بثياب المصابين وتكن فيها أشهراً وسيناً وهذا هو سبب نقل العلة من مكان الى آخر بأمثلة الجدورين أو الذين خالطوهم في مدة المرض . ويكثر انتشار الجدري في أيام الشتاء وهو من أمراض الحدأة والبالغين ولا يصيب الاولاد الذين لم يبلغوا السنة الاولى من العمر الا قليلاً . وقلماً تصيب الشخص اكثر من مرة واحدة وفي الاصابة الثانية تكون خفيفة وسليمة العاقبة

﴿ الاعراض ﴾ - تبندى بوجع في الراس والظهر ودوخة وفي وحي قيدية وتشنجات عصبية في الحوادث الخبيثة وتصحب هذه الاعراض زمهرة جلدية على شكل نفاط الفرزية او الحصبة وهي غير النفاط المميز لهذه العلة وأكثر ماتكون الزهرة على البطن وأعلى الفخذين واذا اشغلت مساحة كبيرة في الجسم كانت دليلاً على ثقل العلة وشدها

ملوثة مصلاً ثم الى بثرة مملوثة قيحاً . وتتميز بثور الجدري بانخفاضها من سطحها ويرافق النفاط أ كمال شديد لا يطيقه الليل فيضطر ان يحكه يده . وفي اليوم الحادي عشر أو الثالث عشر تحف البثور ويدخل الليل في طور التقشش لان البثور تقش وتنفج ويقال له أيضاً طور التقشر وهو أشد أطوار الجدري عدوى

وفي الحوادث الثقيلة أي التي لم يسبقها تطعيم بالمادة الجدريية تشتد الحمى ويصاب الليل بأعراض دماغية تنفضي الى الموت . ويظهر النفاط في الوجه فيشوهه أروفي العين فتتقد البصر . وقد يتجمع في الخنجرة والبلعوم والقصبه فيسد مجرى التنفس ويهلك الليل خنقاً

اما الحوادث الجدريية التي تعقب التطعيم فهي خفيفة جداً وفي الغالب سليمة ولا يهلك فيها الا المصابين بضعف البناء وسوء التغذية واكثر ما يكون ذلك بين الفقراء الذين لم يراعوا قوانين الصحة

﴿ العلاج ﴾ - ان التطعيم بالمادة الجدريية خير وسيلة للوقاية من هذا الداء الخبيث . وفي القطر المصري يطعمون الاولاد من اليوم الاربعين فصاعداً . مالم يكن الطفل ضعيف البناء فيرجأ تطعيمه الى وقت آخر وهو اجباري وكل من يمتنع عن تطعيم ولده في الوقت المعين لغیر علة أو سبب صحي يغرم بخمسة عشر غرشاً مبرياً . وبناء على ذلك قلّت حوادث الجدري في هذا القطر ويرجى ان نقل اكثر متى أحكمت شروط الصحة ولا يتم ذلك الا بتنوير الاهالي بنور العلم والمعرفة على توالي الايام لان الفلاح المصري عدو للصحة لجهله فوائدها ومن الضروري ان يعاد التطعيم في كل خمس أو سبع سنوات مرة واذا انتشر في قرية او حي من أحياء المدن الكبيرة فيجب ان يطعم الجميع صغيراً وكبيراً حتى من كان مطعماً من عهد قريب

ويجب ان يعزل المريض عن الاصحاء عزلاً تاماً ويعول على حسن المداراة

اليه الاشارة في « غرة المرض »

وما يفيد المعرقات كفلاية زهر الزيزفون والبنفسج والتعطيس بالماء السخن
حتى يظهر النفاط بسرعة وعلى كل حال يجب أن يعتمد على الطبيب



الجدري البقري - التطعيم

الجدري البقري هو في الغالب نوع من الجدري يصيب البقر والغنم إلا أنه
خفيف وإذا طعم به الانسان تخلص من الاصابه بالجدري او تجدر جدرياً خفيفاً
وعلى ذلك ترى التطعيم بالمادة الجدريه البقرية منتشرًا في البلدان المتقدمة
وهو في غالب الممالك اجباري ولكن الاهالي قد عرفوا فوائده وصاروا يقبلون
عليه من تلقاء انفسهم فقلّت حوادثه بل كاد ينقطع بتأتا من بيوت الاغنياء
الذين يطعمون اولادهم ويراعون مع التطعيم قوانين النظافة والصحة

ويجب ان يطعم الطفل من الشهر الثاني فصاعداً ما لم يكن هنالك مانع
صحي فبرجاً الى وقت مناسب على نحوه سبقت اليه الاشارة في الكلام على
الجدري وعلاجه الواقي . ويحتس من تطعيم البنات في الوجه او ظهر الكف
او مكان آخر ظاهر لئلا يترك على المواضع المذكورة ندوباً مثل ندوب الجدري
فتشوه جمالها . وافضل مكان للتطعيم هو الفخذ والساقين او اعلى الذراعين وغيرها
من المواضع التي تكون فيها الندوب مستورة لا ظاهرة

و بعد اليوم الثاني او الثالث من التطعيم تظهر غملة أو حليمة حمراء ونحو اليوم
الخامس تستحيل الى حويصلة مملوءة سائلاً مائياً ثم تنمو حتى يصير حجمها قدر
المليم او اكبر وتحاط بهالة حمراء . وفي اليوم السابع أو اكثر تستحيل الحويصلة

الاحمرار وتأخذ البثرة بالجفاف حتى يتم شفاؤها في نهاية الاسبوع الثالث مالم يحكمها الطفل او تلتصق بالثياب فتتهيج ويتعوق شفاؤها اكثر من ذلك وفي الغالب يرافق التطعيم في اليوم الثالث أو الرابع حمى خفيفة وشي من الحول والارق وتدوم هذه الاعراض الى اليوم الثامن أو العاشر

أما كيفية التطعيم بالمادة الجدرية ومداراته فهي ان يغسل الموضع المعد للتطعيم بقطعة قطن مبلولة بماء البوريك (ملحق ٧٥) ثم يوضع عليه قليل من المادة الجدرية ويخدش سطح الجلد تخديشاً خفيفاً أي يجرح جرحاً سطحياً بسكينه خصوصية في ثلاثة مواضع وتترك الجروح حتى تشفى . ويجب ان تكون الثياب واسعة حول الجروح لئلا تحنك بها فتسلخها ويبطي شفاؤها

ويكرر التطعيم ثانياً اذا لم ينجح من أول مرة . وكذلك يجب ان يكرر في كل خمس سنين . وعند انتشار الجدرى يطعم كل اعضاء البيت كباراً وصغاراً ويحترس من التطعيم اذا ظهرت في الولد اعراض المرض أو علة أخرى من العلال النفاطية كالحصبة والقرمزية وأمثالها

وبعض الاطباء يفضلون تغطية الجروح بالقطن البوريكي وهو أفضل من تركها عرضة للاوساخ أو الاحتكاك بالثياب الامر الذي لا يخلو من خطر نسم الدم في غالب الاحيان

وقد يظهر حول ثبور التطعيم نقاط صغيرة وأحياناً ينتشر في الجسم كله ويقال له في اصطلاح الطب « اكزما التطعيم » (انظر صفحة ١٦٠)



الحمرة

علة شديدة العدوى حادثة من ميكروب حصوصي وتعرف بزمرة في الجلد

او احمرار قرمزي يمتد بسرعة من مكان الى آخر في البدن وبالضغط تزول الزهرة
ثم تعود عند رفعه . وأكثر ما يكون حدوثها حول الجروح التي لم ترع فيها شروط
النظافة وكذلك تظهر حول السرّة في صغار الاطفال

﴿ الاعراض ﴾ - تبدى بمجى منفاترة وألم حارق في الجزء المصاب
وفي الغالب يسبق هذه الاعراض تشنجات عصبية في صغار الاطفال وقشعريرة
في الكبار وأحياناً يصحب الاحمرار نفاط وورم خفيف وفي اليوم الخامس يزول
المرض على الاقل من المكان الذي ابتداء فيه وقد تكون العلة قوية فيطول مكثها
اياماً غير محدودة وهي شديدة الخطر في طور الطفولية ولا سيما في الاسبوع الاول
والثاني من الولادة

﴿ العلاج ﴾ - يجب ان يعزل المرضى في غرفة خصوصية ولا يسمح للاصحاء
بمخالطتهم على الاطلاق وخصوصاً اذا كان في ابدانهم خدوش او جروح لانها
من أفعال وسائل العدوى . واذا أصيب بها الطفل في مدة النفاس فيجب ان
يبعد عن أمه حالاً لان الحمرة شديدة الخطر على النساء . وعلى الاطباء ان يمتنعوا
عن توليد النساء او عيادة النساء اذا كانوا يعالجون مريضاً بالحمرة . ويبقى العليل
معزولاً نحو أسبوعين على الاقل الى ان تزول القشور التي تتكون على سطح
الجلد بعد الشفاء

ويعالج موضعياً بمقادير متساوية من الاكثيول والماء تمزج جيداً ويدهن بها
الجزء المصاب بفرشاة من وبر الجمل أو ريشة دجاج متجاوزاً في ذلك حدود
الاحمرار ثم يترك الدواء حتى ينشف ويكرر مراراً عديدة في كل يوم
ومما يفيد أيضاً جزء واحد من الكريولين وأربعة أجزاء من البودوفورم وعشرة
أجزاء فاسلين أو لاولين تميزج معاً وتدهن بها الحمرة على نحو ما تقدم ذكره . وقد

الدفتيريا

الحناق - الحانوق

حدها : علة وبيلة شديدة العدوى والخطر على الحياة يكثر انتشارها في الرطوبة والبرد وهي قليلة جداً في الأشهر الأولى من الطفولية . وتعرف بالتهاب ارتشاحي في البلعوم والحناق والانف ومجاري الهواء العليا فيتكون عليها غشاء ابيض هو الغشاء الدفتيري . وبسبب هذه الالتهابات الموضعية حى غير منتظمة وانحطاط في القوى وقد يموت العليل من التسمم بميكروب العلة او انحطاط القلب او ضيق النفس بسبب انسداد مجاري الهواء من شدة الالتهاب . والاصابة الواحدة لا تقي من اصابة أخرى

﴿ الاسباب ﴾ - ميكروب خصوصي ينفث سمه في المكان الذي يستقر فيه فيسري الى الدم بواسطة الاوعية الليمفاوية والدموية ويسبب اعراضاً مزاجية قوية

وتنتقل العدوى من العليل الى السليم بالثياب والامتعة الملوثة بمفرزات الفم والانف . ومن الاسباب المهيجة البرد والرطوبة وكذلك العمر من الاسباب المعدة لهذه العلة ولذلك تكون في صغار الاولاد اكثر منه في المراهقين البالغين ﴿ الاعراض ﴾ - خفيفة وقوية فالحقيقة تبتدي بقشعريرة وحى متوسطة وفقدان الشهية وألم في الظهر والساقين ثم لا تلبث هذه الاعراض ان تزول وينهض العليل من فراشه صحيحاً معافى . واذا كانت قوية فترتفع حرارة الجسم في مدة ٢٤ ساعة من هجوم العلة الى درجة ١٠٢ - ١٠٣ ف او (١٠٢ - ١٠٣) (١٠٢ - ١٠٣) و يبلغ النض من ١٠٠ - ١٢٠ نبضة في الدقيقة وثقل الشهية للطعام وتنحط

مصفرة يتصل بعضها ببعض ويتكون منها غشاء أبيض هو الغشاء الدفتيري .
وتكبر الغدد تحت الفك ويرشح الاف سائلاً مائياً يدل على امتداد العلة اليه .
وفي الحوادث الثميلة تنخفض الحرارة عن معدلها القانوني وهي علامة معززة

اما الغشاء الابيض فيأخذ بالزوال نحو اليوم السابع من ظهوره اذا كانت العلة خفيفة . ونحو اليوم الرابع عشر يزول بتمامه وتهجع باقي الاعراض تدريجاً الا ان الليل يبقى ضعيفاً ومنحط القوى وقتاً طويلاً من تأثيرات المرض

ويمتد الغشاء الى الحنجرة اذا كانت العلة قوية وهي حالة سيئة يعقبها الموت ويستدل على امتداد الغشاء الى الحنجرة من بحة الصوت التي يعقبها تنفس أنفي سريع وسعال ذبحي خصوصي فيعلس الليل في فراشه ملتصقاً بالتنفس ووجهه مصفر ومزرق ولا يلبث على هذه الحال ساعات قليلة حتى يموت خنقاً اذا لم يتداركه الطبيب بالعلاج اللازم

وقد يصاب الليل بعد شفائه بشلل يقال له الشلل الدفتيري وذلك بين الاسبوع الثالث والخامس من المرض (صفحة ١٤٩)

«العلاج» - علي ثلاثة أنواع (١) الواقي (٢) الموضعي (٣) الدوائي
اولاً : العلاج الواقي - يقوم باتخاذ التحوطات الصحية لمنع سريان المرض
وعلى الطبيب ان يكون عارفاً بانتشاره ليكون على استعداد لمقاومته وقطع دابره
بالوسائل الوقاية

وأول شيء يجب عمله عزل المريض في غرفة خصوصية الى ان ينقطع أثر الجراثيم المرضية من الحلق وذلك بعد ١٥ عشر يوماً من هجوم العلة أو أكثر حسب مشورة الطبيب لانه قد يتفق بأن الميكروب يستقر في الحلق أكثر من المدة التي ذكرناها . وقد وجد بعض المحققين ميكروب المرض في الحلق بعد أربعين يوماً من شفاؤه الليل

وعلى الطبيب ان تسرع باعلام الطبيب عند أقل التهاب أو أية حالة مرضية

فبتدراكها الطبيب من الاول أو على الاقل يعزل المريض في غرفة خصوصية حذراً من نقل العدوى الى الاصحاء . وبناء عليه يجب الانتباه الى هذا الامر المهم ولا سيما في الايام التي تكون فيها الدفتيريا منتشرة في المدينة أو البلدة القيسين فيها .

ويجنس في مدة انتشار المرض من تقبيل الاولاد وهذه عادة مضرّة وكثيراً ما تكون سبباً للعدوى سواء كان في الدفتيريا أم في غيرها من الملل المعدية كالزهري والسل وأشباههما . وأفضل وسيلة للوقاية من مضار التقبيل ان لا يسمح الولد لاحد ان يقبله ويتدرّب على ذلك من صغره

ويجب ان تغفل المدارس في أيام المرض لثلاث تكون سبباً لنقل العدوى بشباب التلامذة وكتبهم وامتعهم . وعند الموت تلف الجثة بملاّة بعد تغميسها بماء السليمانى أو الفنيك (ملحقات ٩٢ و ٩٦ و ٩٧) وتطهر الثياب باغلاؤها على النار (انظر غرفة المرض) ويستعمل القطن البوريكي عوضاً عن المناشف والمناديل لاستقبال مفرزات الانف والحلق ثم تحرق حالاً بعد استعمالها

وعلى الممرضة او من يتعهد المريض ان تغسل فمها وأفواه باقى اعضاء العيلة بالادوية الواقية حسب ارشاد الطبيب وتغمس يديها بماء مضادات الفساد (ملحق ٧٧ و ٩٧) قبل خروجها من غرفة المريض على نحو ما سبقت الاشارة اليه في الكلام على « الممرضة القانونية » « وغرفة المرض » (صفحة ٨٨ و ٩٣) وعليها ان تغطي وجهها بمنديل شاش عند غسل الحلق او مسه بالدواء الذي يصفه الطبيب حذراً من ان يسعل اللبل ويخرج مع السعال بعض المفرزات المرضية من الفم فتصيب العين وينشأ عنها ما يسمى بالرمد الدفتيري وهو شديد الخطر

تغميسها بالدواء الذي يصفه الطبيب ويستثنى من ذلك صغار الاطفال المصابين
المزاج لان المس يؤلمهم فيكون سبباً لاضطرابهم . وقد شرحنا في فصل تمرير
الاطفال كيفية مس الحلق (صفحة ١١٣)

والطريقة الثانية غسل الانف والحلق بسائل دوائي وأفضله ماء ملح الطعام
بنسبة ٣ جرامات الى ٣٥٠ جراماً يغسل به الانف والحلق بالرشاشه (شكل ٣٤
صفحة ١١٤)

والدكتور جا كوبي يمدح الغسول الآتي وهو : -

سليماني	٥	سنتكرامات
ملح الطعام	٤	جرامات
ماء مقطر	٣٥٠	جراماً

يمزج ويغسل به الانف والحلق على نحو ما تقدم بيانه

ويجب الاحتراس من استعمال مضادات الفساد بنسبة قوية لانها تهيج
الغشاء المخاطي في الاجزاء المصابة وتعين على تكوين الغشاء الدفتيري فضلاً
عن انه يخشى ان تسبب تسهماً في الدم بواسطة الامتصاص

والغرض من المعالجات الموضعية : -

أولاً : قتل الميكروب أو ابطال فعله

ثانياً : تنظيف الاجزاء المصابة من المفرزات المرضية وازالة الاسباب المهيجة

ثالثاً : ازالة الغشاء الدفتيري لان وجوده يعيق التنفس ويسبب الاختناق

والعلاج الموضعي الخارجي : يقوم (١) بوضع كيس ثلج تحت الذقن لتخفيف

الالام (انظر الوضعيات الباردة صفحة ١١١) (٢) يدهن المكان المذكور

بمرهم الا كتيول بنسبة ٣٣ جزءاً منه الى ١٠٠ جزء فاسلين اولانواين (٣) يبل

ضمنها . ويفيد التهليل في تحليل الغشاء الدفتيري ولا سيما في دفتيريا الخنجره
وفي الجواث التي يمتد فيها المرض الى الانف يجب ان ينظف بقطعة
قطن يوريكي تلف على طرف عود أو بفسله بماء . ملح الطعام على نحو ما تقدم ذكره
وهو الافضل

كل هذه يجب ان تستعمل بلطف وحذر زائدين لتلا تكون سبباً لتألم
الليل وانزعاجه

ثانياً : العلاج الدوائي - منوط بالطبيب . على انه يجوز ان نصف الام
بعض المساهل في أول العلة وأخصها الكومل يأخذه الليل في جرعات صغيرة من
نصف ميلكرام الى ميلكرام واحد كل ربع ساعة الى ان يظهر فعله ويضاف الى
الكومل قليل من سكر اللبن . وما يفيد أيضاً سلفات الستركنين يحتمن به الليل
تحت الجلد كل ٣ أو ٥ ساعات مرة نحو نصف ميلكرام الى ميلكرام لابن سنة واحدة
ومن الضروري ان يغذى الولد جيداً ويجبر على الاكل واذا انحطت قواه
وضعف نبضه وخفت ضربات قلبه فيعطى المشروبات الروحية كالكونياك والوسكي
وعند شفائه تطهر الغرفة والامتعة التي فيها على نحو ما تقدم شرحه في غرفة المرض



الشقة

تعرف هذه العلة بنوب سعال متعاقبة يتخللها صوت شهيق يشبه صياح الديك
وهي علة معدية تنتشر بسرعة بين الاولاد الصغار وخصوصاً في فصل الشتاء
ويندر حدوثها اكثر من مرة واحدة في العمر

وتكثر بين الاطفال الذين يسكنون البيوت القذرة ولم يتجدد هواؤها وقلمها

وهذه العلة مميّنة كالدفتر يا والقرمزية وتصيب الاولاد بين الشهر السادس والسنة الرابعة الى الثامنة من العمر وما فوق ذلك نادر جداً وهي شديدة الخطر في الطفولية

﴿ الاسباب ﴾ - ميكروب خصوصي لم يثبت وجوده الى الآن ومن جملة الاسباب العمر وضعف البنية ولذلك تكثر في الصغار ولا تصيب البالغين على الاطلاق . ولها علاقة كبرى بالحصبة لانها تحدث كثيراً على أثر الشفاء من العلة المذكورة

﴿ الاعراض ﴾ - نقسم الاعراض الى طورين الاول الزكامي والثاني التشنجي

الطور الزكامي - يعرف بسعال جاف رنان يشبه سعال البرونشيت تصحبه دغدغة في الحلق وحى خفيفة ويزداد في الليل حتى يضايق العليل ويحرمه النوم . وفي النهار يكون مرتاحاً بالنسبة الى الليل ولكن تظهر عليه علامات التعب وثقل شهية الطعام . ويستمر السعال على ازدياد نحو أسبوع أو أسبوعين بحيث ينتهي الطور الزكامي ويتبدى^١ الطور التشنجي

الطور التشنجي - يتبدى^٢ بعد نهاية الطور الزكامي ويعرف بنوب سعال منعاقبة يتخللها صوت شبيه بصياح الديك . ويصحبه زرقة في الوجه وفي^٣ وغشيان ونفث مواد مخاطية

وقد تشتد نوب السعال فتحدث نزيفاً من الانف واحمراراً في يابض العين من انفجار الاوعية الدموية وأحياناً تصير العين حمراء كالدم ويختلف عدد نوب السعال من ٤٠ - ٥٠ في اليوم اذا كانت العلة قوية ومن ٥ - ٦ اذا كانت خفيفة وهي في الليل اكثر منه في النهار . ويدوم العليل

اما الخطر من هذه العلة فهو أولاً من تواتر القيء الذي يفضي الى الموت
جوعاً وثانياً الاختناق من تشنج لسان المزمار فيعقبه الموت بعد بضع دقائق .
(الملاج) - يغسل الحلق والالاف كل يوم بماء حامض البوريك
(ملحق ٧٥) او بماء ملح الطعام على نسبة ٣ جرامات من الملح الى ٣٥٠ جراماً
من الماء المقطر وذلك بواسطة المرشة (شكل ٣٤ صفحة ١١٤)
اما نوب السعال الشديدة فتخفف بالدواء الآتي :-

كلورفورم ٣ اجزاء

اثير ٥ اجزاء

اميل نيتريت ١ جزء واحد أو نصف جزء

بنقط من هذا المزيج بضع قط على منديل وينشق العليل في أثناء نوبة
السعال وقد خلصت هذه الوصفة حياة كثيرين من الاطفال
ومن الداخل يعطى اكينيا محلولاً بحامض الهيدروبروميك كل ثلاث ساعات
جرعة . ومما يفيد أيضاً مسحوق دوثر لتسكين السعال وتقليل نوبه (انظر ملحق
١٠٩ و ١١٠ لتحديد جرعة الدواء)

ويجب ان يلبس العليل القانلا عند ما يشعر بابتداء العلة وينقطع عن مخالطة
الاصحاء منعاً للعدوى ويخرج به الى البراري والمنازه والاماكن الرملية الجافة بعيداً
عن اقدار المدن ومجامع الناس لاستنشاق الهواء النقي . واذا كان البرد شديداً
فيكفي ان يلبس العليل ثياباً دافئة ثم تفتح نوافذ غرفه وأبوابها ويقم فيها طول
النهار فينشق الهواء نقياً خالياً من الفساد . واذا كان العليل كبيراً فيجب ان
يروض جسمه باللعب والحركة في الهواء المطلق ويحترس من الجلوس في مجارى

ابو كعيب

يعرف بالتهاب الغدد الكائنة امام الاذنين وخلفهما وتحت الفك . واكثر ما يكون حدوثه في أيام البرد وهو معدٍ وموئل جداً ولكن ليس فيه ما يوجب الحشية الا اذا رافقته امراض أخرى . ولا يصيب صغار الاطفال الا نادراً جداً
 ﴿ الاعراض ﴾ - تبدي بتعب وحى خفيفة وألم وثقل حول الفكين يكون غالباً في جنب واحد ثم يظهر الورم خلف الاذن ويمتد بسرعة حتى يبلغ اشده في ٤٨ ساعة فيعسر على العليل البلع والمضغ والتكلم واحياناً يصعب عليه فتح فمه . وبعد يوم او يومين تنتقل العدوى الى الجانب الثاني من الوجه ثم تزول العلة بعد مضي اسبوعين من هجومها

﴿ العلاج ﴾ - يحفظ العليل في فراشه ويعطى مساهل خفيفة ومزيج الحلى (ملحق ١٠٣) ولا يجوز ان يأكل غير اللبن أو المرق فقط ويدهن الورم تحت الذقن بزيت سمغن و يغطى بالقطن وفوق القطن ورق زيتي ثم يربط ويكرر ذلك مراراً

واذا كان الألم شديداً فيخفف بالوضعيات السخنة او التهايل ببخار الماء السخن المضاف اليه زيت الترتينا واليوكاتوس (ملحق ٩٨) . وقد نصحب العلة اخلاطات مرضية فيعتمد في ذلك على الطبيب



الفصل العاشر

❦ في امراض وعادات مخفلة ❦

الكساحه — الروماتيزم — التهاب الغدد — ضمور الاطفال — التهاب الثدي —
 الفواق اي الحازوقة — الحمى — الاستسقاء — حصر البول — البول في النوم —
 الالم عند البول — تضيق الغلغة وانكماشها — الزراق الحلقى — التنفس من الفم —
 مص الاصبع — عض الاظافر — التمتعة والجلجلة



الكساحه — راخيتسم

علة من علل سوء التغذية تعرف بانحراف عام في الصحة ورخاوة في العظام
 ينشأ عنها اعوجاج في الساقين وخلل في نمو عظام الهيكل كله . وهي من العلل
 الخاصة بالاطفال ويقلب ظهورها فيهم بين الشهر السادس والسنة الثالثة من العمر
 وفي النادر تظهر في المولودين حديثاً . ولما تخلو منها بلاد في العالم وقد شاهد
 المؤلف حوادث عديدة في الولايات المتحدة الاميركانية واكثرها بين المهاجرين
 والعبيد الذين لا يراعون قوانين الصحة في منازلهم وتغذيتهم . ومثل هذه الحوادث
 كثيرة في القطر المصري وكثيرون من الاهالي من فقراء وأغنياء يشكون
 ما يصاب أطفالهم من الضعف والهزال بحيث يبلغ الولد فوق السنة من العمر فلا
 يمشي ولا تنبت اسنانه في ميعاها الى غير ذلك من علامات الكساحه التي

لاستنشاق الهواء النقي

ثانياً : عدم كفاية اللباس

ثالثاً : سوء التغذية وعدم ترتيب أوقات الرضاع والطعام وهذه من الاسباب الباعثة على انتشار داء الكساح في الاطفال سواء كان الرضيع يرضع لبن أمه او بالصناعة لانه كثيراً ما يكون لبن الام غير صالح للرضاع أو الطعام الاصطناعي غير موافق للطفل فيصاب بمرض المعدة والمي ويتسلط عليه الاسهال فيهزل جسمه وتسوء صحته

ولا ينبغي ان لبن الثدي من الشهر الثاني عشر فصاعداً ثقل فائدته . ولذلك فلا يصلح للتغذية والذين يربون عليه يصابون بداء الكساح على نحو ما أسلفنا ذكره في فصل الرضاع والطعام (انظر الطعام الاصطناعي صفحة ٥٢)
﴿ الاعراض ﴾ - في أول العلة ينام الطفل نوماً متقطعاً ومضطرباً ويفهم في الليل حمى خفيفة ويمرق وجهه وجبهته . وكثيراً ما تترطب الحدة بالرق في أثناء النوم كأنها مبلولة بالماء . فيجب الانتباه الى هذه الاعراض واستشارة الطبيب عند ظهورها لان هذه العلة اذا تداركت من أول الامر كما ينبغي في الغالب تشفى في وقت قصير

ويظهر ان الكسح لا يطبق الحرارة فيرفس الغطاء برجليه ويكون سبباً لمرضه للبرد واصابته بسوء الهضم والاسهال المزمن

ومن الاعراض انتفاخ البطن وكراهة رائحة البراز وقد شهوة الطعام وحى في آخر النهار وسرعة النبض وضيق الحلق واذا أنهض بكى من الالم الناشئ عن رخاوة اللحم والعظم ولا يرتاح الا اذا حمل على الذراعين أو نام في فراشه وعلى حوالي الايام تكبر المفاصل ويكبر الراس أيضاً ويتسطح من قته (شكل ١ من صورة ٤) ويتسع الأفوخ

ويظهر الاعوجاج أيضاً في الصدر فيكتسب من التواء الاضلاع ورخاوتها شكلاً نافعاً يشبه صدر الطير وربما اعوج العمود الفقري في صغار الاطفال (انظر شكل ٣٧ صفحة ١٥٨)

وفي (صورة ٦) رسم ولد كسيح مفاصله كبيرة ولا سيما مفاصل اليدين وبطنه منتفخ وصدره ضيق المساحة نوعاً

﴿ العلاج ﴾ - على نوعين واقٍ وشافٍ

العلاج الواقى : يقوم باصلاح مزاج الام في مدة الحمل وذلك بغسل بدننها بالماء الفاتر أو البارد (انظر الاستحمام في الحمل صفحة ٥) وبالتغذية الوافية وترويض البدن في الهواء النقي والتعرض لنور الشمس والابتعاد عن الاشغال العقلية الناهكة والحصر في البيوت لان الهواء المحصور يحبط القوى فتسوء صحة الحامل لان كل ما يضرها يضر جنينها وبالعكس

فيجب على الحامل ان تعني بصحتها حق العناية على نحو ما تقدم شرحه في تدبير صحة الحوامل في أول هذا الكتاب . وهذا القانون يجري على نساء الاغنياء كما يجري على نساء الفقراء لانني شاهدت في هذا القطر عدداً كبيراً من الكسيحين في بيوت الاغنياء وكان السبب في اعتلالهم انحصار الام في غرفتها طول النهار والليل كأنها في السجن فلا تخرج الى الزهرة واذا خرجت فتركب العربّة ولا تمشي لان المشي عارٌ أو عيب من عيوب العوائد الشرقية الظالمة وهو جهل فاضح لا يبدده الا نور العلم الساطع

وعند ما يولد الطفل يجب ان يلبس القانلا ويحمم في كل يوم على نحو ما مر بنا في ثياب الاطفال والاستحمام (صفحة ٢٨ و ٣٣)

البقر والغنم حتى في صفار الاطفال

اما الام المرضع فيجب ان يكون طعامها كثير المواد الدهنية والزلاية وتأخذ المقويات حسب ارشاد الطبيب

العلاج الشافي : يقوم بمعالجة داء الكساح في السنة أشهر الاولى من العمر او اكثر الى تمام السنة لانه بعد السنة الثانية لا يبقى من المرض سوى تأثيراته فقط في الجسم . ففي الحالة الاولى يعالج الداء في الثانية يعالج ما يتركه في الجسم من السقم وهو صعب الشفاء جداً وبناء عليه يجب ان تتدارك العلة من أولها قبل ان تتمكن في الجسم فيتعذر اقتلاعها ويمش الولد مشوهاً طول حياته

ولا يخفى ان الكسحين يصابون بسوء الهضم المعدي والمعي وفي الغالب يكون حامض المعدة زائداً عن معدله القانوني فيعالج بالقلويات كالصودا مع خلاصة البنكرياتين لتسهيل الهضم . هذا في صفار الاطفال وأما في كبارهم فيفيد حامض المورياتيك المخفف مع البيسين ويجب ان تكون الجرعة مواءمة للعمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) ويعتمد في ذلك على رأي الطبيب

أما سوء الهضم المعوي فيعرف بالاسهال والبراز المتقطع ويعالج بترتيب اوقات الرضاع او تغييره تبعاً لحالة الرضيع والمرضع على نحو ما أوردناه في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢) ويعالج الاسهال حسب ارشاد الطبيب وفي الغالب نتحسن حال الامعاء من انتظام الغذاء وتدييره حسب قوانين الصحة واذا طال فيعالجه الطبيب

ومما يفيد كثيراً الاستحمام بالماء المالح (ملحق ٤٥) . ومن الداخل زيت السمك النقي المضاف اليه البيض النيء والفلسرين هكذا : -

١ عدد

بيض نيء

١٥ جرام

غليسرين

١٥ جرام

خمر الشري

يمزج جيداً في زجاجة ويمعطى الليل نصف ملعقة كبيرة قبل الاكل مرتين في اليوم بشرط ان يكون زيت السمك حديثاً وخالياً من الغش ويوجد أدوية أخرى كثيرة كالنصفور والارسنك تؤخذ بعد الاكل في جرعات صغيرة جداً حسب رأي الطبيب



الروماتيزم - داء المفاصل

يعرف هذا المرض بوجع في المفاصل يشعر به الليل عند أقل حركة ويصعبه ورم واحمرار حول المفاصل وحى متوسطه تختلف درجاتها بين ١٠٠ - ١٠١ ° ف او $\frac{1}{11}$ ٣٧ - $\frac{1}{11}$ ٣٨ س اذا كانت العلة خفيفة . وأما في الحوادث الثقيلة فتبلغ درجة الحمى أكثر من ذلك كثيراً . وليس في هذا العلة ما يوجب الخوف إلا اذا طالَّت مدتها فانه يخشى عندئذ ان يصحبها مرض في القلب او تنتهي بالمرض المعروف بالخشوريا أي رقص القديس انطونيوس (انظر صفحة ١٤٦)

وفي الاولاد يكثر الروماتيزم في الرسغ (مفصل اليد) والكعب (الكاحل) فيتألم الليل عند أقل حركة حتى تظن أمه انه مصاب بنحس او وئذ . ولذلك يجب الاتباه الى هذا الامر المهم ولا سيما في صغار الاطفال لانهم كثيراً ما يكون من الالم اذا انهضوا ويكون السبب وجع المفاصل

﴿ العلاج ﴾ - ينبغي ان يضجع الليل في فراشه من بدء العلة ويمنع عن

ويسكن الوجع بمروخ الكلورفورم هكذا :-

زيت زيتون	٤ اجزاء
نشادر	١ جزء
كلورفورم	٤ اجزاء

يمزج جيداً ويدهن حول المفاصل ثم تلف بالقطن المندوف والورق الزيتي وتربط

ومن العلاجات الواقية لبس الثياب الدافئة منذ الولادة وعدم تعرية الساقين والذراعين من اللباس حتى في أيام الصيف الحارة لان هذه العادة التي اقتبسها الشرقيون عن الافرنج من أقبح العادات وأضرها للصحة وعلى الخصوص اذا كان الولد من أبوين أصيبا بدهاء الروماتزم فانه يكون في خطر من الوقوع في المرض المذكور عند أقل تعرض للبرد (انظر تفسير اللباس صفحة ٤٤)

ومما يفيد كثيراً الاستحمام بالماء البادر من السنة الرابعة فصاعداً وفرك البدن على أثر ذلك بمنشفة خشنة ثم بلبس ثيابه حالاً ويجتنب الجلوس في مجاري الهواء والتعرض له وهو سخن ولا فرق في ذلك ان كان الفصل بارداً أم حاراً ويجب ان يكون غذاء العليل اللين وغيره من الاطعمة السهلة الهضم بشرط ان تكون خالية من النشاء . وفي الحوادث القوية يعتمد على الطبيب



التهاب الغدد - ورم الغدد

يوجد تحت الجلد غدد منتشرة في بعض أجزاء الجسم فاذا أصابها التهاب

وإن جميعها عن المعتاد وقد يشند الالتهاب فحمر وتنتفخ قبيحاً ثم تنفجر

صورة (٦)



ولد من السود مصاب بداء الكساح ومفاصله متضخمة وفي بدنه نفاط جذري
الماء على هيئة بقع بيضاء

وإذا ظهر الورم فجأة فيكون حادثاً من التهابات في الفم والحلق كما في الدثيرة يا
والقرمزية فإن الغدد تحت الفك ترم في هذين العاليتين . والغدد الواقعة في قفا
العنق ترم وتكبر من مرض الاكزما . والتي خلف الاذنين من التهاب فيهما او
في اللوزتين . والغدد التي تحت الابط ترم من سبب في اليد والتي في الحاشم من
أسباب في الطرفين السفليين أو داء الزهري

﴿ العلاج ﴾ - يزول الورم بزوال السبب . ومن العلاجات مروخ الصابون
أو زيت الزيتون السخن يفرك به فركاً لطيفاً في كل يوم . ولا بأس من وضع لصق
بزر الكتان مرات متوالية . وأحياناً ينتهي الورم بخراج فينفجروا يعالج بالجراحة
وإذا طالت العلة فيشاور الطبيب



ضمور الاطفال - ذبول الاطفال

هو ضعف زائد يمتري الاطفال تدريجياً فيصفر الوجه ويشجمد حتى يصير الطفل
كأنه هيكل من جلد وعظم وشكله يقرب من شكل المصابين بالاسهال البطيء
(انظر صورة ٢)

﴿ الاسباب ﴾ - تنقسم الاسباب الى ثلاثة أقسام (١) الاسباب
الناشئة عن الطفل نفسه (٢) نقص في لبن الام (٣) سوء التغذية الصناعية
فالقسم الاول يحدث في بعض الاطفال المصابين بضعف الهضم الناشي
عن ضعف عام في الجسم فيصعب عليهم هضم الطعام حتى لبن الثدي . وأكثر
هؤلاء الاطفال من والدين مسلولين أو مصابين بداء الزهري وأمراض أخرى

أو الزلاية فلا تقوى معدة الطفل على هضمه ولا سيما اذا كانت قوة الهضم فيه ضعيفة . واما ان تكون مواده الغذائية ناقصة فلا يوافق الرضيع فيهرزل ويذبل اذا لم يتغير غذاؤه

وقد يكون لبن الام صالحاً للتغذية لكنها ترضع طفلها اكثر مما يحتاجه جسمه من الغذاء فتقصر معدته عن هضمه و يصاب بما يسمى في الطب « بسوء التغذية » (انظر صفحة ٥٣)

والثالث التغذية الصناعية الغير موافقة وقد شاهد المؤلف في مستشفيات الولايات المتحدة الاميركانية حوادث كثيرة في ذبول الاطفال ناشئة عن الرضاع من الزجاجة وعلى الخصوص اللبن المجمد والاطعمة النشائية ولبن البقر من غير تطهير او تدبيره على الطريقة التي تقدم ذكرها في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢-٦٤) والاطعمة النشائية (صفحة ٦٤)

﴿ الاعراض ﴾ - تبديء بالهرزال ويشعر الطفل بجوع مستمر فيطلب الاكل على الدوام وعند الرضاع من الثدي يمص الحلمة بشوق زائد وتراه نكدًا ضيق الخلق يبكي بدون انقطاع من شدة الجوع . ثم لا يلبث قليلاً من الزمان حتى يهرزل وتبرز اضلاعه من تحت الجلد . ومثل ذلك مفاصل يديه ورجليه واكثر ما يظهر الضعف على الوجه والذراعين والساقين فتفرق العينان وتبرز الجبهة الى الامام ويتمدد البطن وتضمر عضلات الجسم ويتجمع الجلد ويظهر عليه نفاط يعرف بنفاط سوء التغذية

ويكون اللسان مبيضاً والدفع من الامعاء غير منتظم فتارة يحدث اسهال وطوراً امساك وأما لون البراز فاخضر مائل الى الصفرة . ويصاب الليليل بنقص مستمر في الليل يقوى عليه كثيراً فيجبره النوم . وفي هذه العلة تكثر

تغييره اذا لم يكن موافقاً للرضيع او الفطيم
والحوادث البسيطة يتوقف شفاؤها على التغذية اكثر منه على الدواء والطفل
الذي لا يوافق لبن أمه يجب ان يغذى بلبن البقر بعد تطهيره وتحضيره على نحو
ما أسلفنا يازه في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢ - ٦٠) او يصلح لبن الام
بالتغذية الوافية كما تقدم (صفحة ٤٨)

ومما يفيد الاستحمام بالماء البارد مسحاً بالاسفنجة واذا كان مصاباً بالامساك
فيضاف الى غذائه عصير لحم البقر (ملحق ١٨ و ١٩) او اليبسين ليساعد على
الهضم ويلين الامعاء . والطعام المهضوم يفيد الاطفال كثيراً في هذه العلة (انظر
ملحق ٢٣ و ٢٤) وما يليهما



التهاب - الندي

يتفق أحياناً ان يرم الندي في اليوم الاول او الثاني من الولادة ويفرز منه
سائل يشبه اللبن . ويحدث في الذكور والاناث من غير استثناء
يعالج بدهنه بزيت الزيتون سخناً وبالقاسلين لمدة أسبوعين . ويحترس من
عصر الندي لثلاث نغضي الحال الى تكوين الاخرجة ومعالجتها بالجراحة . واذا اشتد
الورم واحمر الجلد حوله فيسرع باعلام الطبيب



واحشاء البطن) يحدث في الغالب من اختلال الهضم وأسباب أخرى كثيرة وهو مزعج جداً

يزول الفواق من صفار الاطءال بنقلهم من مركز الى آخر أو بالهددة (الضرب باليد على الظهر قليلاً قليلاً) أو بشرب الماء الساخن المضاف اليه ماء النعناع والصبودا (ملحق ١٠٠) وفي كبار الاولاد يزول بشرب الماء البارد جرعات متقطعة او قطع النفس على قدر ما يحتمل الولد أو باستعمال طريقة أخرى تهيج فيه الضحك أو الغضب أو البكاء على ما هو معروف عند العامة



الحى

الحى عرض لامراض عديدة . وبما انها تحدث في الغالب فجأة بدون اعراض أخرى فيمكن ان نعالجها الام قبل مجيئ الطبيب
ففي أول الامر ينبغي ان تنبس حرارة الجسم بالميزان (شكل ٥ صفحة ١٦) لكي تكون على ثقة من وجود الحى وعدمها لان سخونة الراس واليدين لا تدل على وجودها وكذلك عرق الجسم وبرودة الاطراف لا تدل على زوالها والافضل ان يعول في ذلك على ميزان الحرارة كما تقدم

وفي الحى نقل شهية الطعام ويضعف الهضم ولذلك يجب ان يقطع الطعام عن الليل بضع ساعات في بدء الامر او يتناول شيئاً قليلاً من مرق اللحم واذا حصل فيه فيجب ان يمنع عنه الطعام نباتاً ويعطى مسهلاً من المنازها أو زيت الخروع (انظر ملحق ١٠٩ و ١١٠) ويعقب عليه مزيج الحى (ملحق ١٠٣)

ويحسن ان يفصل ماء الخردل الساخن (ملحق ٤٢) لكي يظهر النفاط الجلدي اذا كانت الحى من أعراض الحميات النفاطية كالحصبة

واذا لم يعرق جسم الطفل بعد خمس ساعات من بدء الحمى واستعمال الوسطة التي تقدم ذكرها فيجب ان يجمل الغطاء خفيفاً لانه كثيراً ما يكون ثقله باعثاً على ارتفاع درجة الحمى . ومن الواجب ان يكون الغطاء في الحميات أخف منه في أثناء الصحة

وفي أثناء ذلك يسقى الماء البارد فقط لا الماء المثلوج في كميات معتدلة والذين ينعون شرب الماء في الحميات يفلطون كثيراً لان النار لا تطفأ الا بالماء . وفي الغالب يصحب الحمى وجع شديد في الراس فيعالج بالماء والخل تبل بهما خرقة نظيفة وتوضع على الراس وتكرر الى ان يخف الألم أو يزول



الاستسقاء

هو تجمع سوائل مائية في الجسم وقد ينحصر في جزء واحد منه كالبطن او القدمين وقد يعم الجسم كله وأسبابه مرض الكلى والقلب واما استسقاء البطن فيغلب حدوثه في امراض الكبد والبريتون ويعالجه الطبيب



برودة اليدين والرجلين

تحدث في الغالب من ضعف الدورة الدموية الحاصلة من سوء الهضم وعدم كفاية اللباس وتجريك الدم بالرياضة البدنية واسباب أخرى كثيرة . ويكثر حدوثها في الزمن الذي يتبدى فيه الطفل بلبس الجوارب والحذاء

تعالج بلبس الثياب الدافئة على الجسم كله وغسل اليدين والرجلين بالماء البارد مسحاً بالاسفنجة ثم تفرك جيداً بمنشفة خشنة . ومما يفيد ايضاً تمسيد الاطراف

وقت النوم يوضع حول قدمي الطفل ويديه زجاجات سخنة او قريميد (طوب)
سخن لحفظ الحرارة اذا لم تنفع الوسائط السابقة الذكر



حصر البول - اسر البول

يحبس البول في المثانة لاسباب كثيرة منها تألم الطفل عند التبول وهو كثير
الحدوث في سن الطفولية . ويحدث ايضاً عقيب المأخض فيصرخ الطفل من الألم
وبرفس برجليه ويطويهما فوق بطنه
يعالج بتغميسه في حمام سخن او بوضع كمادات سخنة فوق المثانة لتسهيل البول
واذا كان المولود حديثاً لا يبول بعد ٢٤ ساعة من ولادته ولم تؤثر فيه الوسائل
التي تقدم ذكرها فيسرع بأعلام الطبيب



البول عند النوم - سلس البول

هو التبول في الفراش والولد نائم . وهو مرض في صغار الاولاد لاعادة فيه
كما تزعم العامة . ومن المساواة ان يعاقبوا من اجل ذلك
اما الوسائط التي يمكن استعمالها في هذه الاحوال فهي ان يجعل طعام الولد
خفيفاً في المساء ويمنع عن شرب الماء او أي سائل كان قبل ميعاد النوم وان
يبول قبل النوم تماماً ويوقظ لاجل ذلك نحو مرتين او ثلاث مرات في الليل
ويحترس من الغطاء الثقيل لانه يجلب الحرارة التي هي من جملة الاسباب الباعثة
على التبول

باعثاً على التبول ايضاً ولذلك ينبغي ان يشد الى ظهره على محاذاة العمود الفقري
اسطوانة فارغة مستطيلة على شكل عصا قصيرة فاذا قلب في الليل على ظهره
وخرته فيعود الى النوم على احد جنبيه
هذا كل ما تقدر الام على استعماله واذا كان هنالك سبب مرضي
فيعالجه الطبيب



الام عند التبول

قد يحدث في غالب الاوقات ان الطفل يصرخ فجأة صراخاً حاداً بدون
سبب ظاهر او اعراض اخرى واضحة . وهو يشبه صراخ المفص والتهاب الاذن
الآ انه في هاتين الحالتين تصحبه اعراض اخرى وأما في الحالة الاولى فلا يصحبه
عرض من الاعراض مطلقاً ويحدث فقط في اثناء التبول لان الطفل يتألم
فيصرخ بشدة صراخاً فجائياً حاداً

على انه اذا لم يصحبه سبب واضح او علامة ظاهرة فيحتمل ان يكون
البول هو السبب الوحيد لهذا الصراخ وعند النظر الى الحفاظ يشاهد عليه راسب
مصفراً او محمراً اذا عرك بطرف الاصبع شعر بمادة دقيقة خشنة حصوية وهي السبب



تضييق الغلفة

الليل اذا لم تنظف جيداً . والطريقة الوحيدة للتخلص من هذا المذاب هي شق
الجلدة شقاً مستطيلاً او تطهير الولد وهو أصبح علاج وانجحه على كل حال



انكماش الغلفة -- برافيموسس

في هذه الحالة تنكش الغلفة وينكشف رأس القضيبي وهي حالة مرضية
حادثه من سبب يمرفه الطيب

(العلاج) - يعالج القضيبي بالكادات السخنة من ماء الخبازي او
بتغميسه بالماء العفن مراراً في النهار . ويمكن ان ترد الغلفة الى موضعها
وذلك بان تقبض على رأس القضيبي بين اصابع اليد اليسرى ثم تجذب الغلفة
باصابع اليد اليمنى حتى ترجع الى مكانها ويكرر ذلك مراراً . واذا لم تقد هذه
الواسطة فليس لها دواء الا سكين الجراح .



الزراق الحلقى - سيانوسس

يولد الطفل ويشاهد جلده مزرقاً وفي الغالب يظهر هذا الزراق في اليوم الاول
من الولادة واذا لم يرجع لون الجلد الى حالته الطبيعية بل بقي مزرقاً فهو دليل
على مرض في القلب

وفي الحوادث الخفيفة يظهر الزراق عند البكاء فقط واذا كانت قوية فرما
تكون سبباً لموت الطفل في أيام او اشهر قليلة . على انه في كثير من الحوادث نستر

التنفس من الفم

إذا أصيب الولد بالتهاب اللوزتين أو علة في الانف انسدت مجاري الهواء ولهذا السبب يتنفس من فمه ويشخر في نومه . وإذا لم يشاهد في الحلق ولا الانف التهاب أو سبب آخر يعمق التنفس في الغالب يكون الشخير وفتح الفم عادة في الطفل وعندئذ يجب أن يربط من تحت ذقنه برباط شاش حتى يطبق فمه في أثناء النوم ويتمود التنفس من انفه لأن وظيفة الفم هي مضغ الطعام وإذا استعمل للتنفس كان سبباً لحدوث أمراض سيئة في الحلق والاف . وفي مثل هذه الاحوال يشاور الطبيب



مص الاصبع

مص الاصبع او ابهام اليد عادة سيئة في الاطفال تبثدي في الاسابيع الاولى من الولادة وقد تتمكن في الطفل فمص ابهامه في اليقظة والنوم وإذا لم تتدارك الام هذه العادة بالوسائل اللازمة من أول الامر فلا بد من ان تلازمه الى سن الرشد وتكون سبباً لبروز الفك الاعلى الى الامام حتى يصير على شكل الحرف ٧ وذلك من ضغط الاصبع على حافة الفك عند المص . وكذلك تبرز الاسنان الى الخارج فتصير مثل أسنان الارنب . وينخسف الفك السفلي وربما يتشوه الانف من الضغط على سقف الحلق

(العلاج) - إذا رأيت الولد يمص أصبعه وكان كبيراً فأخرجه من

من طرفه بخيط ممكن . ويجوز استعمال هذه الواسطة في الليل والنهار معاً حتى يقلع الولد عن هذه العادة المضرة



عض الاظافر

عادة سيئة تشوّه شكل الاصبع وتكثر في الاطفال من السنة الثانية فصاعداً . وقد يمكن ابطالها بتغميس اطراف الاصابع بمادة مرّة او استعمال الوسائط التي تقدم ذكرها في مص الابهام . واذا كان الولد كبيراً فربما يقلع عن هذه العادة بالوعظ والارشاد او بمقابلة اطراف اصابعه المشوهة بأصابع اخرى سليمة



التمتمة — اللجاجة

التمتمة او اللكنة هي نقص في النطق بحيث يعجز الولد عن لفظ الكلمة بتأملها او بصراحة تامة

واللجاجة خلاف التمتمة وفيها يلفظ الولد كلامه بجلاء تام ولكنه يثرثر (يؤوي) قبل ان يتم لفظ الكلمة . فاذا أراد مثلاً ان يقول خالي او عمي ابتداءً هكذا خ - خ - خ خالي او ع - ع - ع ع عمي

وهذه العادة على رأي بعض الاطباء نوع من الامراض العصبية . وفي الغالب تحدث من السنة السادسة فصاعداً وهي في الذكور اكثر منه في الاناث . وأحياناً تكون موروثية شأن سائر العادات والصفات التي يرثها الابناء عن آبائهم

وينبغي ان يعنى بصحته ويعمد عن الاسباب التي تهيج اعصابه ولا يسمح له ان يتكلم بمجلة ولا في ساعة الحدة والغضب لان لسانه لا يطاوعه في مثل هذه الاحوال على التكلم بطلاقة فيكثر من اللجاجة . ولا يجوز ان يوبخ لان التوبيخ يؤثر في أعصابه فتزداد حالته وبالاً

ويحسن ان يتمرن على النطق في بدء الامر بصوت واطي . أو همساً ثم يرفع صوته تدريجاً حتى يصير يلفظ الكلمة بصوت عال بدون ثرثرة . وعلى الام ان تراجع في الكلام وتجعله ينفذ الكلمة بتمهل تام حتى يلفظها بطلاقة من غير صعوبة . ولا ينبغي ان اللجاجة لا تحدث في أثناء التكلم همساً ولهذا السبب اذا كان الواد يلفظ الكلمة اولاً بصوت واطي . جداً ثم يكررها كل مرة بصوت أعلى من الآخر على نحو ما تقدم فلا بد من الفائدة على توالي الالهام والا فيرسل الى احدى المدارس التي تدرب الاولاد على النطق الفصيح وهي كثيرة في البلاد المتقدمة

الفصل الحادي عشر

❦ في الآفات الجراحية وأشباهاها ❦

الجروح القطعية — الجروح الرضية والمزقية — الجروح الوخزية — الجروح المسمومة — عضه الكلب — لدغ الحية — لسع القرب والهام — الرضوض — الخلع والاكسر — الحرق والسلق — حرق الشمس — التثليج — الاجسام الغريبة في العين — جروح العين — الاجسام الغريبة في الاذن — بلع الاجسام الغريبة — نزيف انفي — الفرق — الاحتقاع — التسمم ومضاداته

الجروح القطعية

هي الجروح الحاصلة من الآلات القاطعة كالسكاكين ويصحبها نزف دموي وألم حارق

(العلاج) : يغسل الجرح بقطعة قطن بور يكي او شاش نظيف تبل بالماء البارد او السخن (كلاهما نافعا في قطع الدم) ثم تؤخذ رفادة من شاش نظيف تطوى على مرتين وتوضع على الجرح بعد تعميمها بماء الفينيك او السليمانى (ملحق ٧٦ و ٧٧) ثم يربط الجرح بلفافة نظيفة ويترك بدون غيار بضعة أيام الا اذا كانت رائحته كريهة والجروح بشكو الألم أو عرضاً آخر كالحمى فعندئذ يجب ان يغسل كل يوم ويضمد على الطريقة التي تقدم ذكرها

أما اللفافة او العصابة المستعملة لضم الجروح وربطها فتختلف باختلاف طول الجرح وعرضه . وأفضل اللفائف ما كان من نسيج المصلينا الدقيق أو الشاش السميك . وعند استعمالها يقبض عليها باليد اليمنى بعد لفها ونزع الخيوط من حافتيها ويدار بها حول العضو المراد ربطه على نحو ما ترى في (شكل ٣٨)



(ش ٣٨) اللفائف وطريقة استعمالها

ويبدأ دائماً من الاسفل الى الاعلى فاذا كان الجرح مثلاً في قصبة الرجل

وقد تلتصق اللقافة بالجرح فتفصل عنه عند الغيار بسكب الماء الساخن عليها
 وإذا كان متقيحاً فيغسل بمحلول الفينيك أو السلياني
 وأحياناً ينفذ الدم من اللقافة وعندئذ يضغط عليه بالاصبع أو الكك ضغطاً
 متوسطاً حتى ينقطع والا فيسرع بإعلام الطبيب لئلا يكون النزيف سبباً لانحطاط
 القوى والأغماء
 وكثيراً ما يقطع الولد أصبعه قطعاً كاملاً . ففي مثل هذه الحال يجب ان
 يغسل جيداً ويرد الى مكانه ثم يلف بقطعة مشمع لفاً محكماً ويستدعى الطبيب
 وفي غالب الحوادث يلتحم الاصبع ويرجع الى أصله



الجروح الرضية

تحصل من أجسام راضة كالخيز والطوب وما أشبه ذلك وهي في الغالب
 غير مؤلمة تعالج مثل الجروح القطعية
 وأحياناً ينسلخ الجلد او تنسحق البشرة فيستعمل لذلك مرهم البوريك والزنك
 (ملحق ٧١) يوضع قليل منه على قطعة تيل (كتان) ويربط باللقافة



الجروح الوخزية

هي الجروح الحادثة من آلة مرأسة كالابرة والحربة والدبوس والشوك والحسك
 وما أشبه ذلك وهي مؤلمة جداً ويصحبها ورم كثير . تعالج بنزع الآلة الواخرة

الجروح المسمومة

تحصل من لسع الحشرات وعض الكلاب النخ وهي :-

(١) « لسع الزنبور » - هو من الجروح المسمومة ولكنه غير مخطر ويعالج بنزع الحمة وغسل المكان بماء النشادر او دهون الكافور ويزول الورم بالكدمات الباردة

(٢) « لسع الناموس » - لا يعتد به ما لم تكن اللسعات عديدة فتؤلم الطفل وتزعجه وأحياناً يتهيج سطح الجلد ويرم ويتشوه منظر الوجه . يمنع الناموس من الدخول الى الغرفة بوضع حواجز (شعرية) من السلك الدقيق في النوافذ والابواب أو باستعمال الناموسية في أثناء النوم بشرط ان تكون من نسيج التول ليتخلله الهواء . ويقال ان الريحان (الحبق) في الغرفة يطرد الناموس . ويرافق اللسعات حكة فتخفف بمسها بالزيت الفينيكي (ملحق ٧٢) او بماء النشادر او دهون الكافور او بالوضعيات المبردة (ملحق ٨٤)

(٣) « عضه الكلب » - وغيره من الحيوانات كالقط والغار يحدث في بعض الاحيان التهاباً شديداً وانحرافاً في الصحة . ويندر حصول داء الكلب على اثر عضه الكلب او حيوان آخر ولا يجوز ان يقتل الكلب الذي بعض بل يجب ان ان يراقبه الطبيب حيناً من الزمان حتى اذا وجد سليماً اي غير مصاب بداء الكلب فيكون ذلك راحة للعليل واهله

والجرح الحاصل من حيوان غير كلب يعالج مثل سائر الجروح التي مر ذكرها . واما اذا كان الحيوان مصاباً بداء الكلب فيجب ان يقطع الجزء المصاب

الجرح تحت الماء أو يمس بالفم ويطبق الدم حالاً . ويختبر عند مص الجرح ان تكون الشفة مشققة أو مجروحة لتلا يدخل السم منها الى الجسم . ويكوى الجرح بمسار أو قطعة حديد تحمى على النار الى درجة البياض وتنفذ في اعماق الجرح . ويغسل بماء برمنغنات البوتاس بنسبة غرام واحد منه الى ٣٠ غراماً من الماء المقطر أو المرشح ويعطى المنبهات لاتعاش القوى وتقوية القلب
(٥) (لسع القرب) - مؤلم جداً ويموت منهم كثيرون ولا سيما في صعيد مصر . يعالج على الطريقة التي تقدم شرحها في لسع الحشرات النخ



الرضوض

الرض ورم يحدث من اصطدام احد اعضاء الجسم بجسم آخر كالة بدون ان يمزق الجلد . ثم يكبر رويداً ويصعبه كدم مزرق في أوله وباهت في آخره . يعالج الورم بالضغط عليه باليد أو بكادات من الماء الثلوج أو الماء الساخن . وما يفيد أيضاً دهن الورم بالاكتيول أو مكدرات من خلاصة الهاملس السائلة



الخلع والكسر

الخلع هو تزحزح طرف العظم من مفصله ويندر حدوثه في اصاغر الاولاد ما عدا مفصل الكوع والكسر : اما ان يكون جزئياً أو كاملاً فيقسم العظم الى قسمين . ويغلب حدوث الكسور الجزئية في الاطفال لان عظامهم طرية تشبه الغصن الاخضر فاذا لويت انكسر بعضه ولا ينكسر كله

وقبل نقل المصاب بالكسر من مكان الى آخر يجب ان يوضع له جبائر وقتية لئلا يتحرك وتنفذ شظية من العظم المكسور في الجلد فتثقبه او تمزق احد الاوعية فتزداد الحالة خطراً

وتؤخذ الجبائر من الخشب او ورق الكرتون السميك او من الورق العادي يطوى مراراً حتى يصير سمكه كافياً ثم تربط الجبيرة بلفافة او رباط آخر مما تصل اليه اليد في ذلك الوقت

واذا كان الكسر في الفخذ فتربط بالافافة مع الفخذ الاخرى واذا كان بالذراع فيربط الى جانب المصاب وبهذه الطريقة تتمتع الحركة ويكون العليل في مأمن من الخطر الى ان يأتي الطبيب



الحرق والسلق

يحدث الحرق من النار والاجسام الحامية والسوائل السخنة والحوامض . وهو على ثلاثة درجات الاولى يحمر فيها سطح الجلد ويصحبها ألم شديد . والثانية يحدث فيها مع الاحمرار نقاط حويصلي مملوءة سائلاً مائياً . والثالثة يصاب فيها الجلد وما تحته من الانسجة الرخوة

وليس في الحروق ما يوجب الخوف على الحياة الا اذا كانت متسعة او منتشرة في الصدر والبطن والظهر لانه يخشى عندئذ ان يحدث بسببها التهاب سريع في الاحشاء يكون سبباً لموت العليل في ساعات قليلة . وكذلك شدة الألم تقضي الى الموت أيضاً واكثر ما يكون ذلك في حروق الدرجة الاولى المتسعة

وقد وقع في يد المؤلف حوادث كثيرة في درجات مختلفة وكانت حروق

الماء البارد عليها او بلف الجسم بعباءة او ملاءة او لحاف حتى ينقطع الهواء
وتتخمد النار . ومن الوسائط المفيدة ان يدلى رأس المصاب الى الاسفل حتى تنجبه
النار في سيرها الى الجهة الخائفة وبذلك يتخلص الرأس من الحروق وما يحدث
بسببها من التشوه في الوجه والذراعين . ثم يلتنى الليل في الفراش ويستقى اشربة
منبهة كالشاي المضاف اليه قليل من الكونياك اذا كان منخط القوى او مغنياً
عليه . ثم يمرى المضو المحروق من الثياب ونفمس قطعة شاش ناعم بماء ملح
الطعام او كربونات الصودا على نسبة ملعقة صغيرة الى كباية ماء ويلب بها المحرق
فيسكن الالم . ويؤاسى أيضاً بمحلول الفينيك النقي (ملحق ٧٦) على الطريقة التي
تقدم ذكرها . ومما يفيد كثيراً مرهم كريد لزيك يد على قطعة نسيج ويضمدها
الحرق ثم يوضع فوقها قطن يوريكي وفوق القطن ورق زيتي ويصعب فوقها
بلفافة وتوضع زجاجات سمغة حول الاعضاء الحاية من الحروق اذا كانت القوى
منخطة . ومن افضل الوسائط نفعا لمحلول الحامض البكريك نفمس فيه قطعة من
النسيج ثم تعصر عصراً خفيفاً ويضمدها بها القسم المحروق على نفوما سبق بيانه

اما الحروق الحادثة من الحواض فنفعل بماء الصودا فاترا لتجريد الحواض
من فعلاما وتؤاسى على الطريقة التي اسلفنا ذكرها

هذا كل ما تقدر الالم ان تعمله قبل حضور الطبيب واذا كان الحرق خفيفاً
فلا بأس من مواساتة بمرفتها واما الحروق البائرة فيعالجها الطبيب



حرقه الشمس

تحدث اشعة الشمس احمراراً في الوجه واحياناً ينتفخ ويظهر عليه نقاط

التشليج - التجليد

هو تصقيع الاطراف وفيه يتمل الجلد ويبيض ويغلب حدوؤه في الاصابع
وايهام الرجل والانف والاذن من التعرض الطويل للبرد القارس
(العلاج) - ينقل المصاب الى مكان بارد لا دافئ لئلا يحمر
الجلد ويرم بسبب الدفا فتحدث بسبب ذلك حكة تنتهي بنفاس مثل نفاس الحروق
فيؤلم الليل ويمد به . وتفرك الاجزاء المصابة بضع ساعات فركاً متواصلاً بالتليج
او بخرقه مبلولة بالماء البارد وبعد ذلك ينقل الى غرفة دافئة تدريجياً
وقد يكون التشليج عاماً وهو ما يعرف بالدق او الكزاز وعلاجه مثل سابقه



الاجسام الغريبة في العين

نعني بذلك الاجسام التي تقع في العين كالغبار والرمل والهوام الخ . ولا استخراجها
طريقتان الاولى ان تطبق الجفن العلوي فوق السفلي فندمع العين ونقذف الجسم
الغريب مع الدموع . والطريقة الثانية هي ان تجلس الام وراء الطفل وتمسك
الجفن العلوي من الاهداب بين السبابة والابهام من اليد اليسرى وتجذبه الى الامام
ثم تضغط عليه من الوسط بالسبابة اليمنى او بعود كبريت او صنارة وما شاكل
ذلك فيقلب الجفن (شكل ٣٩) وعندئذ يستخرج الجسم الغريب بفرشاة
من وبر الجمل مبلولة بالماء او بقطعة قطن مافوفة على طرف الاصبع
وقد نتهيج العين على اثر ذلك فتغسل بغسول فاتر (ملحق ٨٠) يكرر

مراراً في النهار حتى تروق العين . واحياناً نشاهد الجسم الغريب لا معلقاً

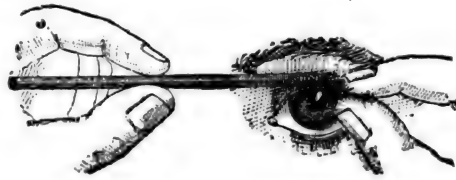
جروح العين

تحدث جروح العين من تأثير أجسام حادة مرآسة كالقص والشوكة او من قطع صغيرة حادة من المعدن او الحجارة تدخل العين فتحرقها . ويستدل على ذلك من تشوه هيئة الحدقة - يعالجها الطبيب



الاجسام الغريبة في الاذن

من عادة الاولاد ان يضعوا في اذانهم زراً او حمصة وما اشبه ذلك وطريقة استخراجها هي ان يتكى الولد على الجنب المصاب ثم تجذب الاذن بقوة الى الخارج والخلف فيسقط الجسم الغريب منها



(ش ٣٩) طريقة قلب العين

والطريقة الثانية هي ان تحقن الاذن بالماء الفائر بمحفنة كوتشوك طري (شكل ٣٦ صفحة ١٥٥) . أما كيفية الحقن فهي ان تدخل انبوبة المحفنة في الجزء العلوي من قناة الاذن حتى يمر الماء من فوق الجسم الغريب ويصل خلفه فيقذفه الى الخارج

لمع الاجسام الغريبة

اذا بلع الولد درهماً او زراً وما اشبه ذلك فيجب ان يتناول كمية وافرة من البطاطس او الخبز حتى ينزل الجسم الغريب مع الغائط . وليس من الضروري ان يعطى مسهلاً

واذا بلع جسمًا حاداً كالديوس او الحسك ففي الغالب ينغرز في الحلق ويسبب الاختناق وعند ذلك يجب ان يقلب الولد رأساً على عقب بأسرع ما يمكن من الوقت ويضرب على ظهره حتى ينقلقل الجسم الغريب من المكان العارز فيه فان لم يسقط من نفسه فيستخرج بمد الاصبع اليه . واذا علق الديوس في المريء (القناة الواصلة بين المعدة والفم) فيأكل الولد خبزاً حتى ينزل لديوس الى المعدة ويخرج منها عن طريق المستقيم



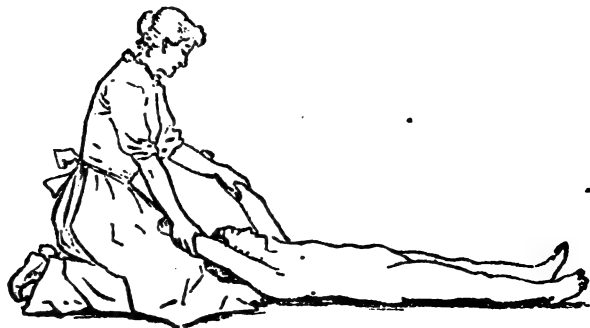
نزيف انفي - الرعاف

ينزف الدم من الانف في بعض الاولاد بدون سبب وفي البعض الآخر يحدث من آفة خارجية كالسقوط والاصطدام او هيجان انفي موضعي ويأتي في سير الحمى الملارية والتيفودية وأمراض القلب والكبد

﴿ العلاج ﴾ - يوضع العليل في فراشه ورأسه على منخدة عالية مندفع الى الوراء . ويقطع النزف بالضغط على الشفة العليا ملاصق المنخرين أو على جذر الانف الانف محاذة موق العينين او بوضع الثلج على مقدم الجبهة أعلى جذر الانف أو على قفا العنق . واذا لم تنفع هذه الوسائط فيحقن الانف بمحلول حامض

الفرق

الفرق من الحوادث التي يجب ان تكون الام ملئة بشيء من طرق علاجها قبل حضور الطبيب . فحالما ينشل الغريق من الماء تحل ثيابه من حول عنقه ويقلب رأساً على عقب حتى يستفرغ الماء الذي في جوفه . ثم يجذب لسانه الى الخارج بمنديل او قطعة ثياب قديمة بين الاصبعين . واذا كان التنفس مفقوداً فيضجع حالاً على ظهره ويوضع تحت الكتفين نخدة واطئة جداً او قطعة ثياب مطوية بحيث يرتفعا قليلاً ويكون الرأس ملق على الارض . ثم يباشر التنفس الاصطناعي على طريقة سافستر وهي ان تركز الام وراء رأس العليل وهو مضطجع على الصورة التي تقدم ذكرها وتجذب ذراعيه بيديها الى الوراء على مساواة رأس العليل حتى يلحقا الارض وتحفظهما نحو ثانية (شكل ٤٠) . وبهذه الحركة يندفع الصدر فيدخله الهواء ثم تردهما الى جانبي الصدر ويضغط على لاضلاع ضغطاً خفيفاً نحو ثانيتين على نحو ما ترى في (شكل ٤١)



وفي اثناء هذا العمل يجب ان يكون مع الام مساعد فينزع الثياب المبلولة
عن الفريق ويفرك البدن براحة اليد فركاً متواصلاً ويوضع حوله زجاجات
مخنة لرد الحرارة الى الجسم . ومما يفيد أيضاً جذب اللسان ودفعه خارجاً
وداخلاً مراراً عديدة وهذه من العمليات المستحدثة ولا بأس من اجرائها في
أثناء التنفس الاصطناعي لما فيها من الفائدة



(ش ٤١) الحركة الثانية من التنفس الاصطناعي

وهذا العلاج أي تقليد التنفس الطبيعي يستعمل في جميع الحوادث التي
يفقد فيها التنفس كالاختناق من رائحة الفحم او الغاز او من الحرارة العالية



الاختناق

سواء كان من رائحة الفحم او الغاز او الحرارة العالية يعالج بعريض
الليلب الى الهواء النقي والتنفس الاصطناعي على نحو ما تقدم ذكره في الفرق



الاشياء السامة كالكبريت والاعيب الاطفال الملوثة . والادوية الموجودة في البيت (انظر غرفة المرض)

وكثيراً ما يحدث ان الولد يلتقط من الارض حبة من حبوب الدواء فيظنها من الحلويات فيبتلعها وتكون سبباً لتسممه وعلى الخصوص لان اكثر الادوية في هذه الايام مصنوعة حبوباً على شكل الملبس وقد شاع استعمالها في البيوت واحياناً يقع البعض منها على الارض فلا تهتم الام بذلك مع انه يجب ان تفتش عن الحبة حتى تجدها ونفي اولادها من مخاطرها

هذا هو العلاج الواقي . وأما اذا نفذ القدر وتسمم الولد فعلي الام ان تسرع في طلب الطبيب المجاور لها وتخبره عن تسمم ولدها ونوع السم اذا أمكن لكي يأتي بالدواء المضاد له وهذا ضروري جداً

وفي غضون ذلك نشرع في المعالجة . فاذا كان السم مجهولاً فيجب ان نعطى الولد مقيماً (ملحق ١٠٦) ثم نسقيه من ترياق جونلس (ملحق ١٠٥) وهو مفيد جداً في التسمم بالحوامض والزرنيخ والدجنال والزنك وله فائدة أيضاً في التسمم بالتماس والمورفين والستركنين . وليس لهذا الترياق تأثير في التسمم بالفصفور ويفيد قليلاً في التسمم بالسليمان

وبعد ذلك يتناول الاشربة اللطيفة وهي اللبن وزلال البيض النيء وحده او ممزوجاً بالماء الصنف او ماء الشعير او الدقيق (الطحين) والماء . ويوضع حول العليل زجاجات ساخنة اذا كانت اطرافه باردة . وقد ينقطع التنفس من فعل التسمم فيعالج على طريقة سلفستر وهي التنفس الاصطناعي على نحو ما تقدم ذكره في الفرق والاختناق في الصفحة السابقة

جدول السموم وترياتها او مضاداتها

اسم السم	ضده او ترياقه
مجهول	مقيء ويشفع بترياق جونلس والاشربة الملطفة
الكوكيت	مقيء يشفع بالدجنال : منبهات بكثرة . لا يوضع الراس على مخدة
الكحول (كوناك : عرق) (الخ) اروين	مقيء . يصب الماء البارد على الراس . دفا . تنفس اصطناعي (انظر بلادونا)
الفوف (يشمل للونغم والمرين)	مقيء (في الغالب لا ينفع) برمنجنات البوتاس في اول التسمم بجرعة ٢٥ - ٣٠ سنتكرام . يعطى قهوة ثقيلة . احفظ الولد مستيقظاً بصب الماء البارد على راسه وظهره وبالشئ أيضاً ولكن ليس الى درجة منهكة . اترويين وتنفس اصطناعي (انظر طرير مقيء)
انليمون بئس كاي	(انظر نشادر)
بلادونا (اترويين)	مقيء وحامض تنيك ومكدرات باردة على الراس وقهوة . منبهات ودفا اذا كان الولد باحتياج اليها
	مقيء يشفع بحامض تنيك . قهوة ثقيلة أو كوناك

اسم السم	ضده او ترياقه
جوز القى	(انظر ستركنين)
حوامض - خليك . وهيدروكلويك . وسلفوريك . وينتريك	القلويات كالمنازيا والطباشير والصودا والصابون ويمعق عليها زيت الزيتون او الاشربة الملطفة
حامض فينك (كربوليك) كريازوت	ملح انكليزي بكثرة . صابون . لا يعطى الزيت
حامض اكساليك (يشمل املاح الليون)	مقي . ثم الطباشير او المنازيا تشفع بالاشربة المرطبة (لا يعطى البوتاس والصودا)
حامض بروسيك	الهواء النقي . تنشيق النشادر . صب الماء البارد على الجسم . تنفس اصطناعي
زرنينغ (سائل فولر)	مقي . يشفع حالاً بكية وافية من كلوريد الحديد والمنازيا المكلسة او الصودا أو ماء النشادر او ترياق جونلس . ثم يعطى زلال البيض النيء واشربة مرطبة او زيت زيتون وزيت الخروع لا طلاق المعى
مقي . يشفع بزلال البيض النيء أو الحليب او	

اسم السم

ضده او ترياقه

ستركنين (جوز القي) { مقيء يشفع بحامض التنيك او برومور البوتاس
او كلورال

(انظر زرنبيخ)

سائل فول . . .

طعام فاسد او منتن { مقيء يشفع بمسهل من زيت الخروع لتنظيف
المعى

طرطير مقيء { مقيء اذا كان القيء غير كثير ثم يعطى حامض
تنيك او شاي قوي . وفي الآخر يعطى الحليب
او اشربة اخرى مرطبة . وفي آخر الكل مسهل
من زيت الخروع

غاز { يذشق الهواء النقي . وروح النشادر . تنفس
اصطناعي . حمام بارد

فصفور (رؤس عيدان { مقيء من سلفات التماس نحو ٦ - ١٥ سنتكراما
الكلبريت } يذوب بالماء ويتناوله الولد كل عشر دقائق حتى
يتقيأ . ثم ملح انكاييزي او منازيا لاطلاق المعى
ويحترس من المساهل الزيتية من أية الانواع

{ مقيء وحامض تنيك . قهوة قوية او كونيالك

الملحق

يقسم هذا الملحق الى أربعة اقسام (١) التغذية (٢) العلاجات الخارجية (٣) العلاجات الداخلية وطرق استعمالها (٤) تحديد الجرعات وامور شتى

أولاً : التغذية

يحتوي هذا القسم على بعض الاطعمة الخصوصية لصغار الاطفال وكبارهم وعلى الخصوص في مدة المرض . ونترك تحضير المرق والشوربة وما شاكل ذلك لحذاقة الام وكتب الطبخ

(ملحق ١) مزيج لبني للدكتور ميكنز Meigs

جزء ٢	كرايم (قشطه سائلة)
١	لبن بقر
٢	ماء الحير (الكلس)
٣	ماء السكر

يحضر ماء السكر من $17\frac{1}{2}$ درهماً من سكر اللبن و ١٢ فنجاناً صغيراً من الماء المرشح ويحفظ منه كمية وافية لحين الحاجة

(ملحق ٢) ماء الشعير

يؤخذ من الشعير ملء ملعقة كبيرة بعد ان ينقى من الاوساخ ثم يوضع في اناء نظيف ويضاف اليه كمية وافية من الماء ويغلى على النار نحو خمس دقائق وبعد ذلك تنزع منه الماء ويضاف اليه نحو ١٦ فنجاناً صغيراً من الماء المرشح ويترك على النار الى ان يغلي ويبقى من الماء نحو ١٦ فنجاناً أي ان يفقد بالتبخر نحو ٤ فناجين . ثم يصفى بقطعة شاش ويستعمل عوضاً عن اللبن في قيء الاطفال

ولا بأس اذا كان يحلّى قليلاً بالسكر أو يصفى بقطعة شاش حتى يسهل مروره في ثقب حلمة زجاجة الارضاع
يستعمل موقتاً في الاحوال التي لا يوافق فيها الحليب صحة الرضيع

(ملحق ٤) ماء الشعير والزلال

هو مزيج من (ملحق ٢ و ٣) يحضر كما يأتي : —

٣٠٠	غراماً	ماء الشعير
٣٠	•	بياض البيض النيء
١-٢	ملعقة صغيرة	سكر ابيض ناعم

(ملحق ٥) ماء الاوت ميل

يوضع ملء ملعقة صغيرة من الاوت ميل في ١٢ فنجاناً من الماء الغالي . يحرك جيداً حتى يذوب ثم يوضع الوعاء بعد تغطيته على نار خفيفة نحو ساعة • وفي أثناء ذلك يضاف اليه من الماء ما يعادل الكمية التي يخسر بها بالتبخّر • يصفى ويضاف الى اللبن عوضاً عن الماء في الامساك (القبض أو الكتام)

(ملحق ٦) ماء الاراروط

خذ من الاراروط مقدار ملعقة صغيرة ورش عليه قليلاً من الماء البارد وافركه حتى ينعم ثم ضعه في ١٢ فنجاناً من الماء الغالي واغله نحو خمس دقائق وحركه بالملعقة طول الوقت • يستعمل مع اللبن في الامساك

(ملحق ٧) ماء الخبز (العيش)

(ملحق ٨) ماء الرز

يحضر كما يأتي : —

رز (بعد غسله)

ماء سخن

١ فنجان صغير

» » ٢٤

يوضع في وعاء ويترك في مكان دافئ نحو ساعة واحدة ثم يغلى على النار حتى يصير
لماء ١٢ فنجاناً • صف • يعطى مع الحليب في الاسهال

(ملحق ٩) ماء الصمغ العربي

يحضر هكذا : —

صمغ عربي

ماء غالي

ملء ملعقة كبيرة

١٢ فنجاناً صغيراً

بذوب الصمغ شحريكه بالملعقة ثم يخلئ بالسكر ويضاف اليه عصير الليمون الحامض
لكبار الاطفال • يستعمل في سن الطفولية عوضاً عن ماء الشعير

(ملحق ١٠) مغلي بزر الكتان

يحضر هكذا : —

دقيق بزر الكتان

ماء غالي

ملء ملعقة كبيرة

١٢ فنجاناً صغيراً

يوضع في وعاء ويترك سخناً نحو ساعة ثم يصفى ويخلئ بالسكر • وتضاف اليه
عصارة الليمون لكبار الاطفال • يفيد في الرشوحات

(ملحق ١١) ماء الجللاتين (الغراء)

(ملحق ١٢) الطعام الجلاني

يحضر ماء الجلاني على نحو ما تقدم شرحه في الملحق السابق ويضاف اليه وهو يغلي على النار نحو ملعقة صغيرة من الاراروط بعد أن يبلّ بقليل من الماء البارد ويفرك حتى يصير عجينة . وفي الوقت نفسه يضاف اليه الحليب والكرام فيتألف منه طعام مفيد للأطفال حين لاتوافق باقي الاطعمة صحتهم

(ملحق ١٣) مصّل الحليب

خذ نصف كباية حليب سخن واخف اليها ملعقة صغيرة من سائل البيسين أو مملعتين صغيرتين من حامض الايجون أو المسوة وأتركها حتى ينفصل المصل عن القرينة . صفّ بقطعة شاش . يستعمل لاصحاب المعد الضعيفة التي لاتقبل اللبن

(ملحق ١٤) مزيج المصل والكرام

١	فنجان صغير	كرام
٢	» »	مصل
٢	» »	ماء سخن
١	ملعقة صغيرة	سكر اللبن

(ملحق ١٥) خمر مصّل الحليب

أخف الى الحليب حاملا يفور نحو فنجانين من خمر الشري الى كل ٦ فنجانين منه . صفّ .

(ملحق ١٦) شاي لحم العجل

(ملحق ١٧) كرة دقيق

يوضع رطل (مصري) من الدقيق (طحين) في كيس ويربط جيداً ويغلي في الماء نحو ١٠ دقائق ثم يؤخذ من الكيس بعد ان يبرد ويحفف نحو ١٠ دقائق ايضاً وبعد ذلك تزرع الطبقة الخارجية أي القشرة من كرة الدقيق ويؤخذ الباب مع اللبن على نسبة ملعقة أو ملعقتين صغيرتين من مسحوقه الى ٢٥ جراماً من اللبن • تستعمل للمعدة الضعيفة الهضم

(ملحق ١٨) شاي لحم البقر

يؤخذ رطل (مصري) من لحم البقر الهبر ويقطع ويمزج بنحو ٣٥٠ جراماً من الماء البارد ويترك نحو ساعة في الوعاء وبعد ذلك يسخن على نار خفيفة نحو ساعة بدون غليان • يصفي بقطعة شاش ويترك حتى يبرد وعند استعماله يسخن ويمالح بعد ان يزرع الدهن الطافي على وجهه

(ملحق ١٩) شاي لحم البقر المستعمل

يغلي نحو ٦ فناجين ماء في وعاء من الخزف أو الصفيح المدهون ثم يوضع فيه رطل لحم بقر هبر بعد تقطيعه قطعاً صغيرة ويغطي الوعاء ويترك على نار خفيفة مدة عشر دقائق • يصفي بقطعة شاش ويحفظ في الثلج أو الماء البارد وعند استعماله يزرع الدهن عن وجهه ويستعمل مثل سابقه

(ملحق ٢٠) لحم نيء مبروش

يؤخذ قطعة لحم نيء هبر ثم تبرش بالسكين أو تهرس أو تقطع قطعاً صغيرة ناعمة جداً وتذق بالهاون حتى تصير عجينة وبعد ذلك تُفرك جيداً براحة اليد على سطح منخل شعر وتملح بقدر اللزوم ثم تعمل اقراصاً صغيرة وعند الاستعمال يذوب

ملاعق صغيرة في النهار لابن سنة فما دون
ولما كان اللحم النقي يولّد الديدان فيحسن أن تطبخ أقرص اللحم نصف طبخة
ثم تنزع القشرة ويستعمل اللب على نحو ما تقدم

(ملحق ٢١) عصارة لحم البقر



يملح اللحم الهبر ويشوى على النار ثم يمرث
ويقطع قطعاً صغيرة ويعصر بالآلة (شكل ٤٢) وقد
تقوم مقامها الآلة المستعملة لعصر الليمون ولا بأس
إذا كنا نطلق على الأولى معصرة اللحم وعلى الثانية
معصرة الليمون

تفيد عصارة لحم البقر مثل المغذيات التي تقدمتها
ويتناولها الولد بعد تسخينها قليلاً

(ملحق ٢٢) ماء الجير (الكلس) (ش ٤٢) معصرة اللحم

خذ قطعة جير حي قدر حجم البيضة وذوبها بمقدار ٣ أترات ماء في وعاء من
الزجاج أو الخزف المدهون وأترك الماء حتى يرسب الجير في قاعه وعندئذ يبدل الماء
القديم بماء آخر جديد ويغطى الوعاء وهز ويحرك من وقت إلى آخر . وعند
الحاجة يؤخذ من وجه السائل ويضاف إليه قدره ماءً جديداً ويحرك
كما تقدم

(ملحق ٢٣) الطعام المهضوم

يهضم الطعام بواسطة البكرياس والصودا وهو مفيد جداً في ضعف الهضم

ولا ينبغي ان الماء العالي والماء المثلوج يوقفان الهضم ولذلك يجب أن تكون حرارة
غذاء المراد هضمه على درجة معلومة لكي تتم عملية الهضم
وفي ما يلي من الملحقات انواع كافية من الاطعمة المهضومة يغذى بها الطفل عن
طريق الفم والمستقيم في أثناء المرض

(ملحق ٢٤) الحليب المهضوم

يحضر هكذا : -

٢٥ سنكراماً

• ٧٥

٦ فناجين صغيرة

١٢ فناجناً

خلاصة البنكرياس

بي كربونات الصودا

ماء

حليب بارد

يوضع في زجاجة ويهز جيداً حتى يذوب البنكرياس والصودا ثم تغمس الزجاجة
في ماء حرارته ١١٥° ف أو ٤٦° س نحو ١٠ دقائق وبعد ذلك يوضع في الثلج أو
يسخن الى درجة الغليان حتى يتوقف عمل الهضم

على ان الحليب المهضوم لا يخلو من طعم مرّ فيحلى بالسكر أو يؤخذ مع الكونياك
أو ماء الفيشي حتى يخفي طعمه وفي الطريقة الاخيرة يوضع ماء الفيشي في الكبابة أولاً
ثم يسكب فوقه الحليب المهضوم بسرعة ويشربه العليل حالاً يفور

(ملحق ٢٥) هضم الحليب المطهر

يعقم الحليب اي يطهر حسب (صفحة ٦٠) ويحضر حسب الطريقة المذكورة في صفحة
٥٨ و ٥٩ ما عدا الماء والسكر ويضاف الى كل ٨ فناجين صغيرة نحو ٢٥ سنكراماً
من خلاصة البنكرياس و ٧٥ سنكراماً من بي كربونات الصودا ويهضم حسب (ملحق ٢٤)
ثم يخلط بسكر اللبن ويضاف اليه قدر ما يلزمه من الماء الصفر ٠ وفي هذه

(ملحق ٢٦) تعقيم الحليب المهضوم

يهضم الحليب حسب (ملحق ٢٤) ثم يوضع ما يكفي لكل نوبة رضاع في زجاجة متينة وتغمس نحو ١٠ دقائق في الماء الغالي ثم يترك الحليب حتى يصير فاتراً ويتناوله لطفل بالملقعة أو بزجاجة الارضاع

(ملحق ٢٧) الحليب المهضوم قليلاً

خذ الحليب والمواد الهاضمة وامزج على نحو ما اسلفنا ذكره في الملحقات السابقة وضع الزجاجة في الثلج حالاً بدون أن تعرضها لحرارة النار يستعمل للمعدة الضعيفة وليس له طعم خصوصي

(ملحق ٢٨) شاي لحم البقر المهضوم

يقطع لحم البقر قطعاً صغيرة بعد ان ينقى من الدهن والالياف والعظم الخ ويضاف الى كل رطل مصري (٩٦ درهماً) نحو ١٦ فتجاناً صغيراً من الماء ثم يوضع على نار خفيفة ويحرك دائماً بالملقعة ويحتس من وصول الحرارة الى درجة الغليان . وبعد ساعتين يرفع الاناء عن النار ويوضع في الثلج او الماء البارد حتى تنخفض حرارة السائل الى درجة ١١٠ - ١١٥ ف = ٤٦ - ٤٣ س . (تعرف هذه الحرارة بتغميس الاصبع في السائل نحو دقيقة بدون ازعاج) وبعد ذلك يوضع في زجاجة ويضاف اليه البنكرياس والصودا (ملحق ٢٥) ويذوب بهز الزجاجة جيداً . وينبغي ان تحفظ حرارته على الدرجة المشار ذكرها نحو ساعتين وتهز الزجاجة ايضاً من وقت الي آخر ثم يغلى على النار نحو دقيقة واحدة فقط ويصفى ويملح . واذا وجد طعمه مرّاً فيحتس في المرة الآتية من مكثه على النار اكثر من اللزوم

(ملحق ٢٩) المحار المهضوم

يؤخذ نصف دوزة محار (باطلينوس) مع عصارته ويضاف اليها ٦ فناجين ماء صغيرة وبعد

اغلائها على النار تؤخذ من الماء وتقطع قطعاً صغيرة ثم تهرس وتوضع مع المرق في
قطرميز زجاج ويضاف إليها خلاصة البنكرياس وبي كربونات الصودا من كل صنف ٧٥
سنتكراماً • وبعد ذلك يغمس القطرميز نحو ساعة ونصف في حمام ماء على
درجة ١١٥ ف - ٤٦ س ويحترس من بقاءه كثيراً في الحرارة لئلا يصير طعمه
مرّاً • وبعد نهاية العمل يضاف إليه ٦ فناجين حليب صغيرة ويغلى على النار ويملح
يستعمل هذا الغذاء لصغار الاطفال وكبارهم في فقد الهضم او ضعفه على أثر
القيام من مرض طويل كالحصى التيفودية وامثالها

(ملحق ٣٠) الدقيق المهضوم

تخذ من الدقيق أو الاراروط أو الاوت ميل ملء ملعقة صغيرة واضف إليها
٦ فناجين صغيرة من الماء • ذوب واغل على النار حتى يعقد جيداً ثم أضف إليه ١٢ فناجناً
من الحليب البارد وصف في قطرميز زجاج وضع فيه ٢٠ سنتكراماً من خلاصة
البنكرياس و٧٥ من بي كربونات الصودا وغمس القطرميز نحو ٢٠ دقيقة في ماء
حرارته ١١٥ ف - ٤٦ س او اقل اذا وجد طعمه مرّاً • ثم ارفع حرارة الماء
حالا الى درجة الغليان لتوقف عمل الهضم

(ملحق ٣١) هضم الحليب والخبز

يجفف الخبز على النار بعد دهنه بالسمن أو الزبدة ثم يفت في الحليب ويهضم
بالبنكرياس والصودا على نحو ما تقدم في (ملحق ٢٥)

(ملحق ٣٢) مرطبات اللبن المهضوم

املاً نحو ثلث كباية بالتلج بعد تقطيعه قطعاً صغيرة واضف ما يكفي من الكونياك
او الروم او غيرهما من المشروبات الروحية حسب عمر الطفل (انظر ملحق ١٠٩ و ١١٠)
لتحديد الجرعة) ثم املاً الكباية حليياً مهضوماً واضف من السكر وعصارة الليمون

(ملحق ٣٣) حقنة للتغذية عن طريق المستقيم

يفذى الطفل بحقن الطعام في المستقيم في الاحوال التي لا يستطيع بها التغذية عن طريق الفم وذلك في امراض المعدة او حالة اخرى مرضية وتتألف الحقن الغذائية من جميع الاطعمة المهضومة التي سبق ذكرها في الملحقات السابقة • ويجب قبل استعمالها ان ينظف المستقيم من البراز بحقنة من الماء الساخن اما الكمية التي يحقن بها فتختلف باختلاف الاعمار • فيحقن ابن سنة واحدة بنصف ملعقة الى ملعقة صغيرة وابن سنتين او اربع سنين بملعقة صغيرة الى ملعقة كبيرة • وابن ٤ - ١٢ سنة من ملعقة واحدة الى ٨ ملاعق كبيرة وتكرر الحقنة كل اربع ساعات مرة

ويجوز ان ينفذى بالحبليب المهضوم (ملحق ٢٤) او يسخن الحليب ويضاف اليه البنكرياس والصودا ويحقن به حالاً • وافضل المحاقن الموجود رسمها في (صفحة ١١٢ و ١١٣)

(ملحق ٣٤) حقنة من اللحم المهضوم

خذ ملء ملعقة كبيرة من لحم البقر النيء المقطع قطعاً صغيرة واضف اليه اربعة ملاعق كبيرة من الماء • سخن الى درجة الغليان ثم امرئه وحالما تنخفض درجة حرارته اضف البنكرياس والصودا واحقن

(ملحق ٣٥) حقنة من البيض المهضوم

خذ زلال بيضة واحدة وذوبه بثلاثة اضعافه ماء فاتراً ثم اضف البنكرياس والصودا واحقن حالاً • وهذه الحقنة مفيدة جداً

ثانياً: العلاجات الخارجية

(١) الحمامات

(ملحق ٣٦) الاستحمام في المرض

الحمامات في اصطلاح الطب هي غسل الجسم كله او بعضه بالماء . وتقدم باعتبار نوعها الى كلية وجزئية

فالحمامات الكلية تشمل : —

(١) حمام الاسفنجية وهو مسح البدن بالاسفنجية

(٢) التفطيس

(٣) الرش

(٤) حمام الملاءة . وهو الفف بملاءة مبلولة بالماء

(٥) الحمام البخاري

(٦) الحمام الدوائي (يتألف من الخردل والنشاء والصودا والملح والكبريت والتخالة ومضادات الفساد)

والحمامات الجزئية تشمل : —

٧. حمام القدمين

(٨) الوضعيات الرطبة

وتقدم الحمامات ايضاً باعتبار حرارتها كما يأتي : —

(١) حمام قارس (بارد جداً) حرارته من ٤٠ - ٧٠ ف = $\frac{1}{4}$ - ٢١ س

(٢) » بارد قليلاً » ٧٠ - ٨٠ ف = $\frac{1}{4}$ - ٢٦ س

(٣) » فاتر » ٨٠ - ٩٠ ف = $\frac{1}{4}$ - ٣٢ س

(٤) » سخن » ٩٠ - ١٠٠ ف = $\frac{1}{4}$ - ٣٧ س

(٥) » حار » ١٠٠ - ١١٠ ف = $\frac{1}{4}$ - ٤٣ س

(ملحق ٣٧) حمام الاسفنجية

هو مسح البدن باسفنجة او خرقة مبلولة قليلاً او كثيراً تبعاً لمقتضى الحال . ويستعمل في الصحة والمرض على السواء

اما الطريقة التي يمسح بها العليل بالاسفنجة فهي ان يعمرى من الثياب ويوضع بين احرامين للوقاية من البرد ثم يمسح بدنه بالماء مبتدئاً باليدين فالوجه فالراس فالعنق فالصدر فالظهر فالبطن فالرجلين وكلما مسح جزءاً من اجزاء الجسم المذكورة ينشف حالاً قبل ان يبدأ بالجزء الاخر

ويستعمل لذلك الماء الفاتر او البارد قليلاً وكلاهما نافعان لتخفيف الحمى . على انه اذا كانت حرارة الجسم بالغة درجة ٤٠ س فافوق فالافضل ان يجمم بالماء البارد لا الفاتر ولا يغطى في أثناء ذلك على الاطلاق بل يكفي ان يفرش تحت احرام صوف وتحت الاحرام ملاة مشمع (مكنتوس)

ويمسح بدنه بخرقة او اسفنجة كبيرة بعد بلهها او تشيعها بالماء جيداً ويكرر كل ساعتين مرة . ولا يجوز ان تطول مدة الاستحمام اكثر من عشر دقائق ويضاف الى ماء الحمام نحو الربع أو النصف سير تونتي او كونيالك واذا كان لعليل يعرق بكثرة وخيف عليه من تفرح الاليتين لطول مكثه في الفراش فيضاف اليه ايضاً قدر ما يذوب فيه من مسحوق الشب الابيض (ملحق ٣٨) والشب لا يذوب بالسيرتو وحده

اما الاستحمام بالماء البارد في الحميات النفاطية كالحصبة وامثالها فالاولى ان يتولاه الطيب ولا يجوز استعماله الا بعد ظهور النفاط بتمامه واما قبل ذلك فيعمل على الماء السخن لانه يسرع ظهوره

ظهوره غير واضح تماماً • ولا بأس من استعماله أيضاً في بدء الحميات الحادة وهي السريعة الأعراض

ويفيد التغطيس في الماء السخن في الاحوال التي يطلب فيها تعريق العليل وليس بخاف ان التعريق على هذه الطريقة يخفف الحرارة المتوسطة ويسكن الاضطرابات العصبية ويمنع النزولات والرشوحات ويصد هجوم التشنجات العضلية وبعد عشر دقائق يؤخذ المريض من الماء ويلف حالاً بأحرام صوف به تدنته قليلاً على النار بدون ان يحفف بدنه ثم يضع في الفراش وينطى جيداً فيعرق عرقاً عزيزاً • على انه اذا كان المراد تنويم العليل لا تعريقه فيجب ان يشف بدنه على اثر انتشاله من الماء

اما في الحميات النفاطية كالحصبة وامثالها فتستعمل المغاطس السخنة في بدء العلة وذلك في الاحوال التي يتأخر فيها ظهور النفاط الجلدي عن ميعاده القانوني كما تقدم والاولى ان يشاور الطبيب

اما التغطيس في الماء القارس او البارد قليلاً فالأفضل ان يعتمد فيه على الطبيب وقلما يستعمل لصغار الاطفال الا اذا كانت الحرارة قوية جداً وذلك بعد ان يجرب المسح بالماء البارد ولا يحصل منه على فائدة ظاهرة

على ان التغطيس في الماء البارد يفيد كثيراً في اواخر سني الحداثة بل هو افضل طريقة معروفة الى هذا اليوم لمعالجة الحمى التيفودية • والأفضل ان لا ينمس العليل في الماء مباشرة بل يوضع في حمام سخن ثم يضاف اليه الماء البارد تدريجاً حتى يصل الى الدرجة المطلوبة من البرودة وهذا ما يسمى في اصطلاح الطب بالحمام التدريجي

والتغطيس في الماء الحار اي الذي حرارته اعلى من الماء السخن على نحو ما اصطالحنا على تسميته في (ملحق ٣٦) يفيد فقط لاجل تبيد القوى الضعيفة ولا

يجوز استعماله الا برأي الطبيب

يجب استفاد فائدة كبرى • وقد أحيت هذه الطريقة أطفالاً كثيرين • على أنه في كثير من الحوادث أضرّ الحمام الحار ضرراً جسيماً وفي الغالب يحدث الضرر من الذين يتولون احمام العليل بسبب اغفالهم قوانين اللطافة بحيث يديرون العليل ويقلبونه بلا رفق واحتراس فتكون الحشونة باعثة على ضرره اما نوع المقاطس فافضله (شكل ١٠ صفحة ٣٠)

(ملحق ٣٩) حمام الرش (دوش)

يقوم بصب الماء على الجسم من وعاء مثقوب ثقباً كبيرة كالرشاشة المستعملة لسقيا الجنائن • ويستعمل له الماء البارد قليلاً في أواخر سني الحداثة فينبه المصعب وينشط العضل واما الماء البارد جداً فلا يجوز استعماله الا برأي الطبيب

(ملحق ٤٠) حمام الملاءة

تطوى الملاءة (الشرشف على قدر طول الولد من رأسه الى اخمص قدميه ثم نبلّ بالماء البارد وتفرش بعد عصرها على قطعة مشمع ويلف بها كل جسم العليل ما عدا رأسه ولا بأس اذا تركت قدماء بدون غطاء وذلك لاجل وضع زجاجات سخنة حولهما في الاحوال التي تنخفض فيها حرارة الجسم عن قرارها القانوني في أثناء الحمام ويعرف ذلك من ازرقاق الوجه والشفتين

وبعد لف العليل بالملاءة المبلولة يجب ان يلف فوقها باحرام صوف جاف ويترك ملفوفاً نحو ساعة اذا نام والا فيؤخذ من الملاءة بعد ١٥ دقيقة ويلف حالاً بملاءة صوف جافة بعد تدفئتها قليلاً على النار • يستعمل هذا النوع من الحمامات لاجل التئويم وتسكين الاضطرابات العصبية • ويفيد أيضاً في تخفيف الحمى المتوسطة الا انه يجب عندئذ ان يكرر عشر دقائق لمدة ساعة حتى تحصل الفائدة

يغطي المريض وهو في فراشه بملآة صوف وترفع الملآة عنه بواسطة كرسي حتى يصير كأنه في خيمة صغيرة • ثم يغلى الماء في قدر يتصل بأنبوب ويوجه طرف الأنبوب السائب الى الفراش ضمن الملآة فينطلق منه البخار ويتمر جسم العليل كله فيعرق وهذا ما يقال له التهيل العام

(ملحق ٢٢) حمام خردلي

يضاف الى ماء المغطس السخن نحو ملعقة كبيرة او ملعقتين من دقيق الخردل لكل ٨ لترات ماء • وهذا النوع من الحمام اكثر فائدة من حمام الماء السخن البسيط ولا سيما في الاحوال التي يتأخر فيها ظهور النفاط الجلدي في الحصة والجدرى وغيرها من الحميات النفاطية ويستعمل ايضاً لاجل تنبيه القوى المنحطة من اية الاسباب • واكثر ما تظهر فائدته في الطفولة والحداثة

(ملحق ٤٣) حمام نشائي

ماء النشاء -- يحضر على نسبة فتجان صغير من النشاء المغلي الى كل ٨ لترات ماء • وينبغي ان يكسر النشاء بفركه باليد او يلف بقطعة نسيج نخين ويمصره جيداً حتى يبرز النشاء من خلايا النسيج ناعماً فيذوب بسهولة يستعمل لتخفيف حرارة الجلد وتسليخاته ويحضر ماء النشاء على هذه الطريقة لغسل الجلد او للحقن عن طريق المستقيم • وينبغي ان يكون ماء النشاء كثيفاً حتى اذا اخذ بين الاصابع يشعر بلزوجة

(ملحق ٤٤) حمام صودا

يحضر على نسبة ملعقة كبيرة من الصودا الى ٨ لترات ماء وفائدته مثل فائدة الحمام

أو الفاتر بعد نهاية الاستحمام ويفرك البدن فركاً كافياً بمنشفة خشنة
يستعمل لتقوية الجسم وخصوصاً للأولاد المصابين بداء الكساح

- (ملحق ٤٦) حمام كبير يتي

يحضر على نسبة جرام واحد من البوتاس المبكتر الى ٨ لترات ماء ويجب ان يكون
المغطس من الخشب او الزنك المدهون
يستعمل في الروماتزم الزمن المعروف بداء المفاصل • ويفيد ايضاً في بعض
الامراض الجلدية

(ملحق ٤٧) حمام الرضة (النخالة)

يمزج كمية وافية من الرضة لجعل الماء مبيضاً مثل اللبن تقريباً او يوضع نحو
رطل مصري (٩٦ درهماً) من الرضة في قطعة قماش وتغلى على النار نحو ربع
ساعة حتى نحل جيداً ثم يضاف المحلول الى مياه المغطس حتى يصير لونه لبنياً
يستعمل غسولاً في بعض امراض الجلد

(ملحق ٤٨) حمامات مطهرة

(انظر ملحق ٩٥)

(ملحق ٤٩) حمام قديمي

يحضر باغلاء ملء ملعقتين كبيرتين من دقيق الحردل في ٨ لترات ماء وله فائدة
عظيمة في الرشوحات والنزولات الصدرية • تحمم قدما العليل في غرفة دافئة وتلف
باحرام صوف جالبا تخرج قدماه من الماء

(ملحق ٥٠) الوضيعات او الكمادات الرطبة والجافة

أولاً الكمادات الفاترة - تؤخذ قطعة نسيج عتيق وتطوى على ثلاث مرات ثم

تستعمل لتخفيف الالتهاب في وجع الحلق وامثاله
 نائياً : الكمادات الحارة — تطوى قطعة نسيج عتيق على ثلاث مرات وتغمس
 في الماء الغالي ثم تؤخذ على منشفة وتعصر وتوضع على المكان المقصود معالجته •
 وقبل استعمالها يجب على الممرضة ان تضعها على خدها لئلا تكون سخنة كثيراً
 فتحرق العليل • وينبغي ان تغطى بورق زيتي وفوق الورق منشفة جافة مطوية على
 مرتين وتغير كل نصف ساعة • تستعمل لتسكين الألم
 ثالثاً : الكمادات الحارة الجافة — تقوم بوضع الزجاجات السخنة أو باحساء
 القرميد أو الرمل أو الرضة أو الرماد على النار ووضعه في كيس
 تستعمل حول القدمين والرجلين لاجل تتيه القوى ورد الحرارة الى الجسم
 اذا كانت منخفضة عن قرارها الطبيعي او كانت الأطراف باردة في فقر الدم ونحوه
 رابعاً : الكمادات الباردة — يطوى المنديل على ثلاث مرات ويغمس بالماء
 البارد أو الثلج المضاف اليه قدره سيراو ثم توضع على المكان المقصود وتكرر كل
 دقيقة او دقيقتين حالما تسخن او يصب الماء عليها قليلاً قليلاً حتى تحفظها رطبة
 وباردة ولا يجوز ان تغطى
 تفيد كثيراً في التهابات الموضعية كالصدغ والوئوء وفي وجع الرأس
 في الحيات

(٢) اللصق واللبخ واشباههما

(ملحق ٥١) اللصق

تحضر اللصق من بزر الكتان او الدقيق او الحبز او الذرة او الفعج كما
 سيأتي بالتابع
 وينبغي ان تكون اللصقة سخنة وسمكها نحو قيراط أو أقل • وكلما كانت سمكة
 دامت حرارتها اكثر ولكنها اذا وضعت على الصدر فيجب ان لا يكون سمكها اكثر
 من قيراط واحد لئلا تضر العليل ولا سيما اذا كان مصاباً بامراض الرئتين فيضيق

واحدة • اما صنع اللصق وانواعها فهو كما يأتي في الملحقات التالية

(ملحق ٥٢) لصقة بزر الكتان

هذه اللصقة من أفيد أنواع اللصق المعروفة • وطريقة صنعها هي ان تسخن مقداراً كافياً من الماء في وعاء من الصفيح أو الزنك المدهون الى درجة الغليان تقريباً وتضيف اليه دقيق بزر الكتان تدريجاً • وفي أثناء اضافته يجب ان تحركه دائماً بالملعقة حتى يمتزج بالماء جيداً • ويصير قوامه مثل قوام العجين الرخو • ثم تمد اللصقة على قطعة نسيج رقيق وتطوى من جانبها وتغطى بمنديل عتيق وبعد ذلك توضع على المكان المقصود وتغطى بالورق الزيتي وتربط ربطاً خفيفاً • ويحسن ان يضاف اليها قليل من الزيت لكي يحفظها رطبة وتغير كل بضع ساعات وقبل استعمالها يجب ان تمتحن سخونها بوضعها على خدك لئلا تكون سخنة كثيراً فلتذع العليل

(ملحق ٥٣) لصقة الدردار

تؤخذ من قشر شجر الدردار وتصنع مثل لصقة بزر الكتان

(ملحق ٥٤) لصقة الذرة

تصنع من الذرة الصفراء بعد سلقها وسخنها ولكن لاتفيد فائدة بزر الكتان

(ملحق ٥٥) لصقة خبز ولبن

يوضع في اللبن قدر كافٍ من الخبز المفتوت ويسخن على النار حتى يلين الخبز ويصير في القوام المطلوب ثم يمد على قطعة شاش سميك • ويقوم الماء مقام اللبن

(ملحق ٥٦) لصقة الرضة (النخالة)

توضع النخالة في كيس من القانلا ويغمس في الماء الغالي ثم يعصر بالمنشفة •

(ملحق ٥٨) لصقة النشاء

يؤخذ النشاء المغلي سخناً ويمد على قطعة نسيج ويوضع مباشرة على الجلد بدون غطاء بينهما • تستعمل لتخفيف هيجان الجلد في بعض امراضه

(ملحق ٥٩) لصقة خردل

انظر (ملحق ٦٥)

(ملحق ٦٠) لصقة فحم

تمزج لصقة بزر الكتان بقدرها من دقيق الفحم الناعم • ثم يرش على وجهها من الدقيق المذكور وتستعمل في الجروح والقروح الكريهة الرائحة

(ملحق ٦١) لصقة للصدر والظهر

تؤخذ قطعة من نسيج المصليينا او التيل يكون طولها كافياً ليجيط بالصدر والظهر من الجانب الواحد الى الآخر وعرضها بعد ان تطوى على مرتين كافياً لتغطية الصدر من الاضلاع السفلى الى عظم الرقبة • ثم تمد اللصقة وهي سخنة على النصف الاسفل منها ويطوى فوقها النصف الآخر وتجعل الحافة المفتوحة الى الاعلى والمسدودة الى الاسفل حتى لا تسقط اللصقة منها ثم تلف بورق زيتي ويجب ان تكون حرارتها بقدر ما يتحملها العليل وتبدل كل بضعة ساعات بلصقة اخرى بشرط ان تكون اللصقة الجديدة مجهزة قبل ان تنزع القديمة عن صدر العليل

واذا كانت اللصقة من النخالة فيضع لها كبس من النسيج السابق الذكر على قدر مساحة الصدر والظهر كما تقدم شرحه ويكون له فتحة صغيرة من جانب واحد لاجل ادخال النخالة فيه ثم يمس بالماء الغالي ويضغط عليه بعد ذلك براحة اليد

الأم تدبرها واحترست من تعرض اللبل للبرد

(ملحق ٦٢) كمادات مضادات الفساد

خذ قطعة شاش واجعلها بضعة طبقات ثم اغمسها في محلول مضادات الفساد سخناً (ملحق ٧٥) وضعها بعد عصرها على الجرح ثم غطها بورق زيتي واربط بلفافة شاش

(ملحق ٦٣) كمادات التربتينا

نغمس قطعة من القانالا في الماء الحار ثم نمصر ويرش عليها من زيت التربتينا نحو ملعقة صغيرة لكل قدم مربع من القانالا وتوضع على الصدر نحو ساعة او ساعتين حتى يظهر فعلها على الجلد • وينبغي ان تغطى بورق زيتي وفوق الورق منشفة جافة احتراساً من البرد وتفيد هذه الكمادات في انتفاخ البطن في الحمى التيفودية

(ملحق ٦٤) لصقة عطرية

تفيد جداً في المنص ولا سيما في الاشهر الاولى من الطفولية وطريقة صنعها على ما يأتي
تؤخذ مقادير متساوية من كل من مسحوق الزنجبيل وكبس القرنفل والقرفة وسائر البهارات ويوضع الجميع في كيس ثم يغمس في سيرتو او كونيالك سخن جداً ويوضع على بطن العليل فيسكن المنص
وتعاد اللصقة بتغميسها ثانية على نحو ما تقدم ذكره الى ان تخسر البهارات قوتها فعندئذ تبدل بواحدة جديدة

(ملحق ٦٥) كماد الخردل - لصقة خردل

يصنع على نسبة جزء واحد من مسحوق الخردل الى ٣ أو ٤ اجزاء ولصغار الاطفال خمسة اجزاء من الدقيق (الطحين) او مسحوق بزر الكتان

شاش أو مصلينا وتوضع على الجلد مباشرة وإذا كانت تحرق كثيراً فيوضع بينها وبين الجلد قطعة قماش وتترك حتى يحمر الجلد تحتها

(ملحق ٦٦) كمادات البهار

جوز الطيب — يستعمل في البرونشيت ووجع الزور وطريقة صنعها هي ان تدهن قطعة شاش بدهن الغنم او شحم الخنزير وترش عليها كفاية من مسحوق البهار الاسود او جوز الطيب وتوضع على الصدر في البرونشيت او حول العنق في وجع الزور وتترك بضعة ايام

(ملحق ٦٧) صدرة قطن

يستعمل بأمر الطيب في التهاب الرئتين وذلك بان تخطط صدرة من نسيج المصلينا تغطي الصدر والظهر وتثبت من جانبيها واعلى الكتفين بالديبايس . ثم توضع بين الصدرة والجلد طبقة سميكة من القطن

(٣) المراهم والمروحات

(ملحق ٦٨) مرهم اليزموت والازك

Subnitrate of bismuth,	١ ٢	جرام	تحت نترات اليزموت
Oxide of zinc,	١ ٢	"	اكسيد الزنك
Lanoline,	١٥	"	لانولين
Vaseline,	١٥	"	فاسلين

(ملحق ٦٩) مرهم للحزاز

Sulphur	٢	جرام	كبريت
Tar Ointment	٤	"	مرهم القطران
Benzoated lard	٣٠	"	شحم بنزويقي

(ملحق ٧٠) مرهم البوريك

Boric acid,	٤ جرامات	حامض بوريك
Vaseline,	» ١٥	فاسلين
Lanolin	» ١٥	لانولين

(ملحق ٧١) مرهم البوريك والزنك

Boric acid	٢ جرام	حامض بوريك
Oxide of zinc	» ٢	أكسيد الزنك
Lanolin	» ١٥	لانولين
Vaseline	» ١٥	فاسلين

(٤) محاليل وامزجة

(ملحق ٧٢) زيت كربوليكي (فينيكي)

Pure carbolic acid	٢ جرام	حامض كربوليكي نقي
Olive oil	» ٦٠	زيت زيتون نقي

يلصق على الزجاجة ورقة مكتوب عليها « سم »

(ملحق ٧٣) غسول القلترين والتنيك لحمة الثدي

Glycerite of tannic acid	٣٠ جراماً	غليسرين حامض التنيك
Water	» ٣٠	ماء
تدهن حمة الثدي بعد كل رضاع		

(ملحق ٧٤) غسول البزموت

(ملحق ٧٥) محلول البوريك

Boaic acid	١٥ جراماً	حامض بوريك
Water	» ٣٥٠	ماء

يستعمل لفصل الجروح ضد الفساد

(ملحق ٧٦) محلول حامض الكربوليك (الفينيك)

Pure carbolic acid	٢ جرام	حامض كربوليك نقي
Water	» ١٨٠	ماء

يستعمل مثل سابقه ويكتب عليه « سم »

(ملحق ٧٧) محلول السليمانى

Corrosive Sublimate	٧ سنكرامات	سليمانى
Tartaric acid	» ١٤٢	حامض طرطريك
Distilled Wter	٢٤٠ جراماً	ماء مقطر

يستعمل مثل سابقه ويكتب عليه « سم » ويحترس من تغميس المعادن فيه

واسهل طريقة لتحضير هذا المحلول هي ان تشتري من الصيدلية اقراصاً من السليمانى كل قرص قدر نصف جرام يذوب في ٦ لترات ماء حتى يصير المحلول على نسبة ١ - ٣٠٠٠

(ملحق ٧٨) محلول النشاء والبوريك

يذوب النشاء في محلول البوريك (ملحق ٧٥) على الطريقة التي تقدم شرح

Glycerin,	٤	كلسرين
Water	٢٠	ماء

يستعمل في التهابات الفم والقلاع (القالوع) ويكرر مراراً في اليوم

(ملحق ٨٠) غسول للعين

Boric acid	١ جرام	حامض بوريك
Camphor Water	٦٠	ماء الكافور

تفسل العين من الداخل او تبيل به قطعة شاش وتوضع على العين مراراً متوالية

(ملحق ٨١) غرغرة قابضة

Tannic acid	١ ملعقة صغيرة	حامض التنيك
Water	٢ كباية	ماء

ذوب واستعمل غرغرة في التهاب الزور والاجزاء المجاورة له

(ملحق ٨٢) محلول حامض التنيك

Tannic acid,	٨ جرامات	حامض تنيك
Glycerin,	٣٠	غلسرين
Water	٦٠	ماء

يحقن به الانف او ينشقه العليل في الحوادث التي يصيب فيها قطع الدم
من الانف بالوسائط المألوفة

(ملحق ٨٣) غسول الشب الابيض

Alum	٢٤ جراماً	شب ابيض
Water	٢٤٠	ماء
Alcohol	٢٤٠ (سيرتو)	الكحول تقي (سيرتو)

يفطس أو يمسح به الجسم لاجل توقيف افراز العرق الغزير • وفيدياً لمنع

(ملحق ٨٤) غسول مبرّد

Pure carbolic acid	٢	جرام	حامض كربوليك نقي
Ether	٨	»	اثير
Alcohol	١٨٠	»	الكحول (سيرتو)

يوضع منها على الاجزاء المصابة لتلطيف الحرارة الموضعية — يكتب على الزجاج « سم »

(ملحق ٨٥) غسول للشمسة نمرة (١)

Compound tincture of benzoin	٤	جرامات	صبغة الجاوي المركبة
Glycerin	٢	»	غلسرين
Rose Watere	٩٠	»	ماء الورد

(ملحق ٨٦) غسول للشمسة نمرة (٢)

Borax	٤	جرامات	بورق
Dilute acetic acid	٢	»	حامض الخليك المخفف
Rose Water	١٥٠	»	ماء الورد

(ملحق ٨٧) حقنة للتشنجات العصبية (هزة الحيط)

Bromide of potash	٦٠	سنتكراماً	برومور البوتاس
Hydrate of chloral	١٨	»	كلورال
Milk of asafetida	٦٠	جراماً	لبن الحلتيت

يحقن الطفل الصغير بملعقة كبيرة او ملعقتين في المستقيم وتكرر بعد نصف ساعة عند الحاجة

(ملحق ٨٨) للدود الخيطي

اتقع نحو ٢ أو ٣ ساعات واحقن في المستقيم قدر ما يتحمل الولد

(٥) المساحيق (البودر)

(ملحق ٨٩) مسحوق الكافور المركب

Camphor,	٤ جرامات	كافور
Oxide of Zinc,	» ١٥	أكسيد الزنك
Starch,	» ١٥	نشاء

يصنع منه مسحوق (بودر) ناعم جداً

(ملحق ٩٠) مسحوق البوريك والزنك

Boric acid	١٥ جراماً	حامض بوريك
Oxide of zinc	» ١٥	أكسيد الزنك

يصنع منه مسحوق (بودر) ناعم جداً

(ملحق ٩١) البزموت والزنك

Bismuth sub nitrate,	١٥ جراماً	تحت نترات البزموت
Oxide of zinc	» ١٥	أكسيد الزنك

يصنع منه مسحوق ناعم جداً وتستعمل هذه المساحيق للتجفيف في الاكزما والتسبيط

(٦) المواد المطهرة او مضادات الفساد

(ملحق ٩٢) حامض الكربوليك (الفينيك)

يتألف من هذا الدواء محلول على نسبة ١ — ٥٠٠ يستعمل لتطهير الصحن والثياب وميزان الحرارة والاواني المعدنية ويدي الممرضة • فالتياب تغمس في المحلول المذكور بضع ساعات ثم تعصر وتؤخذ على طبق مغطى وتنلى على النار — ويجوز ايضاً ان تغمس فيه الملاة التي تعلق على باب غرفة المريض

(ملحق ٩٣) كلوريد الجير (الكلس)

كلوريد الجير	١٢٠	جراماً	Chloride of lime,
ماء (رائق)	٤	لترات	Water

يؤخذ مقدار نصف لتر او لتر واحد ويمزج جيداً بالبراز والتيء وجميع المفرزات في الحمى التيفودية وغيرها من العلل العفنية وتترك في الوعاء نحو ٣ ساعات ثم تفرغ في الكنيف او في حفرة في الارض ويردّ فوقها التراب

(ملحق ٩٤) كلورينات الصودا

محلول كلورينات الصودا	١٨٠	جراماً	Solution of chlorinated soda,
ماء كفاية لعمل	١	لتر	Water

يستعمل لتطهير الايدي واواني الطعام (ما عدا الفضية) الخ • ولا يناسب استعماله لتطهير الثياب مثل ملحق ٩٢ على انه يمكن استعماله لتغميس الملاة التي توضع على الباب في غرفة المرض

(ملحق ٩٥) حمام مطهر او مضاد للفساد

تؤخذ محلول ملحق ٩٢ ويضاف اليه قدره ماءً او يؤخذ محلول ملحق ٩٤ ويضاف اليه اربعة اضعاف ماءً ويستعمل لاستحمام الاولاد على اثر هجوم الحمى القرمزية وغيرها من الامراض العفنية

(ملحق ٩٦) محلول السلياني نمرة (١)

Carminate of soda
Water

٥٠ سنتكراماً
١ لتر
كرمينات الصودا
ماء

يضاف مقدار ٤ لترات ماء الى كل ١٢٠ جراماً من المزيج المذكور (١-٥٠٠)
ويستعمل لفصل ارض الفرفة والحشب الخ ما عدا الاواني المعدنية • ويجوز ان
تغمس فيه الثياب نحو ساعتين على نسبة ١٥ جراماً من المحلول المذكور الى ٤ لترات
ماء • وتبلّ فيه ملاة الباب على نسبة ٦٠ جراماً من المحلول الى ٤ لترات ماء •
اما كرمينات الصودا فتجعل المحلول ملوناً لتمييزه على انه مادة سامة

(ملحق ٩٧) محلول السلياني غمرة (٢)

في الصيدليات اقراص ملونة من السلياني وفي كل قرص نحو نصف جرام فاذا
ذوّب في لتر ماء يكون المحلول على نسبة ١-٥٠٠ ويمكن استحضاره على اي نسبة
شئت وهو اهلون من ملحق ٩٦

(ملحق ٩٨) بخار مطهر او مضاد للفساد

pure carbolic acid,	٣٠ جراماً	حامض كربوليك نقي
Oil of eucalyptus,	» ٣٠	زيت اليوكالبتوس
Turpentine	» ٢٥٠	تربنتينا

يوضع نحو ملعقتين كبيرتين من المزيج المذكور في وعاء قليل الفور يحتوي
على لتر ماء ويترك الوعاء دائماً على النار في غرفة المريض في الدقيريا حتى يتبخّر الماء
ويرطب هواء الفرفة ويطهره من جراثيم المرض • ويجدد دائماً بحيث يبقى البخار
مستمراً ليلاً ونهاراً على درجة خفيفة ومحمولة ويحترس من ان يلحقه لهب النار رأساً

(ملحق ٩٩) مطهرات جافة

يؤخذ مقدار وافٍ من كبريتات الحديد او كلوريد الجير ويوضع في الكنيف

ثالثاً : العلاجات الداخلية

(ملحق ١٠٠) الصودا والنعناع

Bicarbonate of soda, ٢ جرام بيكربونات الصودا
Aromatic spirit of ammonia, ٢ روح التشادر العطري
pepermint water » ٦٠ ماء النعناع - كفاية لعمل
ملعقة صغيرة في ماء سخن لابن سنة واحدة يشربها في أثناء المنص

(ملحق ١٠١) مزيج قلوي ملين

Bicarbonate of soda, ٢ جرام بيكربونات الصودا
Spiced syrup of rhubarb, ١٦ شراب الراوند العطري
Syrup of senna, ١٦ » السنّا
Syrup of orange ٣٠ » البرتقال

يؤخذ ملعقة صغيرة ثلاث مرات في اليوم لابن سنة واحدة وتزاد الجرعة او تقلل حسب فعلها

(ملحق ١٠٢) مزيج الطباشير والبيزموث

Sub nitrate of bismuth ٦ جرامات ثلث نترات البيزموث
Chalk mixture ٦٠ » مزيج الطباشير

ملعقة صغيرة كل ثلاث ساعات لابن سنة واحدة واقل من ذلك بشيء قليل لمن كان دون السنة من العمر . يستعمل في الاسهال

(ملحق ١٠٣) مزيج الحمى

Sweet spirit of nitre ٦ جرامات روح ملح البارود الحلو

(ملحق ١٠٤) مزيج للذبحة (التهاب الحنجرة)

Syrup of ipecac	١٠ جرام	شراب عرق الذهب
Bromide of potash,	٢	برومور البوتاس
Hive's syrup,	٤	شراب هيف
Cinnamon Water	٥٠	ماء القرفة

ملعقة صغيرة كل ساعة أو ساعتين على اربع جرعات لابن سنتين

(ملحق ١٠٥) ترياق جوناس ضد التسمم

Calcined magnesia,	٦٠ جراماً	منازيا مكلسه
Animal charcoal,	٣٠	فحم حيواني
Water	٣٥٠	ماء

ثم يضاف اليه : -

Monsel's solution	٩٠	محلول مونسل الحديدي
-------------------	----	---------------------

يمزج المزيجين ممّا مزجاً تاماً بهز الزجاجة هزّاً قوياً ويمطى العليل قنجاً صغيراً ويكرر مراراً

(ملحق ١٠٦) المقيّات

(١) ملعقة صغيرة من شراب عرق الذهب تكرر كل ١٥ دقيقة

(٢) كوبية ماء سخن مشبعة بمالح الطعام

(٣) نصف ملعقة صغيرة من الشب الابيض ممزوجة بالشراب او الدبس

(٤) ملعقة صغيرة من دقيق الحردل في كمية كافية من الماء السخن اذا لم تنفع

المقيّات السابقة الذكر

رابعاً : تحديد الجرع ومواد شتى

(ملحق ١٠٧) التمسيد او التكييس

هو من الفاظ العامة ويعرف في اللغة بالتمييز وهو جس اقسام الجسد العضلية

دهنها بالزيت أو مادة أخرى دهنية ليسهل مروحها على الجلد • وهو مفيد في كثير من الملل والاسقام العصية وشلل الأطراف والمغص والضمف الام والامساك المستعصي (انظر صفحة ١٣٠) فتنبه الدورة الدموية ويشعر الليل بالراحة والقوة وقد يمكن ان تقوم الام بهذا العمل بارشاد الطبيب

(ملحق ١٠٨) جدول لوزن الادوية وكيلاها بوجه التقريب

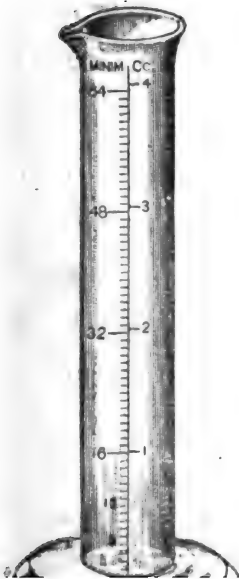
في الجدول الآتي بيان مقادير المم والنقط والملاعق والفناجين والجرامات ونسبتها بعضها الى بعض بوجه التقريب هكذا : — مم واحد = نقطة واحدة من الماء او نقطتين من الصبغات والمحور كصبغة اليود والكونياك والخ

٣٠	مم	=	٢	جرام	=	ملعقة بن
٦٠	د	=	٤	د	=	د صغيرة (شاي)
٤	ملاعق صغيرة	=	١٦	د	=	د كبيرة (شوربة)
٢	ملعقة كبيرة	=	٣٢	د	=	د فنجان صغير (قهوة)
٣٢	فنجانا صغيراً	=	١٠٠٠	د	=	د لتر او كيلو غرام

ويوجد لقياس المم ميكال من زجاج (شكل ٤٣)

يطلب من الصيدليات

على ان الاطباء يعتمدون في الغالب على النقط عوضاً عن المم • وليس بخاف ان حجم النقطة يختلف باختلاف السائل وسعة الموضع الذي تنزل منه • ولذلك ينبغي ان تستعمل القطارة (شكل ٤٤) وتطلب من الصيدليات وقبل استعمالها يجب ان يتمحنها الصيدلي بحيث يبلغ وزن كل ٦٠ نقطة ماء او كل ١٢٠ نقطة من الصبغات والمشروبات الروحية نحو ٤ جرامات كما تقدم



او كونيالك وكان عند الام مكيال للمهمات فلا بأس من استعماله على حساب النقطة نصف منه . وهذا الفرق الكائن بين المنم والنقطة في الوزن مهم جداً ولا يجوز اغفاله على الاطلاق



(ش ٤٤) قطارة

اما الجرعات الكبيرة فتستعمل لها الملاعق والفناجين وهذا الاصطلاح لا يخلو من النقص وذلك لاختلاف الملاعق والفناجين في الحجم . والافضل ان يستعمل لذلك المكيال (شكل ٤٥) بحيث اذا وصف الطبيب الدواء بالملعقة أو غيرها كان المكيال المذكور احسن واسطة لضبطها على التمام كما اسلفنا ذكره في الجدول

(ملحق ١٠٩)

جدول لتحديد الجرعة بحسب الاعمار



يختلف مقدار الجرعة باختلاف عمر الطفل ووزنه وطوله وطبيعة المرض ونوع الدواء . وفي الواقع لا يوجد لاستعمال الجرعة ضابط او قانون يصح السير بموجبه بانتظام تام وذلك لان بعض الاطفال لا تؤثر فيهم جرعة الدواء (ش ٤٥) مكيال زجاج الا اذا كانت كبيرة قدر جرعة الولد البالغ . والبعض الآخر سقته ١٢٥ جراماً يستفيدون من جرعة صغيرة جداً . وبناءً على ذلك لا يجوز ان تحدد الجرعة بحسب

البالغ	١ (جرعة كاملة)
١٨ سنة	$\frac{2}{4}$ او ١
١٢ »	$\frac{1}{4}$
٨ - ١٠ سنين	$\frac{1}{5}$
٦ سنين	$\frac{1}{6}$
٤ »	$\frac{1}{8}$
٣ »	$\frac{1}{10}$
٢ »	$\frac{1}{12}$
١ سنة	$\frac{1}{15}$
٩ اشهر	$\frac{2}{15} = \frac{1}{7.5}$ جرعة ابن سنة
٦ »	$\frac{1}{10} = \frac{1}{10}$ » » »
الولادة - ٣ شهور	$\frac{1}{15} = \frac{1}{15}$ » » »

(ملحق ١١٠) بيان جرعة الادوية لابن سنة واحدة

يظهر من الجدول السابق (ملحق ١٠٩) ان جرعة ابن سنتين تبلغ بوجه التقريب نحو مرة ونصف من جرعة ابن سنة وابن ثلاث سنين نحو مرتين وابن ست سنين نحو ٣ مرات وابن ٨ - ١٠ سنين نحو ٤ مرات

اما الجرعة التي تحت السنة الاولى فيعتمد فيها على الجدول السابق المذكور ويجب الاجتراس من تكرار الافيون لانه يسبب عادة مضرة في الاولاد وكذلك يجب الانتباه الى الفرق بين المم والنقطة

جرعة الدواء لابن سنة واحدة

Antimony, wine	٢ - ٤	انتيمون • خمره
Antipyrin	٢ - ٣	انتبيرين • سنكرامات
Ipicacuanha		ايبكاك (انظر عرق الذهب)
Ammonia		امونيا (انظر نشادر)
Belladonna, tincture	$\frac{1}{3}$ - ١ منم	بلادونا • صبغته
Bismuth, sub nitrate	٦ - ٣٠	بزموت • تحت نترات • سنكراماً
Bromide, of potash or soda	٣ - ٢٥	برومورالبوتاس او الصودا
Brandy		برندي (انظر كونياك)
Pepsin	٦ - ٢	بسين
Squill, comp syrup	١ - ٣	بصل الفص • شرابه المركب • منمات
Squill, syrup	١ - ٥	البسيط
Tannic, acid	٦ - ٢	تنيك • حامض • سنكرامات
Mux vomica, tincture	$\frac{1}{4}$ - ١ منم	جوز التي • صبغته
Gin	١٥ - ٥	جن
Asafdtida	٤ - ٢	حلتيت • حليبه • جرامات
Iron, citrate	٢ - ٢	حديد • شترات • سنكرامات
Iron, reduced	٢ - ٣	• • محوّل
Iron, syrup of iodide	١ - ٣	• • شراب اليودور • منمات
Iron, tincture	$\frac{1}{3}$ - ٢	• • صبغة الكلوريد
Digital, tincture	$\frac{1}{4}$ - ١	دجتال • صبغته
Dover's powder	٧ - ٣٠	دوفر • مسحوق • ميلكرام
Nitre, sweet pirit of	٦ - ٢	روح ملح البارود الحلو (معرق) • منمات
Rhubarb, syrup	١ - ٢	راوند • شرابه • جرام
Castor oil	٤ - ٦	زيت الخروع
Olive oil	٤ - ٦	• الزيتون
Calomel	٣ - ٥	زئبق الحلو (جرعة واحدة) • سنكرامات

Cod liver oil	١ — ٤	جرامات	زيت السمك
Ginger, tincture	١ — ٣	مئات	زنجبيل • صبغته
Salicylate of soda	٣ — ٦	ستكرامات	سلسلات الصودا
Senna	٦ — ٢٥	•	سنامكة (مسهل)
Senna, syrup	١٥ — ١٥	•	سنامكة شرابه
Sulphuric, acid (dilute)	(انظر منبهات)		
Liquorice,	١٠ — ٢٥	ستكراماً	سوس • مسحوقه
Magnesia, citrate	٤ — ٨	جرامات	شترات المنازيا
Citrate of potash	٦ — ١٠	ستكرامات	البوتاس
Soda, bicarbonate	٦ — ١٢	ستكراماً	صودا • بيكربونات
Chalk, mixture	١ — ٤	جرامات	طباشير • مزيجها
Ipecac, syrup or wine	١ — ٥	مئات	عرق الذهب • شرابه اونيذ •
Fowler's solution	$\frac{1}{3}$ — ١	مم	فولر • سائله
Phenacetin	١ — ٣	ستكرامات	فناستين
Cinnamon, water	٢ — ٤	رامات	قرقة • ماؤها
Cascara sagrada, fluid extract	كسكاره سكرادا • الخلاصة السائلة		
	١ — ٤	مئات	
Chloral	٣ — ١٥	ستكراماً	كلورال
Chlorate of potash	٦ — ١٥	•	كلورات البوتاس
Calomel	(انظر زئبق الحلو)		
Catechu, tincture	٥	مئات	كاد الهندي • صبغته
Quinine	٣ — ٦	ستكرامات	كيننا
Paregoric (ticture)	٣ — ١٠	مئات	كافور • صبغته المركبة
Kina, tincture	٥	•	كنه •

Laudanum	$\frac{1}{8}$ - $\frac{1}{4}$ منم	لودنم • صبغة
Magnesia	٣٠ - ١٣ سنكراماً	منازيا
Malt extract	١٠ - ١٥ منم	موت • خلاصته
Marophine	$\frac{1}{4}$ - ١ ميلكرام	مورفين
Manna	٣٠ - ٦٠ سنكراماً	منّ
Peppermint water	٢ - ٤ - ٤ - ٨ رامات	نعناع • ماؤه
Port wine		نبذ البورت (انظر منبهات)
Sherry		نبذ الشري
Hoffman's anodyne	١ - ٥ منم	هوفن • سائل مسكن
Hive's syrup		هيف • شرابه انظر شراب بصل الفصّل المركب)
Hydrochloric acid		هيدروكلوريك • حامض مخفف ١٠ - ٥ منمات
		وسكي (انظر منبهات)
Iodide of potash	٤ - ٦ سنكراماً	يودور البوتاس
Stimulents		منبهات :-
Brandy	٥ - ٣٠ منم	كونياك
Port wine	٥ - ٣٠	نبذ البورت
Sherry	٥ - ٣٠	الشري
Gin	٥ - ١٥	جن
Whisky	٥ - ٣٠	وسكي
Tannic acid	٣ - ٦ سنكرامات	حامض تنيك
Wine		خمر (انظر منبهات)

اما بيان الادوية اللازمة في البيت فهو كما يأتي : -

مكيال للملح والقطط والجرامات • قطارة • حقنة كوتشوك سمها نحو ١٨٠
جراماً أي مقدار ستة فناجين صغيرة • ميزان صغير لوزن الادوية • فرشاة من وبر
الجل واحد صغيرة والاخرى كبيرة ذات قبضة طويلة لمداواة الحلق • ملقاط لاجل
غيار الجروح • مقص • قطن طبي • عدة لفائف شاش عرض الواحدة نحو قيراطين
وطولها نحو ٣ يردات • مشمع بسيط • قطعة نسيج ابيض قديم • ورق زيتي او
ورق بارافيني • الكحول (سيرتو تقي) • وسكي او كونيالك • زيت الزيتون • ماء
النشادر • تربتينا • خلاصة الهماميل السائلة لاجل الوئء • مروح الصابون لاجل
الصدع • صبغة اليود • محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) • مسحوق بزر الكتان •
منازيا • فاسلين • زيت الخروع • مرهم الزنك • ماء النعناع • صودا • روح ملح
البارود الحلو • روح النشادر العطري • برومور البوتاس يوضع في كل ورقة جرام
واحد وتمطى الجريحة حسب العمر ١ ملحق ١٠٩ و ١١٠ • صبغة الدجتل • شراب
عرق الذهب (الاييكالك) • حامض التنيك ضد السموم • سلفات النحاس كل ورقة ١٥
سنتكراً ضد التسمم بعيدان الكبريت • ترياق جونلس ضد السم ١ ملحق ١٠٥ انتهى

❖ الخاتمة ❖

كان الفراغ من طبعه في اليوم الاول من شهر أوغستوس (آب) سنة ١٩٠٣
مسيحية • وقد وقع فيه غلطات مطبعة لا يخلو منها كتاب ولا يخفى اصلاحها على
القاريء اللبيب والله المسؤول ان يوفقنا الى خدمة الانسانية وتخفيف مصائب بني
الانسان آمين



اللسان - صرير الاسنان - الرضاع والبلع والشرب - البول - البراز -
الشبية - القيء

(تمر يرض الاطفال)

١٠٧ كيفية شرب الادوية - شرب زيت الخروع - الدواء الحامض - جبوب
الدواء - جرعة الدواء (ملحق ١٠٩ و ١١٠) - تغذية المريض - نوم
المريض - غطاء المريض - لباس المريض - غرفة المريض - الحمام
الموضعي الكمادات السخنة والباردة - المحاقن والحقن - كيفية الحقن -
وضعيات الحقن -

(علل الجهاز الهضمي)

١١٥ الشفة الارنية - التهاب الفم - القلاع - التسنين - خراج اللثة - التهاب
اللوزتين المزمن - مرض المعدة الحاد - عسر الهضم - المزمن - القيء -
الاسهال - المغص - الامساك - انسداد المعى - هبوط المستقيم -
الديدان البرقان

(علل التنفس)

١٣٥ الزكام الانفي - التهاب الحنجرة - التهاب الشعب الرئوية

(امراض الدماغ والعصب وبعض الحواس الخصوصية)

١٤٢ تشنجات الاطفال - خوف الليل - الارق - وجع الرأس - خوريا او
رقص مارا نطونيوس - خوريا العادة - الفالج - الهيدرسفلس - البلاهة
البكم والصمم

(امراض العين والاذن)

١٥٢ الرمد التعقيبي - الرمد البسيط - الجلجل - التهاب الاذن

تشقق وخشونة الجلد - القشب - نفاط التسنين - الحكة البسيطة - الحرب
الداممل - قوبا الحمى - قشرة الرأس - القرع - الحزازة
(الامراض العفنية)

١٦٨ الحمى التيفويدية - الحمى القرمزية - الحصبة - الحصبة الجرمانية -
جدري الماء او الدجاج - الجدري الاصلي - جدري التطعيم -
الحمرة - الحثاق - الدقيريا - الشبهة - أبو كعيب
(امراض وعادات مختلفة)

١٩٥ الكساحه - الروماتيزم - التهاب الغدد - ضمور الاطفال - التهاب الثدي -
الفواق او الحازوقة - الحمى - الاستسقاء - برودة الاطراف - حصر
البول - البول في النوم - الالم عند البول - تضيق الغلفة وانكماشها -
الزراق الحلقفي - التنفس من الفم - مص الاصبع - عض الاظافر -
التمتة والجلجلة

(الآفات الجراحية)

٢١١ الجروح القطعية • الجروح الرضية والمزقة • الجروح الوخزية • الجروح
المسمومة • عضه الكلب • لدغ الحية • لسع العقرب والحوام • الرضوض •
الخلع والكسر • الحرق والسلق • حرق الشمس • التسلج • الاجسام
الغريبة في العين • جروح العين • الاسام الغريبة في الاذن • بلع
الاجسام الغريبة • نزيف انفي • الفرق • الاحتقاق • التسمم ومضاداته
(المالحق ويقسم الى أربعة اقسام)

٢٢٨ القسم الاول في التغذية
٢٣٨ القسم الثاني في العلاجات الخارجية وفيه انواع الحمامات في المرض وكيفية
استعمالها • والاصق والبنخ والحواشباها

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY